السيد عبد الملك الحوثي في برقية عزاء للسيد حسن نصر الله باستشهاد القيادي مصطفى بدر الدين

حـزب اللّه قـدّم النموذج المعاصـر الأرقى في ميدان القتال وسـاحات النزال ونحـن معهـم في الخندق نفسـه في مواجهة قـوى الطغيان والاسـتكبار

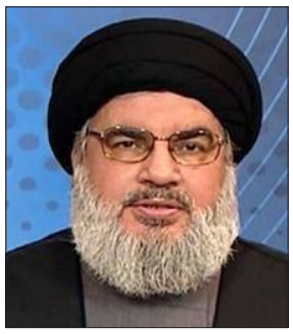

لا وهن ولا انكسار ولا مَنّ ولا استكثار، والعطاء في سبيل اللّه لا حدود له ولا قيود عليه

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (126) — الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ

مقتل وإصابة أكثر من 90 شخصاً في تفجير انتحاري استهدف مجندين في المكلا

الاحتلال يدشن لعبة التفخيخ

أكد أن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تلعب دوراً نزيهاً في ظل الضغوط الدولية والإقليمية والسفراء من يديرون النقاشات

عبدالسلام: المفاوضات تدور في حلقة مفرغة

معسّرٌ وليس ميسّراً

حروب المرتزقة في تعز .. تصفيات واغتيالات

اليمنيون في مسيرات غاضبة: لن نسمح ببقاء الغزاة الأمريكيين على أرضنا

السعودية : المتهم المثالي لأمريكا

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

أكد أن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تلعب دوراً نزيهاً في ظل الضغوط الدولية والإقليمية والسفراء من يديرون النقاشات:

عبدالسلام: المفاوضات تدور في حلقة مفرغة وولد الشيخ معسرٌ وليس ميسراً

المسيرة - خاص:

أكَّدَ رئيسُ وفد أنصار الله في مفاوضات الكويت محمد عبدالسلام، أن وجودَ أطرافٍ ترغَبُ باستمرار الحرب قد انعكس على أداء الأمم المتحدة خلال المفاوضات، وكذلك الطرف الآخر في تلك المفاوضات والذي يمثل الرياض.

وقال عبدُالسلام في تصريح خاص لـ«صدى المسيرة» إنه وفي ظل الضغوط الدولية والإقليمية فإن الأمم المتحدة لا تستطيعُ أن تلعبَ دوراً نزيهاً، في ظل سعي تلك الأطراف التي تمارسُ الضغوطَ؛ بهدف الحصول على دور في تسيير الأمم المتحدة.

وأضاف أنه وبالتزامن «مع التصعيد الميداني واستمرار الغارات الجوية والتحشيد العسكري وإدخالِ الكثير من الأدوات العسكرية إلى البلد يستمرُّ التعنُّتُ السياسي في المشاورات القائمة بالكويت بفرض الكثير من العراقيل التي تفرضها الأطرافُ الممثلة للرياض، والذين كذلك يساعدهم ضعف الأمم المتحدة وقدرتها على أن تقدم الرؤى التي تعترضُ بها كوسيط أَوْ بالمبعوث كمسيّر».

وأشار عبدالسلام أنه وبرغم الفترة الطويلة من المفاوضات لم يتم التوصل إلى رؤية واضحة أَوْ توافق حقيقي على أيٍّ من المبادئ التي يجب أن تكونَ حاكمة للمرحلة المقبلة عدا نقاشات تدور في حلقة مفرغة لم تستطع الأمم المتحدة أن توجدَ ثغرةً؛ بسبب تأثير السفراء الموجودين بجوار وحول المشاورات، حيث وهم من يسيّر هذه النقاشات وهم من يضعون هذه المقترحات فيما يظلُّ دورُ المبعوث الأممي هو تقديم الأوراق على الطاولة لا أقل ولا أكثر.

لقاء إعلامي بالسفير الصيني لدى اليمن على هامش مفاوضات الكويت

المسيرة - خاص:

التقى عددٌ من أعضاء الوفد الإعْلَامي الوطني، مساء أمس الأحد، بالسفير الصيني لدى اليمن ليان تشي المتواجد حالياً بالكويت لمتابعة مفاوضات السلام اليمنية.

وتحدث السفير عن العلاقة التاريخية التي تجمع الشعبين الصيني واليمني.

وعبّر خلال اللقاء عن تعاطف بلاده والشعب الصيني مع الشعب اليمني الذي يعاني ويلات الحرب والعدوان، مشيراً إلى نية الصين إعفاء اليمن من الديون المستحقة.

وأكد السفير الصيني أن بلاده تقف إلى جانب سلامة وَوحدة أراضي الجمهورية اليمنية وَأنهم يرفضون أي تدخل خارجي يفرض حلولاً على اليمن، مشدداً على الحل هو في يد اليمنيين أنفسهم وَيصنعه اليمنيون.

وَقال السفير الصيني إنه غادر اليمن مع بدء العدوان لدواعي السلامة الشخصية، وَأن السفارة تواصل عملها وَستعاود عملها قريباً بطاقمها كاملاً.

وَدعا من وصفهم بأطراف الأزمة في اليمن إلى تقديم التنازلات، مشيراً إلى أنه لا يمكن لأيٍّ كان أن يساعد اليمنيين ما لم يساعدوا أنفسهم، مستغلين فرصة الدعم وَالإسناد الدولي الكبير الذي تحظى به مشاورات الكويت، حسب قوله.

وعلى المستوى الإعْلَامي أبدى سعادة السفير تفهماً كبيراً للأوضاع الخطيرة التي يعيشها الصحفيون اليمنيون وَقال إنه يجري التنسيق لزيارة صحفيين من وفدنا الوطني، إلى الصين علاوة على أن التعاون المستقبلي على مستوى الإعْلَام سيشمل تقديم الدعم التقني وَالتدريبي للصحفيين.

وقال سعادة السفير إن بلاده ستمارس ضغطاً لتسهيل دخول البضائع بالكميات المطلوبة إلى السوق اليمنية وَتعمل على تسهيل رحلات الطيران المدني من وَإلى اليمن.

من جانبهم تناول الإعْلَاميون العلاقة التاريخية بين اليمن والصين وأهمية البناء عليها حاضرا ومستقبلا.

وتطرق رئيس تحرير صحيفة لا الزميل صلاح الدكاك إلى أَن العدوان على اليمن أسهم في تحويل الممرات الاستراتيجية إلى منطقة تحرك ووجود لعناصر تنظيم القاعدة، الأمر الذي يعرض المصالح العالمية لا سيما الصينية والروسية وغيرها إلى مخاطر، ويسبب لها خسارات كبيرة، مشيراً إلى أن تحركات القراصنة التي كانت تهدد التجارة العالمية باتت تتحرك تحت عنوان داعش والقاعدة.

وتساءل الدكاك عما إذا كانت الصين تتعامل مع اليمن تحت المظلة الأمريكية.

من جهته أشار رئيس اللجنة الفنية لاتحاد الإعْلَاميين اليمنيين عبدالله صبري إلى فتور الموقف الصيني إزاء ما تتعرض له اليمن من عدوان وحصار.

وقال إن موقف الحكومة الصينية لم يرْقَ إلى حجم ما يتعرض له اليمن من حرب تدميرية واسعة وغير مسبوقة ولا إلى مستوى العلاقات الاقتصادية التي تربط الدولتين.

بدوره تحدث رئيس الفريق الإعْلَامي مدير البرامج السياسية لقناة المسيرة الزميل حميد رزق عن حقيقة ما يجري في اليمن وأنه عدوان خارجي وليس حرباً أهلية، متسائلاً عما إذا كان الشعب الصيني سيقبل أن يأتي أي حاكم أَوْ مسؤول صيني لاستدعاء عدوان خارجي تحت مزاعم الشرعية.

واستعرض رزق جانباً من المعاناة المتفاقمة جراء العدوان، داعياً الصين إلى الاسهام في مساندة اليمن بتسهيل حركة وتنقل البضائع والمواطنين بين اليمن والصين.

إصابة قيادي إصلاحي بمحاولة اغتيال

معارك مرتزقة العدوان في تعز تتصاعد وسط خلافات على أموال وأسلحة

المسيرة - خاص:

تواصلت الاشتباكاتُ وعملياتُ التصفيات المتبادلة بين الفصائل المختلفة من مرتزقة العدوان بمحافظة تعز، على خلفية تقاسم الأموال والأسلحة المقدمة من العدوان.

ففي مديرية الشمايتين بتعز تعرض قيادي بحزب الإصلاح للإصابة جراء كمين نصبه مسلحون يتبعون مرتزقة الناصري بتعز.

وأكدت مصادر محلية أن مرتزقة الناصري استهدفوا القيادي المرتزق بحزب الإصلاح عبدالله علي الشيباني بقذيفة آر بي جي بينما كان على متن سيارته إلى جانب نجله، مما أدى لإصابتهما بجروح بالغة نُقلا على إثرها إلى المستشفى.

وليست هذه هي الحادثة الأولى، بل تأتي ضمن سلسلة من التصفيات والاشتباكات شبه اليومية التي تضرب صفوف المرتزقة وتمتد الخلافاتُ على السلاح والمال إلى مليشيا الإرْهَابي أبي العباس وتنظيم القاعدة إلى جانب الإصلاح ومرتزقة الناصري.

كما تجددت المعارك بين المرتزقة بقيادة العميل صادق سرحان وعبدالحافظ الفقيه وعبدة فرحان الشرعبي وعبده حمود الصغير من جهة وبين المحافظ المعيَّن مؤخراً من قبل قوى الاحتلال «المعمري» ويوسف الشراجي وعدنان الحمادي وعبدالله نعمان من جهة أخرى.

ونشبت المعارك التي شهدت سقوط قتلى وجرحى من جميع بعد محاولة المعمري عزل عبدالواحد سرحان القائم بأعمال مدير الأمن وهو شقيق القيادي المرتزق صادق سرحان، مما جعل الأخير يتمرد على قرارات المعمري، حيث بدأت تلك الاشتباكات قبل أيام في جولة المسبح وَحي القرشي.

ويقوم مرتزقة حزب الإصلاح بمطاردة المرتزقة المنتمين للناصري وسط مدينة تعز بتوجيهات من صادق سرحان ويصادرون أسلحتهم والأطقم العسكرية التي يستقلونها وتكرّرت هذه العمليات عدة مرات في الفترة الأخيرة.

عصابات المرتزقة تقتحم وتنهب منزل نائب مدير وكالة سبأ للأنباء بمدينة تعز

المسيرة - خاص:

أقدم مسلحون على اقتحام منزل الصحافي أبو بكر عبدالله ناجي نائب مدير مكتب وكالة سبأ للأنباء بمحافظة تعز، مطلع هذا الأسبوع السبت 14 مايو، وقاموا بنهب كافة محتوياته وتهديد أفراد عائلته بالسلاح.

وفي بلاغه الذي قدّمه للجنة التهدئة بالمحافظة أكَّد الزميل أبو بكر عبدالله للجنة أن عصابةً يقودُها المدعو «عمر جامل» أحد المطلوبين للعدالة والتابعين للقيادي في تنظيم القاعدة «أبو العباس» قاموا باقتحام المنزل وروَّعوا أفراد عائلته ونهبوا كُلَّ شيء في منزله الكائن بحي صينه غربي المدينة والذي يخضَعُ لسيطرة مسلحي القاعدة ومرتزقة العدوان.

موضحاً أن هذه الاقتحام لم يكن الأول، ففي وقتٍ سابق أقدمت بعض العناصر التابعة لمرتزقة العدوان باقتحام منزله ونهب بعض الأثاث منه، إضافةً إلى سيارته، وذلك أمام مرأى ومسمع سكان المنطقة والمسلحين الذين يفرضون سيطرتَهم على الحي.

وطالب اللجنة باتخاذ الاجراءات اللازمة لردع هذه العصابات التي روّعت سكانَ المناطق التي يسيطرون عليها، محملاً إياهم المسئولية الكاملة إزاء مثل هذه التصرفات التي تقوم بها هذه العصابات، كما حمّل مسلحي أبو العباس مسئوليةَ سلامة أفراد عائلته ومسئولية ما اقترفوه من سلب ونهب لمنزله.

من جهته أدان «اتحاد الإعلاميين اليمنيين» ما تعرض له الصحافي أبو بكر عبدالله، معلناً تضامُنَه الكاملَ معه، واستنكر الاتحاد في بيانه الصادر يوم أمس الأحد 15 مايو، مثلَ هذه الأعمال التي لا تمت إلى أخلاقيات وسلوك الشعب اليمني بأية صلة، مشيراً إلى قُدسية العمل الصحفي التي ينبغي على الجميع احترامها، مؤكداً على كُلِّ القوانين المحلية والدولية التي تجرّم المساس بالعاملين في الحقل الصحفي والتعرض لهم.

رئيس اللجنة الثورية لأبطال ميدي: لقد سجّلتم أساطير الحرب وكسرتم مخطط الاحتلال

المسيرة - خاص:

أشاد رئيسُ اللجنة الثورية العليا الأخ محمد علي الحوثي بأبطال الجيش واللجان الشعبية الذي سجلوا ملاحم بطولية في معارك الدفاع عن مديرية ميدي بمحافظة حجة وساحلها ضد محاولات العدوان الأمريكي السعودي احتلالها وجعلها ثغرةً للسيطرة على الساحل اليمني ومحافظة حجة، وتحقيق أهداف وأغراض تخدم أجندة العدوان والتحكم في مسار الشعب اليمني.

وأكد رئيس اللجنة الثورية العليا أثناء زيارته لمديرية ميدي الخميس الماضي على أن الروحَ الوطنية والإيمانية المتفردة التي دافع بها المقاتل اليمني الحر عن قضيته ووطنه والتضحيات العظيمة التي قدمها زادت من ثقة الجميع بأحقية هذا الشعب والوطن في الاستقلال عن الهيمنة المكرسة في تأريخه المعاصر، وكسر مخطّط الاحتلال الجديد وأهدافه التي يريدُ من خلالها تكريس الهيمنة على اليمن ويسلخه من هُويته ويفتت نسيجه الاجتماعي ويستمر في حرمانه من مصادر ثروته ويحمي أمن ومصالح إسرائيل وأمريكا في المنطقة عبر وكلائها المعروفين.

وقال مخاطباً أبطال الجيش واللجان الشعبية «لقد سجّلتم واحدة من أساطير الحرب في صد الزحوف ومقاومة أقوى أنواع الأسلحة وغارات جوية كانت كفيلة بإسقاط مدن شديدة التحصين بثباتكم وإيمانكم وعدالة قضيتكم ودفاعكم عن الوطن وحريته واستقلاله مستخدمين أبسط الأسلحة، ومبتكرين استراتيجيات وتكتيكات ستُدَرَّسُ في علوم الحرب والقتال».

من جانبهم جدد أبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطون في مواقع الدفاع التأكيدَ على ثباتهم وصمودهم وتحديهم لكل من تسول له نفسه المساس بالوطن وأمنه واستقراره أَوْ احتلاله واستعباد أبنائه.

مؤكدين أن تراب الوطن واستقلاله وسيادته أغلى من دمائهم التي وهبوها رخيصةً في سبيل الدفاع عن الوطن وكسر العدوان الهمجي على يمن المحبة والسلام، والانطلاق في بناء اليمن الحر والمزدهر والمستقل.

في سياق ذلك قدم أبناء «ميدي» لرئيس اللجنة الثورية العليا، شرحاً عن حجم الدمار الذي ألحقه صلف العدوان الأمريكي السعودي بالمديرية، مؤكدين ثباتهم وصمودهم في وجه هذا الصلف وكل محاولات الهيمنة والاستعمار.

رافق رئيس اللجنة الثورية العليا خلال الزيارة قائد المنطقة العسكري الخامسة اللواء الركن سعيد الحريري، وعضو اللجنة الأمنية العليا يوسف المداني.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

السيد عَبدالملك الحوثي يبعث برقية عزاء للسيد حسن نصر اللّه في استشهاد القيادي في المقاومة مصطفى بدر الدين

المسيرة - متابعات:

بعث السيدُ القائدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي ببرقية عـزاء للأمين العام لحزب السـيد حسـن نصر اللـه، في استشـهاد القيادي في المقاومة الإسـلامية مصطفى بدر الدين.

وقـال السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي في برقيتـه "تلقينا نبـأ الرحيل المقـدس للشـهيد مصطفـى بـدر الدين بعطـاءِ الشـهادة؛ تتويجاً لعطـاء العمر المديد في الجهاد في سبيل الله تعالى».

ووصف الشـهيد بالفـارس العظيم، بقولـه "الشـهيد مصطفـى بـدر الدين فـارس عظيمٌ من حمَلـة الراية في موكب العز الحسيني المحمدي».

وأكـد السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي أن "حـزبَ الله بقدر مسـيرته الحافلـة بالعطـاء لـم يزدد بفضـل الله تعـالى إلا انتصاراً ونمـاءاً وبركةً من الله وعزاً».

وأشـار إلى منزلـةِ حـزب اللـه في نفـوس اليمنيين بقوله "نـرى في إخوتنا المجاهدين في حزب الله النموذجَ المعاصرَ الأرقى في ميدان القتال وساحات النزال».

وتوجَّـهَ السـيدُ عَبدالملـك بـدر الدين الحوثـي لسـماحة السـيد حسـن نصر اللـه "بالتبريـك لهذا الشـهيد بما فاز به وللحزب بهذا العطاء وهذا الشرف».

النص الكامل:

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجـالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّـهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُـمْ مَنْ قَضى نَحْبَـهُ وَمِنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِرُ وَمـا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

سـماحة الأمين العام لحـزب الله ورجل الثبات والصدق والجهاد السيد حسـن نصر اللـه حفظه اللـه وأدام توفيقاته.

السـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركاته..

سـماحةَ الأمـين العـام بالإجـلال والتقدير والاعتـزاز تلقينا نبأَ الرحيل المقـدَّس بعطـاء الشـهادة؛ تتويجـاً لعطـاء العمـر المديـد في الجهـاد في سـبيل الله تعالى بفارس من فرسان مسيرة العطاء، والصمود والتفاني في سبيل الله تعالى ونُصرة المستضعفين ومواجهة المسـتكبرين، هذا الفارس العظيـم مـن حمَلة الرايـة في موكب العز الحسـيني المحمدي، هو الشهيد المجاهـد مصطفـى بـدر الديـن، ذو الفقـار، نسـأل اللـه أن يتقبلَـه في الصالحـين وأن يجعل كتابَهُ في عليين ويلحقه بالشـهداء الأبـرار في رحاب سـيد الشـهداء الإمام الحسين عليه السلام.

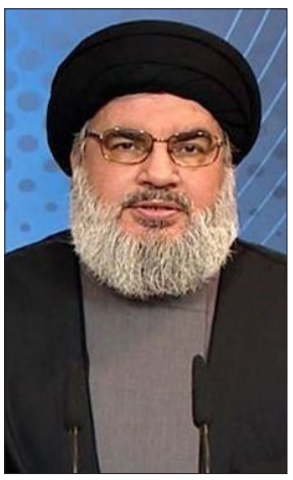

إن حـزبَ اللـه بقـدر مسـيرته الحافلـة بالعطـاء، ومنـذ بدايـة مشـوارها لم يزدد بفضـل الله تعالى إلا انتصـاراً ونمـاءً وبركـةً مـن الله وعـزاً، وإن هذه التضحيـات العظام هـي لائقة بالهدف المقـدس والإيمان الراسـخ واليقـين الثابـت، والبصيرة الثابتة والموقف الحق وفي سـبيل الله سـبحانه وتعالى، من أمـة في مقدمة عداد شهدائها، أمير المؤمنين وسبطا رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة العظام والأعلام الكـرام، وارتوت من النبع الصافي بالولاء لمحمد وآل محمد صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين.

هـذا هو الدرب وتلـك هي الطريق لا وهـنَ فيها ولا انكسـار ولا مَنَّ ولا اسـتكثار، والعطـاء فيهـا لا حـدود لـه ولا قيـود عليـه في سـبيل الحـق سـبحانه وتعـالى: (وَكَأَيِّـنْ مِـنْ نَبِيٍّ قَاتَـلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُـمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَمَـا ضَعُفُوا وَمَا اسْـتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَـا ذُنُوبَنَـا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَـا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

سـماحة السيد حسـن نصر الله، إننا نتوجَّهُ بالتبريك لهذا الشـهيد بما فاز بـه وللحـزب بهذا العطـاء وهذا الـشرف، كما نتوجَّـهُ بالعـزاء لفقد هـذا العزيـز، سـائلين الله تعـالى أن يبـارك في رجال الجهـاد في حزب الله وأن يزيدهـم عـدداً ويزيدَهـم بركـة وهداية ونوراً وفاعليةً في سبيله، وأن يكتب لكم العوَضَ بكل شهيد جماعة مؤمنة وخلَفاً صالحاً.

وإننا ونحن نواجهُ قوى الطغيان والاسـتكبار في نفـس المعركـة ومن داخـل الخندق نفسـه وتحـت الراية نفسـها، مـن موقـع الحَـقّ وخندق المستضعفين تحت راية العز والكرامة والإيمان نرى في إخوتنا المجاهدين، في حزب اللـه النموذج المعـاصرَ الأرقى في ميـدان القتـال وسـاحات النـزال، وكما قال عنهم الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليـه، هم سـادة المجاهديـن في هذا العالم، هم من حفظوا ماءَ وجه الأمة فعـلاً، ونـرى فيهم الأخـوَّةَ الصادقةَ لكل المستضعفين الأحرار والمجاهدين بالحق في كُلّ الأقطار.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والثبا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبكاته.

أخوكم عَبدالملك بدر الدين الحوثي

07 شعبان 1437هـ

الريموت السعودي يعيد ولد الشيخ لصف المرتزقة

مفاوضات الكويت تواصل البحث عن حكومة توافقية دون تقدم

المسيرة - الكويت:

صدى المسيرة:

حقّقت مفاوضاتُ الحل السياسي في الكويت في الأيام الماضية اختراقـاً نوعياً مـن حيث المبدأ تفوق فيه وفـد القوى الوطنية في إقناع الدول الراعية بضرورة تشـكيل حكومة توافق وطني تتولى تنفيـذَ مـا يتم التوافُقُ عليه عسـكرياً وأمنياً حتـى أصبحت تلك الرؤيـةُ مقترحاً أممياً أصاب وفدَ مرتزقـة الرياض بالجنون مع بقائـه على وضعه الثابت بكونه حامـلاً لأجندة العدوان وجاء إلى الكويت دون امتلاك للقرار وفي ظل غياب للرؤية.

ومن خـلالِ المعلوماتِ التي حصلت عليها صدى المسـيرة من داخـلِ مفاوضـات الكويت في اليومـين الماضيين اسـتطاع الوفد الوطنـي إدارة المعركـة السياسـية بجـدارة ووضع أسـئلة على المرتزقـة حشرتهـم في زاويـة ضيقة عجـزوا عن الإجابـة عنها وانطلاقاً من ذلك العجز لدى المرتزقة شـهدت المفاوضات مرحلة جديـدة بالاعـتراف الأممـي والدولي بـضرورة تشـكيل حكومة توافقية تتولى تنفيذ التوافقات الأخرى.

وحـين أصر وفـد مرتزقة الريـاض على بقـاء حكومتهم غير الشرعية وأن تتولى اسـتلام الأسلحة بموجب قرار مجلس الأمن، وهنا وجـه الوفد الوطني مطالَبَةً للمرتزقة بالشروع في اسـتلام الأسـلحة من المليشـيات التابعـة لهم، وأن يثبتـوا من خلال ذلك قدرتهم على السـيطرة على ميليشياتهم وعلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي يلزم جميع الأطراف بتسليم الأسلحة، وهنا تلعثم وفد المرتزقة ولم يقوَ على الإجابة.

خلال جلسـتَي المشـاورات السـبت الماضي وترجمةً للاختراق الإيجابـي في مسـار المفاوضات ناقش الأطـراف مرجعيات الحل السـياسي، وأكد وفـد القوى الوطنية على مرجعية اتفاق السـلم والشراكة ومخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية.

وفي الجلسـة الصباحيـة طـرح المبعـوث الأممي ولد الشـيخ مقترحـات للمزج بـين رؤى الطرفين بخصوص الحل السـياسي وجرى مناقشة مقترحاته خلال الجلسة ذاتها وامتدت النقاشات إلى آليـة تنفيـذ قـرار مجلس الأمـن وكان وفد مرتزقـة الرياض يـصرون مجدداً عـلى تنفيذه في ظل حكومتهـم التي يرفض وفد القـوى الوطنية الاعـتراف بشرعيتها، مؤكـداً أن المرتزقة عندما يتحدثـون عن قـرار مجلس الأمن في بند تسـليم السـلاح فإنهم يتجاهلون أنّ القرارَ ينطبق على كُلّ الأطراف وليس طرفاً بعينه، الأمـر الذي يعني أنه لا بـد من مرحلة انتقالية تتضمن تشـكيل سـلطة تنفيذية جديدة يشـارك فيها الجميع وتتولى تنفيذ بقية الخطوات والإجراءات التفصيلية.

وعقب تلك الجلسـة عقدت مشاورات بحضور رؤساء الوفود والمبعـوث الأممي تواصلت فيها النقاشـات حـول القضايا التي نوقشت صباح السبت وشهدت بعض الرؤى والنقاشات التي لم تسفر عن أي جديد.

• مشاورات الأحد: عودة المبعوث الأممي لموقعه في صفّ المرتزقة

اسـتمرت المشـاورات أمس الأحد ولم تحمل جديداً في مسـار المفاوضات بشـأن تشـكيل حكومة توافقيـة إلا أن الجديد فيها تمثَّـل في عـودة ولـد الشـيخ السريعة لموقعـه في صـف مرتزقة الريـاض، وفي خطـوة تشـير لوجـود تعليمات سـعودية جديدة أعـادت الرجل لموقعه الـذي اعتاد عليه منذ انطـلاق المفاوضات بالكويت وقبلها في سويسرا.

على عكس ما أعلنه ولد الشيخ بأنه سيقدم مقترحات للدمج بـين رؤى الطرفـين من أجل تقريـب وجهات النظـر إلا أنه اتخذ أمـس الاحـد موقفاً منحازاً بشـكلٍ كامل لوفـد المرتزقة وهو ما سـيعرقل المفاوضـات مجدداً في ظـل رفضٍ قاطع مـن قبل وفد القوى الوطنية لتقديم أي اعتراف بسلطةَ العدوان ممثلة بهادي وحكومة المرتزقة.

هـذا الموقـع الثابت يعبر عنه رئيس وفد أنصـار الله والناطق الرسـمي محمد عبدالسـلام الـذي أكد أن الحـل في اليمن لا بد أن يكون توافقياً وأنه لن يكون هناك استسلام.

وقال عبدالسلام في تصريحات صحفية: «الحل في اليمن يجب أن يكون توافقياً بالحوار السـياسي وليس بفـرض الاملاءات أَوْ تقديم شروط الاستسلام فهذا غير وارد وتأباه الفطرة الإنْسَانية السليمة».

وإذا كان ولد الشيخ يعتقد بتراجعه أنه سينتزع شيئاً لصالح المرتزقـة فإن مواقف الوفد الوطني قبل وخلال سـير المفاوضات تؤكـد أن المرتزقـة لن يحصلـوا عـلى شيء وأن ما يقدمـه الوفد الوطنـي فهـو لصالح اليمن ولن يكون في يـوم من الأيام لصالح المرتزقـة الذين اتخذوا من أنفسـهم ذريعةً لقتْل الشـعب اليمني وتدمير مقدراته.

ناطف أنصار اللّه: الأعمال الإجْرَامية تعد تعبيراً واضحاً للانفلات الأمني الذي جاء به الاحتلال عبر أدواته المحلية

أكثر من 90 قتيلاً وجريحاً حصيلة التفجير الانتحاري في معسكر النجدة بالمكلا حضرموت

المسيرة - خاص:

أدان الناطـقُ الرسـمي لأنصـار اللـه محمـد عَبدالسـلام التفجيراتِ التي شهدتها مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، والتي أسـفرت عن مقتل وإصابة العشرات صباح أمس الأحد.

وأكد عَبدالسـلام أن هـذه الأعمـال الإجْرَامية تُعـدّ تعبيراً واضحاً للانفـلات الأمني الذي جاء به الاحتلال عبر أدواته المحلية، مقدماً لأسر الضحايا أحرَّ التعازي والمواسـاة، ومتمنياً الشفاء العاجل للجرحى.

وسـقط أكثر مـن 30 مجنداً وجرح سـبعون آخـرون، صباح أمـسِ الأحد 15 مايـو، في تفجير انتحاري بمعسكرٍ لتجنيد أفراد النجدة في منطقة فوّه بمدينة المكلا.

وأفادت مصادر إعلامية قريبةٌ من العدوان أن انتحارياً فجّر نفسَـه وسـط طابور لمجموعة من المجندين من أبناء حضرموت توافدوا إلى المعسكر بغيـة الالتحاق في صفوف القـوى الأمنية التابعة لمرتزقة الاحتلال الإماراتي والسعودي والأمريكي.

من جهتـه أعلن تنظيـم «داعـش» الإجْرَامي في بيـان له نشرته العديد مـن المواقع الإلكترونية التابعـة للتنظيـم، مسـئوليته عـن العمليـة الانتحاريـة التـي نفّذها أحد العنـاصر التابعة له المدعو «أبو البراء الأنصاري»، موضحاً في بيانه أنَّ العملية «اسـتهدفت تجمعاً لمرتدّي عناصر الأمن داخل مبنى النجدة بمدينة المكلا».

وتلـت هـذه العمليـة، عمليـة تفجـيرٍ أخرى اسـتهدفت مديـر أمـن المـكلا العميـد «مبـارك العوبثاني»، في محاولةٍ لاغتياله.

وأكـدّت مصادر إعلاميـة أن العميد العوبثاني نجا من انفجار العبوة الناسـفة التي أسفرت عن مصرع ثلاثةٍ من مرافقيه وجرح آخرين.

وتأتـي هَاتـان العمليتـان في سـياق الانهيار الأمنـي الذي تشـهده محافظـة حضرموت منذ دخول قوات الاحتلال إليها تحت ذريعة تحريرها وتطهيرها من العنـاصر والتنظيمات الإرْهَابية، حيـث شـهد الأسـبوع المـاضي العديدَ مـن هذه العمليـات والتـي كان آخرهـا عمليـة انفجـار سـيارةٍ مفخخةٍ اسـتهدفت موكب أحد قيادات مرتزقة العدوان العسـكرية، اللـواء عبدالرحمن الحليلي، في منطقة الباطنـة القريبة من القطن بمحافظة حضرموت الخاضعة لسلطة الاحتلال الإماراتية، والتي أسـفرت عن مصرع العديد من مرافقيـه وإصابـة أخريـن، وعمليـة تفجيرات السـيارات المفخخـة في معسـكر الدفاع الساحلي والتـي قُتـل فيهـا العـشرات مـن العسـكريين الجنوبيين.

محللون سياسـيون علّلوا هذا الانفلات الأمني الحاصل في المحافظات الجنوبية بسـبب التنافس المحمـوم والدائـر بين قـوات الاحتلال السـعودي والإماراتـي لتقاسـم النفـوذ عـلى المحافظـات الجنوبية خاصةً محافظـة حضرموت. فيما أكد آخرون أن هذه العمليات التي لا تسـتهدف سوى القوى العسـكرية اليمنية في مخطط تنفذه قوى الاحتـلال الغاية منـه إفـراغ المناطـق الخاضعة لسـيطرتهم من التواجد العسـكري اليمني حتى يتسـنى لهم إيجـاد المبررات للإبقاء عـلى قواتهم عـلى الأراضي اليمنيـة بذريعة حمايتهـا وحماية سـكانها من العناصر الإرْهَابيـة التي قد تعود في أية لحظة.

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)

المسيرة
www.almasirahnews.com

المرتزقة يستهدفون لجنة التهدئة بمأرب بقذائف المدفعية

قصف مدفعي وصاروخي لمرتزقة العدوان على منازل المواطنين بالجوف وغارةٌ لطيران العدوان على معسكر العرقوب بخولان الطيال

المسيرة - مأرب

واصل طيرانُ العدوان والمرتزقة خروقاتِهم لوقف إطلاق النار في محافظتي مأرب والجوف خلال الثلاثة الأيام الماضية، مستهدفين مواقعَ الجيش بالقصف المدفعي والصاروخي.

وتعرضت لجنة التهدئة المحلية بمحافظة مأرب لقصف مدفعي، يوم السبت الماضي، أثناء أداء عملها ومساعيها للتهدئة، لكن الطرف الآخر أطلق على اللجنة القذائف المدفعية في استهداف مباشر.

وقال رئيسُ لجنة التهدئة بمأرب الشيخ محمد علي سالم طعيمان إنه في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم السبت 14 مايو وبناءً على تنسيق واتفاق مع أعضاء اللجنة العسكرية المحلية من الطرف الآخر بالاجتماع بمنطقة المصنع بمديرية صرواح فوجئت اللجنةُ بسقوط عدد من قذائفِ الهاون في مكان الاجتماع المقرر وأصابت إحدى سيارات اللجنة بشظايا، فيما نجا أعضاء اللجنة.

وأشار طعيمان إلى أنه تم إبلاغُ اللجنة الإشرافية بالاستهداف المباشر لأعضاء لجنة التهدئة المحلية وتحميلها المسؤولية في إلزام الطرف الآخر باحترام وقف إطلاق النار.

واستنكر طعيمان الاستهدافَ المتكررَ لأعضاء اللجنة ووضع العراقيل أمام أدائها لمهامها الوطنية والإنْسَانية في تثبيت وقف إطلاق النار وحقن الدماء.

ولفت طعيمان إلى أن لجنةَ التهدئة المحلية بمحافظة مأرب رفعت مذكرة للجنة الإشرافية بأبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه عملَها في الميدان ومن ضمنها الاستهداف المباشر لأعضاء اللجنة وكذا استمرار خروقات المرتزقة في عددا من الجبهات.

وفي محافظة الجوف شَنَّ مرتزقة العدوان السعودي، السبت، قصفاً مدفعياً وصاروخياً على منازل ومزارع المواطنين بمديرية المصلوب.

وقالت مصادر محلية: إن القصف العشوائي للمرتزقة أسفر عن إصابة امرأة بجروح خطيرة بعد سقوط قذيفة على منزلها بمديرية المصلوب، كما خلّف القصف أضراراً كبيرة في منازل المواطنين.

وواصل طيران العدوان التحليقَ في سماء العاصمة صنعاء، كما شن طيران العدوان غارة على معسكر العرقوب في خولان الطيال بمحافظة صنعاء يوم السبت الماضي.

وفد أممي يطّلع على حجم الدمار في عمران ويطالب بوقف الحرب فوراً

المسيرة - متابعات

عبَّرَ مديرُ مكتب التنسيق للشؤون الإنْسَانية بالأمم المتحدة، يوم السبت الفائت، عن قلقه وأسفه مما حَلَّ بمدينة شبام التأريخية، وتمنى أن يتم إيقاف "النزاع" حتى تتمكن المدينة من الاستمرار في البناء، حد قوله.

جاء ذلك أثناء زيارةِ وفدٍ من مكتب التنسيق للشؤون الإنْسَانية التابع للأمم المتحدة بصنعاء مع ممثل برنامج الغذاء العالمي والصحة العالمية، بالإضافة للمكتب الانمائي والإغاثة الطبية العالمية مدينة شبام الأثرية والتأريخية، عصر السبت الماضي، بعد أشهر من قيام طيران العدوان باستهدافها. وفي الزيارة اطلع الوفد على آثار الدمار الذي ألحقه طيران العدوان بهذه المدينة الضاربة في التأريخ.. وتجول بين بقايا المنازل التي تم ضربُها والتي هُدمت نتيجة الغارات.

وطالب المواطنون من جانبهم الوفدَ الزائرَ بإيصال صوتهم للعالم وما يتعرض له الشعب من مظلومية، كما طالبوا الأمم المتحدة بالقيام بواجبها الإنْسَاني والأخلاقي، ودعوا كل أحرار العالم إلى الوقوف لمعاقبة كل من ارتكب هذه الجرائم بحق الإنْسَان والتأريخ والحضارة في اليمن، وطالبو أيضاً بإيقاف الحصار الجائر على الشعب اليمني.

والتقى الوفدُ الأمميُّ بمحافظ المحافظة فيصل جعمان في مقر الوحدة التنفيذية، وتم مناقشةُ أوجه المساعدات التي من الممكن تقديمُها من قبل الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها في المجال الإنْسَاني للمحافظة.

وخلالَ الزيارة قام الوفدُ بالتوجُّه إلى مصنع اسمنت عمران واطلعوا على حجم الدمار الذي لحق المصنع إثر غارات العدوان السعودي الأمريكي، والتي أدّت إلى توقف المصنع عن العمل وحرمان 1500 عامل عن مصادر دخلهم.

15 غارة على خمر بمحافظة عمران والسلطة المحلية تدين استهداف قلعة مهلهل التأريخية

المسيرة - عمران

أدان المجلسُ المحلي والأجهزة التنفيذية والفعاليات المحلية والمجتمعية بمحافظة عمران، استهدافَ العدوان السعودي الأمريكي لقلعة مهلهل التأريخية والأثرية القديمة بمديرية خمر.

وأوضحت السلطة في بيان لها أن تمادي العدوان واستهدافه المواقع الأثرية والتأريخية في مختلف المحافظات ومحافظة عمران بوجه خاص ينم عن حقد دفين لتحالف العدوان على الشعب اليمني ومقوماته الأثرية والتأريخية وحضارته الإنْسَانية.

وأشارت إلى أن التدميرَ الممنهج لتحالف العدوان لآثار اليمن ومنها قلعة مهلهل بمديرية خمر بأكثر من 15 غارة يعكسُ وحشية العدوان على الحضارة الإنْسَانية للشعب اليمني وما يمتلكه من إثر تأريخي قديم.

وكان طيرانُ العدوان قد شن عدة غارات على منطقة مهلهل مديرية خمر محافظة عمران، مما أحدث أضراراً بالغة في الممتلكات العامة والخاصة.

وأشار مدير عام مديرية خمر رئيس المجلس المحلي للمديرية نبيه أبو شوصاء إلى أن العدوان شن 15 غارةً على مهلهل؛ بهدف تدمير العديد من المقومات الاساسية والبنى التحتية التي تحتاجها مدينة خمر ومنها مشاريع المياه وبعض الخدمات الضرورية للمواطنين.

لافتاً إلى أن العدوان استمر في القصف لمهلهل منذ الـ6 صباحاً وحتى الـ1 ظهراً.

موضحاً أن القصف تسبب في خروج السجناء من السجن الاحتياطي بمدينة خمر وتم تعقُّب الفارين من السجن وإلقاء القبض على عدد منهم وَاستمرار ملاحقة البقية.

تحليق مكثف للطيران في المخاء والوازعية وعزان والعمري والبرح ووصول تعزيزات للمرتزقة في كلابة والأربعين بمحافظة تعز

المسيرة - تعز

عاوَدَ مرتزقةُ العدوان استهدافَ مواقع الجيش واللجان الشعبية في عدد من المناطق بمحافظة تعز، مستهدفين مديرية ذباب وَالسلسلة الجبلية فيها وَمنطقتي الشبكة وَالحمراء بمديرية الوازعية، كما استهدفوا مواقع الجيش واللجان الشعبية في عسيلان بمحافظة شبوة بالصواريخ والمدفعية.

واستهدف المرتزقة مواقعَ الجيش واللجان الشعبية في جبل الهام والدفاع ببير باشا ومنطقة صالة والشماسي بمديرية الجحملية، في حين لقي العشرات من المرتزقة مصارعَهم، خلال محاولة تقدم باتجاه منطقة الظهورة في مديرية الوازعية. وأكد المصدر وصولَ تعزيزات للمرتزقة في كلابه والأربعين مع استمرار تحليق طيران العدوان في سماء المحافظة ومناطق المخاء والوازعية وعزان وَالعمري والبرح.

إصابة طفل بانفجار قنبلة عنقودية في محافظة صعدة

المسيرة - متابعات

أصيب طفلٌ بجروح بليغة، يوم الجمعة، جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعودي الأمريكي بمحافظة صعدة شمال اليمن في منطقة بني سعد بمديرية حيدان محافظة صعدة.

وتشكّل القنابلُ العنقوديةُ خطراً حقيقياً على المواطنين في محافظتَي صعدة وحجّة جراء إلقاء طيران العدوان العديدَ منها في مخالفة صريحة للقانون الدولي.

واستشهد اثنان من فرق نزع الألغام وجُرح ثالث يوم 26 إبريل الماضي جراء انفجار قنابلَ عنقودية في مديرية حيران بمحافظة حجة الحدودية.

كما استشهد عددٌ من المواطنين أغلبُهم أطفالٌ، جرّاءَ انفجار الذخائر العنقودية التي ألقاها طيران العدوان في عدد من المحافظات اليمنية، حيث ألقت السعودية مئاتِ القنابل العنقودية على مختلف المحافظات وبالذات الحدودية منها.

العدوان السعودي يدمر أكثر من 37 منشأة نفطية ومصدرٌ في شركة الغاز يستعرضُ أسبابَ استهداف المنشئات المدنية

المسيرة - غدير صالح

تسبَّبَ استهدافُ المنشئات الإنتاجية والصناعية والاقتصادية وتدمير البنية التحية من قبَل طيران العدوان الأمريكي السعودي إلى تدهوُرٍ كبير في الاقتصاد اليمني في شتى المجالات.

وتأتي معاناةُ المواطنين في مصادر رزقهم جراء الاستهداف المباشر لمخازن الانتاج والصناعة والتجارة حتى على مستوى المحلات التجارية والمشاريع الصغيرة للمواطنين.

وأكدت الضرورة القصوى على إصلاح الوضع الاقتصادي، حتى مع استمرار الغارات؛ كون الاقتصاد لن ينموَ في ظل هذه الأوضاع حتى بعد توقف القصف والاقتتال؛ كون الاقتصاد في اليمن سيحتاج إلى سنوات عدة ليبدأ في النهوض.

ويلاحظ في الوقت الحالي أن استهدافَ منشئات الإنتاج والصناعة ومنها منشئات المصانع والمزارع ومنشآت المشتقات النفطية والغاز جراء قصف متواصل من قبل طيران تحالف العدوان وتسبب في خروجها عن الخدمة، بالإضافة إلى تعرّضَها لأعمال تخريبية وتقطّع قبلي وهكذا تكون هذه المنشئات عُرضةً للتخريب من السماء والأرض.

وكان القائم بأعمال وزير النفط والمعادن يحيى الأعجم قد كشف عن تدمير العدوان السعودي لعدد 244 محطة وَ189 ناقلة، وتدمير 37 منشأة منها مبنى الرصد الزلزالي في دمار مع مختبراته ومعداتها ومنشأة رأس عيسى وشركة النفط في دمار.. مشيراً إلى تسريح العمال في الشركات النفطية وإلى الأضرار الناتجة عن العدوان على اليمن من أهمها توقف تصدير النفط وتراجع انتاجه.

وأكد حرصَ الوزارة وبذل جهودها في تحسين أدائها وقديم خدمات أفضل للمجتمع وتوفير المواد النفطية للسوق بكميات مناسبة.. آملاً أن ينجليَ العدوان السعودي على اليمن حتى يتمكنوا من أداء واجبهم على أكمل وجه.

من جانبه أكّد مصدرٌ مسؤولٌ في الشركة اليمنية للغاز أن استهدافَ المنشئات الانتاجية والصناعية ينم عن حقد دفين ويهدف لتدمير مقتدرات ومكاسب الشعب اليمني العظيم.

وأوضح المصدر أن العدوان تعمد استهدافَ المنشئات والأهداف المدنية بدون أسباب، ولعل ذلك يأتي لعدم وجود حضارة ولا ماضي ولا مستقبل في البلدان المعادية لتقوم باستهداف اليمن بدون أسباب، وتستأنف عدوانها بين الحين والآخر على أهداف بعيدة كُلَّ البُعد عن الأهداف العسكرية لتجعلَها منحطةً أخلاقياً.

وأكد المصدر صمود اليمنيين في وجه العدوان رغم استهدافه المنشئات المدنية والخاصة بالشعب اليمني ولعل أهم تلك الأهداف المصانع والمنشئات الانتاجية والصناعية والتجارية والاقتصادية.

ويتمنى المواطنون استمرارَ عملية تزويد المحطات بالغاز بالسعر الرسمي، حتى يتمَّ القضاء على السوق السوداء التي ألحقت ضرراً بالمواطنين، سواء من حيث الأسعار الباهظة، أَوْ من حيثُ الغش الذي يتسبب في تخريب المحركات، مما يكلف المواطن خسائرَ كبيرة جراء الأضرار التي تلحق بمحركات سياراتهم.

بقية من الصفحة الأخيرة

الفاعلُ المستترُ في مشاورات الكويت؟

عبدالملك العجري

بعدها أن يكون لكل طرف بحره الخاص يحرث فيه كيف يشاء بعيداً عن الطرف الآخر، ولحد اللحظة فشل ولد الشيخ في توحيد الطرفَين على مستوى الأمور الفنية. إعلانات التهدئة جاءت بصيغ مختلفة، ولكل طرف جدولُ عمل خاص، وتسمية خَاصَّة للجان بالشكل الذي يناسبه، وفد صنعاء يسمّي اللجنة الأَسَاسية باللجنة السياسية، بينما يسميها وفد مجموعة الرياض بلجنة استعادة الدولة.

أَدَاءُ وفد الرياض يعكسُ رغبته في إعاقة أَي تقدم باتجاه الحل، فهم -كما قلت- يلعبون دوراً وظيفياً في الحرب، كما أنهم يدركون هشاشة وضعهم السياسي وأنهم لا يملكون امتداداً شعبياً أَوْ وطنياً غير ما تمُدُّهم به العاصفة ويتخوفون أن وقف الحرب يمثل انكشافاً سياسياً وشعبياً وعسكرياً إن في الشمال أَوْ في الجنوب، أما استمرارُها فيتقاطع بشكل كثيف مع مصالحهم الضيقة التي تعلق آمالاً على تصفية المشهد السياسي في اليمن من كُلّ الفاعلين الحقيقيين بما في ذلك الفاعلون الحقيقيون في الجنوب، ورغم مضي ما يزيد على نصف العام منذ دخول قوات الاحتلال للجنوب وزعم تحالف العاصفة أنه حَرَّرَ 80% من الأَرَاضي اليمنية لم يستطِع هادي ولا حكومته العودة إلّا كما يعودُ اللصوصُ يأتون خلسةً وعلى عجل يغادرون، فهم في الشمال مدحورون وفي الجنوب مذمومون، حتى على فرض حصول تسوية سياسية تقضي بعودتهم يدركون أن بقاءَ القوى المحلية الفاعلة على ما هي عليه يجعل عودتهم مؤقتةً، إذ لا يملكون مقوماتِ الاستمرار.

ولذلك يطرحون مطالب ليست خارج سياق الحرب بل خارج سياق الممكن، ولا تضع اعتباراً للآثار النفسية والتداعيات السياسية والاجتماعية والأمنية لعام وشهور من العدوان، فمثلاً في مشروع ترتيبات الانتقال السياسي ضمن الرؤية التي تقدم بها وفد الرياض ينص البند الثالث على «مباشرة سلطة الدولة الشرعية لوظائفها على كُلّ أرجاء البلاد دون عوائق وإزالة كُلّ ما من شأنه الحيلولة مباشرة مهامها على النحو المبين في القوانين والانظمة المتبعة في الدولة» انتهى.

وفدُ الرياض جاء الكويت وفي ذهنه أنه يفاوض على شقة مفروشة وينتظر تسليم المفاتيح، غير مدرك أنه يفاوض على جغرافيا مزّقتها الصراعات المتراكمة المعقدة والمزمنة.

من أَيـن نأتي لهم بدولة تبسُطُ سيطرتها على كُلّ جغرافيا اليمن، ليس هذا فحسب. بل يصرون على دولة كاملة الأوصاف والتحسينات تمارس سلطتها كاملة غير منقوصة كما يحددها النظام والقانون.. وإلا فإنهم لن يعودوا!!.

لو كان بيدنا أن نحقّقَ لهم هذا المطلب ثمناً لوقف العدوان لقدّمناه، لكن من أَين نأتي بهذه «الدولة الموقرة»؟

القضية لا تتوقف على إرادتنا بل على قدرتنا.. من أَين نأتي بهذه السابقة التي لم تعهدها اليمن في تأريخه القديم والحديث والمعاصر.. دولة القانون في اليمن «دولة منتظرة» ينتظرها اليمنيون كما ينتظر الاثنا عشرية «المهدي المنتظر» الذي بشّرت به بعضُ الآثار.

الكارثةُ أن رهانَ مجموعة الرياض على خروج «الدولة المنتظرة» من صحراء نجد كرهان بعض الطوائف على خروج المهدي المنتظر من السرداب.

المفارقة أن كُلّ المؤشرات على الأَرْض تدُلُّ على أن الدولة المنتظرة التي بشّر بها سلمان هي «الدولة الإسلامية «بقيادة أبي بكر البغدادي.

يتجاهل وفدُ الرياض أن التداعياتِ النفسيةَ وما خلّفته الحرب على كُلّ المستويات الاجتماعية والعسكرية وانتشار السلاح بأيدي الجماعات المتعددة من سلفيين وقاعدة وإخوان مسلمين ومرتزقة وفصائل حراكية وآلاف الجرحى والشهداء، تجعلُ من المستحيل أن يقبلَ طرفٌ تسليمَ رقبته طواعية للطرف الآخر.

في المقابل تعكسُ رؤية وفد صنعاء الشعورَ بالمسؤولية الوطنية وَالحرص على إنهاء المحنة يتبين ذلك من طرحِهم لتسوية سياسية تضمن سلطة توافقية تتولى إنهاء عوامل الصراع وإدَارَة المرحلة الانتقالية.

مثلُ هذا الطرح يفترض أن يتقدم به طرفٌ محايدٌ لا أحد أَطْرَاف الصراع، فعادة البلدان إلَى تعاني من انقسامات سياسية وصراعات دموية يتم اللجوءُ إلَى تسويات سياسية تقومُ على الشرعية التوافقية لإعادة تطبيع الأَوْضَاع لحين استعادة الشرعية الدستورية.

في كُلّ بلدان العالم أدنى اهتزازٌ لشرعية الحكومة أَوْ فشلها في أَدَاء بعض وظائفها يكفي مبرراً لإسقاطها وإعادة تشكيل حكومة جديدة وفي حال تدهور الامور أكثر إلَى مستوى ينذر بحصول كارثة يعاد تشكيل السلطات التنفيذية كما حصل في 2011 م مع المبادرة الخليجية.

والغريبُ أن حرباً شاملةً استهدف كُلّ مظاهر الحياة في اليمن الحجر البشر الجغرافيا والتأريخ وَوشحن الوضع النفسي بعواطف الانتقام والثأر، وانتشار السلاح في عموم جغرافيا اليمن وصوله بكميات هايلة للجمعات المتطرفة القاعدة وداعش.. لا تكفي مبرراً لإعادة تشكيل سلطات توافقية تضع حداً للكارثة التي حلت باليمن.

ما لكم كيف تحكمون!!

التقارير والأبحاث الاقتصادية ترسم نهاية مأساوية..

عامان قبل ارتطام السعودية بالجدار بقيادة المراهق

المسيرة - إبراهيم السراجي

يقفُ النظامُ السعوديُّ في الوقت الحالي في حالةِ اضطـراب اقتصادي غير مسـبوق؛ بفعل انهيار أسـعار النفـط وتكلفة العُـدْوَان عـلى اليَـمَـن والتـي وضعت السـعودية لأول مرة في عجزٍ مالي لم تشهده من قبل وأصبحت بذلك دولة مديونة، وفي وقـت كان العُـدْوَان على اليَـمَـن بوابةً بن سلمان إلَى عرش المملكة فإن الإخفاق العسكري دفع به للدخول عبر بوابة اقتصادية تمتدُّ إلَى عام 2030 لكن الخبـير الاقتصادي الذي تنبأ بانهيار أسـعار النفـط وَأَن السـعودية سـتكون أكـبر الخاسريـن عاد اليـوم ليؤكد مـن منطلق علمي اقتصـادي أن الرؤية الاقتصادية التي يقدم فيها بن سلمان نفسَـه رجل المرحلة ما هي إلا مجرد ذر للرماد على العيون، فهو يقول إن السـعودية أمامها عامان قبل أن ترتطم بالجدار.

في محاولتـه لاسـتبدال الطريـق إلَى عـرش المملكـة مـن البوابـة العسـكرية إلَى البوابـة الاقتصاديـة وضع بن سـلمان رؤيـةً اقتصاديةً أطلـق عليهـا «المملكـة 2030» كبوابـة بديلة لا يمكـن لأحد الحُكم على فشـلها إلا بعد 14 عاماً، ومن تجـرأ على انتقادهـا أَوْ الجزم بفشـلها تم إسكاته وإجْبَاره على التراجع عن موقفه.

تلـك الرؤية تقوم على تحويل السـعودية من دولـة نفطيـة إلَى دولة تعتمد على مـوارد أخرى، وفي الوقـت الـذي أَدَّى انهيـار أسـعار النفـط دون 30 دولاراً للبرميـل الواحـد وسـبَّب عجـزاً في موازنـة السـعودية لأول مرة يقـدر 82 مليار دولار وبالرغـم مـن ذلك تقوم رؤية بن سـلمان على انشـاء صندوق سـيادي قـدره 200 تريليون دولار يقول بن سـلمان أنه سيوفرها من فائض إيرادات النفط على الفترة بين 2016-2030.

كيـف سـيوفِّرُ هـذا المبلغ المهول مـن فائض النفـط إذا كانـت إيـرادات النفـط كلهـا وليس الفائض فقط يعجز عن توفير الموازنة السنوية؟ هذا السـؤال يجيب عليه الخبير الاقتصادي (زاك شرايـبر) الرئيس التنفيـذي لصناديـق التحوط (بوينت سـتيت كابيتول) وهو الذي أعْلن مبكراً عـن انهيـار أسـعار النفـط وتدهـور الاقتصاد السـعودي الذي يعتمد بنسـبة 90% تقريباً على إيرادات النفط.

إذن وفي الوقـت الـذي يريد بن سـلمان توفير 200 تريليـون دولار لتنفيـذ رؤيتـه الاقتصادية مـن فائـض النفـط وعـن إمكانية حـدوث ذلك نعود للخبـير الاقتصادي «شرايـبر» الذي قال في مؤتمر الاسـتثمار «سـون» السـنوي الـ21 إن «أمام السـعودية عامـان أَوْ ثلاثة قبل أن ترتطم بالجـدار»، مؤكداً أن السـعودية بحاجة لارتفاع سـعر النفط مما دون 30 دولاراً للبرميل إلَى 100 دولار وهذا صعب للغاية خصوصاً أن إيران التي كانت المسـتهدفة من إغراق السـعودية للسوق العالمية بالنفط، مما أَدَّى لانهيار الأسعار بهدف ضرب إيران اقتصادياً، ولذلك فهي بعد تخلصها مـن العقوبـات ترفُـضُ التوصـل إلَى اتِّفَـاق مع الـدول المصـدرة للنفـط بهـدف خفـض الإنتاج للتحكم بأسـعار النفط في خطـوة انتقامية من السـعودية، خصوصـاً أن إيـران لا تعتمـد عـلى النفط كما تفعل السعودية.

مـرة أخـرى وبالعـودة للخبـير الاقتصـادي «شرايبر» الذي يرى أن هبوط أسعار النفط خلق أزمة في السعودية وغيرها من الدول، التي تعتمد على النفط كمصدر أساسي للدخل في ميزانياتها، حيـث قامـت السـعودية في ظـل ذلـك بخفـض الإنفاق وسـارعت لجمع النقد، كمـا أنها تعتزم الحصول على قرض يبلـغ 10 مليارات دولار من مجموعة من البنوك، الأمر الذي قد يمهد الطريق لأول عملية بيع للسندات الدولية.

والمشـكلة التي تواجهها السـعودية هي أنها بحاجة لارتفاع أسـعار النفـط إلَى أكثر من 100 دولار للبرميـل لتصل نقطة التعادل في ميزانيتها، وتبدأ بعدها بتكوين فوائض.

لمواجهـة معضلـة توفـير المـال للصنـدوق السـيادي يعتزم بن سلمان بيع 50% من أسهم شركـة أرامكو والتي يصفهـا البعض بأنها هي «الدولة السـعودية»، وهنا يرى «شرايبر» أن تلك الخطـوة ضرب من الجنون فهـو يعلق على ذلك بالقـول «إذا باعوا الأوزة التي تبيض ذهباً، كيف سيمولون أي شيء؟ إنه جنون. السعودية ترهن مستقبلها لكسب الوقت».

أمـام العقبـات التـي تجعـل من المسـتحيل تحقيـق الهـدف مـن وراء الرؤيـة الاقتصاديـة لبن سـلمان ويجعلهـا مجرد درجـة فضفاضة لا يمكن للسـعوديين مناقشـتها إلا أن تحقيقها يحتـاج لتجـاوز عقبـات أخـرى غـير العقبات الماليـة بحسـب معهـد «بروكينغـز للدراسـات الاسْتِرَاتِيْجية».

المعهـد في تقريـر اعتبر أن الرؤيـة تعاني من قصـور بالغ، فهي لا تحتوي عـلى الطريقة التي يمكن من خلالها للحكومة السـعودية أن تكون قادرة عـلى تغيير عقلية المواطنين في السـعودية الذين طالما اعتـادوا على تلقي الهبات الحكومية التي تشـمل دعم الوقود، والقـروض، والأراضي ووظائف القطاع العام.

واعتـبر معهـد «بروكينغر» أن تغيـير عقلية السـعوديين هي القضيـة الرئيسـية، إضافة إلَى ضرورة الإصلاحـات داخـل الدولـة التـي تعاني من الفساد، ويتسـاءل تقرير المعهد عن رد فعل المواطن العادي تجـاه الإصلاحات؟ عندما تطلب الحكومـة المزيد من البذل مـن مواطنيها، أليس مـن الطبيعـي أن يطلـب المواطنـون المزيـد من المشـاركة والتمثيل؟ ويشـير التقريـر إلَى أنه تم رفع أسـعار البنزين والكهرباء، والمياه. وقد كان هناك غضب شعبي كبير ضد ارتفاع الأسعار.

أمـام تلـك العقبـات والصعوبـات والمحاذير يؤكد تقريـر «بروكينغر» أنه ورغم ذلك كله وإن أمكـن تجاوزها فإن الرؤيـة الاقتصادية في حال توفر لهـا المال المطلوب وتمكنت السـعودية من الإصلاحات وتهيئة المجتمع السـعودي لها فإنها بالمجمل ما تزال فرص نجاحها غير مؤكدة!

إذن ومن أجل الوصـول لعرش المملكة حصد بـن سـلمان انتكاسـة عسـكرية في اليَـمَـن انعكسـت على الاقتصاد السعودي وعلى صورته كقائد عسكري في طريقه للعرش وأمام تقديمه اليـوم كمنقـذ اقتصـادي تحفـل التقاريـر بأن السـعودية في طريقه للإفلاس في غضون عامين أَوْ أكثـر قليـلاً، وهو ما يجعل مـن طريق الأمير المراهق نحو العرش طريقاً لانهيار المملكة.

من «بيرل هاربر» إلَى «مانهاتن»:

أميركا والغرب.. سياسة البحث عن الذرائع لإرواء عطش الدم والمال

بالنسبة للأميركيين.. السعودية هي المتهم المثالي لإغلاق ملف 11 سبتمبر 2011

المسيرة - عباس السيد

ارتفعـت وتـيرةُ الأصوات الأميركيـة التي تتهمُ مسؤولين سعوديين بالمشـاركة في أحداث الحادي عشر مـن سـبتمبر 2001، وكادَ المِـلَـفُّ يُصبِحُ جُـزءاً من برامج المتنافسـين في السـباق إلَى البيت الأبيض.

لـم تصدر حتـى الآن اتّهَامـاتٌ رسـميةٌ للنظام السـعودي، لكن الكثير من الدلائل والمؤشرات تؤكد أن القضية لا يمكن أن تسـجل ضـد مجهول، وأن اسـتثمارَ القضية لخدمة الأَهْـــداف السياسـية والاقتصادية الأَمريكية خلال الخمسـة عشر عَاماً الماضية لم يشف غليل السياسيين الأَمريكيين.

السياسـة الغربية تجـاه الـشرق ودول العالم الثالـث بوجه عـام تعتمـد اسْـتِرَاتِيْجية الثـأر أَوْ الانتقـام لتحقيـق مصالحهـا، وهـي باسـتمرار تبحـث عن ذرائـع وحجـج للقيام بذلـك. وفي هذا المجال، يتفوق السياسيون الغربيون في وحشيتهم وإسرافهـم في الـرد، عـلى أكثـر القبائـل البدائيـة المتخلفة في الصحاري والأدغال، وخصوصاً إذا كان الطرف الآخر، أَوْ المتهم، من النصف الشرقي للكرة الأرضية، أَوْ من غير البيض.

الموجـةُ الجديدة مـن الاتّهَامـات الموجهة ضد السـعودية لا تعنـي الحصـول عـلى أدلـة جديدة. فالأميركيـين كانـوا- ولا يزالـون - يبحثـون عـن التوقيت المناسب لتوجيه الاتّهَام للسعودية بشكل رسمي، أكثر من بحثهم عن الأدلة.

بين بيرل هاربر وهيروشيما

في ديسـمبر 1941 سـقط نحو 3300 عسكري أميركي إثر هجوم ياباني على القاعدة العسـكرية الأميركية في ميناء بيرل هاربر. واعتبرت تلك، أقسى هزيمة تتلقاها الولايات المتحدة عبر تأريخها.

ومثلما وجـدت الإدارة الأميركيـة - لاحقاً - في « غـزوة مانهاتـن « ذريعـة لغزو أفغانسـتان ثم العـراق، وجـدت في «المغامـرة اليابانيـة « ذريعـة لدخول الحـرب العالمية الثانية، بعـد انقلاب الرأي العام في الشارع الأميركي الذي كان يعارض دخول بلاده الحرب قبل ذلك.

شن الأميركيون هجمات انتقامية ضد القوات اليابانيـة على مـدى اربع سـنوات. وفي السـادس من أغسـطس 1945، توج الأميركيـون انتقامهم بإسـقاط قنبلة نووية فوق هيروشـيما اليابانية لتحصـد أرواح 140 ألـف ياباني. وفي اليوم التالي، ظهر الرئيـس الأميركي هاري ترومـان عارياً من أيَّةِ قيـم أَوْ مشـاعر ليقول: لقد أخـذ الأميركيون بالثأر الذي طال إنظاره.

بعـد ثلاثة أيام من مجزرة هيروشـيما، وبينما كانـت أفـواه اليابانيين والعالم لا تـزال فاغرة من وقـع الصدمـة وهـول الكارثة، ألقـى الأميركيون قنبلة ثانية على مدينة نجازاكي، سقط على إثرها 74 ألف ياباني.

214 ألف ياباني قُتلوا بفعـل القنبلتين، مقابل 3300 أميركي قُتلـوا في الهجوم الياباني على بيرل هاربر، بمعدل 650 يابانياً مقابل أميركي واحد.

لوكربي والنظام الليبي

يسـتخدم السياسـيون الغربيـون أسـاليبَ مختلفة للثـأر والانتقـام وفقاً للحاجـة وطبيعة الطـرف المتهـم أَوْ المـدان، فإمـا الإقتصـاص على طريقـة هيروشـيما ونجازاكـي، أَوْ مـن خـلال فـرض التعويضات المالـية الخيالية كمـا في حالة سـقوط طائرة «بان أميركان» فـوق بلدة لوكربي الأسكتلندية في 21 ديسمبر 1988، والتي قتل فيها 273 شخصاً، واتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا النظـام الليبـي برئاسـة العقيـد معمـر القـذافي بالوقـوف وراء الحـادث.

وبعـد حوالي عقديـن من الملاحقـات القضائية والضغـوط والحصار الخانق، أجـبر النظام الليبي عـلى دفـع 2.7 مليـار دولار كتعويـض لعائـلات الضحايا، بمعدل 10 ملايين دولار عن كُلّ ضحية.

عـلى الرغم من ذلـك، لم يفتح الغـرب صفحة جديدة مـع ليبيا، كما كان يتوقـع العقيد القذافي. ولم تكن تلك التعويضات السـخية سوى جزء من الثأر الذي اكتمل بتصفية القذافي وتدمير ليبيا التي لا تزال تدفع نحو المجهول.

وقـد لعبـت فرنسـا عـام 2011، دوراً محورياً في اكتمـال الثأر مـن ليبيا بعد أن فشـلت في إدراج قضية سـقوط طائرة للخطوط الفرنسـية ضمن ملف التعويضات إلَى جانب لوكربي.

وكانـت محكمـة أميركيـة قد اصـدرت حكما قضى بدفع ليبيـا مبلغ 6 مليارات دولار كتعويض لعائلات 170 راكباً قضوا في حادث سقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر في 19 سبتمبر 1989.

إيران.. تعويضاتٌ أخرى

الأمـرُ ذاته تحـاولُ الولايـات المتحـدة تكرارَه مـع إيران، وهي تبحث عن ذرائع للاسـتحواذ على الأموال الإيرانية المجمدة في واشـنطن، وقد وجدت في حـادث تفجير ثكنـةً للمارينز، وأخـرى للقوات الفرنسية في بيروت عام 1983.

ذريعة مناسبة

وفي عـام 2012، قضت محكمة أميركية بدفع إيـران 2.16 مليـار دولار كتعويـض لعائلات 299 من جنود المارينز الأمريكيين والفرنسـيين سقطوا في التفجيرين الانتحاريـين اللذين نفذهما عناصر في المقاومـة اللبنانيـة، تقـول أميركا، أنهـم تلقوا تدريبات مـن قبل الحـرس الثـوري الإيراني. وقد وصـف وزيـر الخارجيـة الإيرانـي قـرار المحكمة الأميركية بأنه سرقة.

فيتنام العراق والصومال

في فيتنام قتل نحو أربعة ملايين مقابل عشرين ألفـاً مـن الجنـود الأميركيـين، وكان الأميركيون يصفـون الفيتناميـون بـ«النمـل الأبيـض، وتارة بالقُراد الـذي يعيش في جلد الـكلاب» ولذلك كانت المجـازر الوحشـية بحـق الفيتناميـين - في نظـر الأميركيين - مجرد عمليات تنظيف من القمل.

وفي العـراق تجلت الوحشـية الأميركية بشـكل سـافر، عندما اقتحمـت القـوات الأميركية مدينة الفلوجة في مـارس 2004، انتقاماً لمقتل أربعة من عنـاصر « بـلاك ووتر» والتمثيـل بجثثهم من قبل المقاومة العراقية.

تعرضـت المدينـة لحصـار خانـق وقصـف هسـتيري قبل أن يتم اقتحامهـا والتنكيل بأهلها وملاحقـة الضحايا إلَى الجوامـع. قتل الأميركيون في تلك العملية الثأرية نحو خمسـة آلاف عراقي.

الصومال أَيْضاً، لا يزال يدفع ثمن الصفعة التي وجهتها عناصر من الميليشـيا لأميركا عام 1993، حيث قتل عدد من المارينز الأميركيين وسـحلهم في شوارع مقديشو بعد سقوط طائرتهم.

السعودية.. المتهم المثالي

الآن، يمكـن لنـا فهـم موقف عمـدة نيويورك، عندمـا رفض بـازدراء العشرة ملايـين دولار التي قدمهـا الأمير السـعودي الوليد بن طـلال بعد أيام من حادثة تفجير برجي مركز التجارة العالمي.

ووفقـاً «لبورصة لوكربـي» كان عرض الأمير السعودي بخساً. فالعشرة ملايين دولار لا تساوي سـوى تعويض عن ضحية واحدة من الثلاثة آلاف شـخص الذين قضوا في الحادث - هـذا إذا لم تكن أسـهم البورصـة قـد ارتفعـت -، وإن لـم تضف إلَى التعويضـات، غرامـة « نخيـط « الملك سـلمان وتعمـده إهانـة رئيـس الدولـة العظمـى، بعـدم خروجه لاسـتقبال أوباما في مطار الرياض الشهر الماضي.

وفي أقـل تقدير، لن يقبـل الأميركيون بأقل من 300 مليـار دولار كتعويـض لعائـلات ثلاثـة آلاف ضحيـة، أي مـا يعـادل 40 في المائـة مـن الأموال والأصول التي هدد النظام السـعودي بسحبها من أميركا. هذا لا يعني أن النظام السعودي قد تورط فعـلاً في الحـادث، لكنـه - بالنسـبة للأميركيين - المتهم الأفضل والمثالي لإغلاق ملف القضية.

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

لأَمَانة العاصمة

مـن الصعـب جـداً أن توفّر فـرص عمل في ظل الأَوْضَـاع التي تمر بها اليمن جراء العدوان والحصار، وهذا ما نتفق فيه مع أَمَانة العاصمة إلّا أن الحملات التي دشـنتها منذ عدة أسـابيع ضد العشـوائية شـابها نوع من الابتزاز للباعة والبسـاطين الذين دفعوا ثمن فساد الحكومات مـن قـوت أَطْفَالهـم وحقهـم في حيـاة آمنـة ومستقرة.

الحملة التي تستهدف العشوائية لا اعتراض عليهـا وإنمـا الاعتراض عـلى السـلوكيات التي يمارسها بعضُ من يسمون أنفسهم البلدية وهم تابعون للأشغال العامة والذين يواصلون ابتزازَ الباعة والبسـاطين في شـوارع العاصمة باسـم الحملـة، وهو مـا يذكّر بنفس الممارسـات التي تعرض لها الباعة والبساطون عام 2012م من قبـل ذات العناصر العاملة مع الأشـغال بالأجر اليومـي والمخصَّصـة بانتهاك البسـطاء ونهب ممتلكاتهـم ومصادرتها وإعادتها مقابل الفدى المالية وليس غرامـات لأن تلك مكاتب البلدية لا تسلم أي سند رسمي لأيّة غرامات تفرضها على المخالفين وإن كان المخالفون كباراً لا تجرؤ من الاقـتراب من محلاتهـم التجارية أَوْ أنشـطتهم التجاريـة، وفي حـال القبـض على أحـد الباعة والبسـاطين تصادر كُلّ ما يمتلكون من بضائع متواضعة تعيل أسراً بكامل أفرادها وتشـبعهم من جوع.

الوقـوف عـلى مـا يحـدث مـن ممارسـات وسلوكيات سلبية في شورع أَمَانة العاصمة بات ضرورة وواجبـاً وطنياً في ظـل الظرف الحالي، وخُصُوصـاً مـع تصاعـد الأعمـال العنصريـة البربريـة ضـد العمـال مـن أَبْنَـاء المحافظات الشـمالية في المحافظـات الجنوبيـة وخُصُوصاً في عـدن وأبين ولحـج وما حدث قبـل عدة أيام من قبل مرتزقـة العدوان وأدواتهـم والتيارات المتطرفة من عمليات مداهمة ومطاردة واعتقال وتهجـير قسري يسـتدعي اتاحـة المجال لآلاف مـن العمـال الذيـن فقـدوا مصـادر رزقهم في المحافظات الجنوبية للعمـل بمختلف المجالات، والعمـل وفق الدسـتور شرف ورجولة كما جاء في المادة 29 من الدستور اليمني وعلى السلطات المحليـة أن توجـد بدائـل إن كان أُولئـك الباعة والبسـاطون قـد تسـببوا بمضايقة الشـوارع العامة، ونحن الآن في بداية شـهر شعبان وأمام موسـم الغذاء والكسـاء الذي سيدخل منتصف الشـهر الجاري وعلى أَمَانـة العاصمة أن توجد البدائل المُرضية والممتازة للباعة والبساطين من خلال تخصيص مسـاحاتٍ عامـة في العاصمة كأسـواق مؤقتـة لاحتـواء الآلاف مـن الباعـة والبسـاطين من الشـوارع على أن تتبنى الأَمَانة تدشـين حملة إعْلَاميـة للفت نظر المسـتهلكين والباحثـين عـن شراء احتياجاتهـم وخُصُوصاً الكسـاء مـن البسـطات التـي تقـدم عروضـاً مخفّضة تتناسـب مع مداخيل السـواد الأعظم من المواطنين في ظل العدوان والحصار.

أخـيراً أعتقد أن أَمَانـة العاصمة تدرك جيداً مسئوليتها الوطنية والإنْسَانية والأَخْلَاقية تجاهَ عـشرات الآلاف مـن الباعة والبسـاطين في ظل الظرف الاستثنائي الحالي وعليها القيامُ بدورها كما يجب أن يكون..

وللعلم سنتابع القضية أولاً بأول.

العدوان يفشل في حربه الاقتصادية وإفْلَاس المرتزقة يسابق إفْلَاس الدولة

المسيرة - رشيد الحداد:

تواصُلاً للحـرب الاقتصاديـة التـي تفرضُهـا دول تحالف العدوان ضد الشـعب اليمني اسـتقبل ميناءُ الحديـدة خلال الأيَّـام الماضية عشرَ سـفن تجارية محملةً بالحديد والاسـمنت وليس بالغذاء والمسـاعدات والوقود كما كان ينبغي، إلّا أن نوعية الشـحنات التي وصلت الميناء تنم عن إمعان العدو في مواصلة حربه الاقتصادية على الشـعب اليمني.. إلى التفاصيل:ـ

لا يـزال العـدو وأدواتـه يراهـن عـلى الجبهـة الاقتصاديـة لتحقيـق أي مكاسـب لـم يحققها في الجبهـات الأخرى، ورغم فشـله الذريع في إفشـال الاقتصـاد الوطنـي وإيصـال الماليـة العامـة إلَـى حـد الإفْـلَاس كما خططـت الريـاض وأدواتها، إلّا أن الوضـعَ الاقتصـادي في البلـد لا يزال يقـاوم كُلّ أصنـاف الحـروب الاقتصادية التي تشـن بمختلف الأسـلحة غـير التقليديـة، فالعـدو لا يـزال حتـى الآن يحـاصر اليمنيين مسـتهدفاً لقمـة عيش كُلّ مواطن يمني رغم إعـلان الأُمَم المتحدة تطبيق آلية تفتيش للسفن التجارية جديدة، زعمت أنها سهلة وميسرة وسوف تساعد على عودة الحركة التجارية بين اليمن والعالم.

وفي اتجاه مقابل يسـتميت العدو عبر أدواته في إيصال الريال اليمني إلَـى حافة الانهيار مستخدماً أكثر من سـلاح وآليـة، حيث لا يـزال يفرض حتى الآن قيـوداً على حركـة الأَمْوَال بين اليمـن والبنوك الإقليمية والعالمية، مواصلاً استهداف ثقة المواطن اليمنـي بالعُمْلـة الوطنيـة «الريال» مـن خلال بث شـائعات متعـددة حول حركـة الصرافـة المحلية وأسـعار صرف الريـال اليمنـي أَمَـام العمـلات الأجنبية في السوق المحلي.

وتأتـي تلك المحـاولات بعد فشـل كافـة آليات العـدو التدميريـة منها والتخريبيـة للبنية التحتية للاقتصاد الوطني ومحاولة سحب العملة الأجنبية عـبر اغـراق الأسـواق المحلية بمنتجاتـه من خلال السـماح المحدود والمشـروط بإدخال مـواد غذائية ومنتجـات كماليـة ومشـتقات نفطيـة عـبر منفذ الوديعة وفتح الباب واسعاً أَمَـام التهريب السلعي، وما يزيد الأمر غرابة أن العدو يتظاهر بحرصه على إعادة اعمار ما دمرته آلته العسكرية الغاشمة وما ارتكبتـه من جرائم مفزعة بحـق مختلف مكونات الاقتصاد الوطني.

رغـم فداحـة الحـرب الاقتصاديـة التي شـنها العـدو عـلى اليمن خـلال عـام وأربعة أشـهر من العـدوان والحصـار، إلّا أن نتائج تلـك الحرب التي اثارت استياء المنظمات والهيئات الدولية لم تحقق أي نتائـج للعدو وزادت الاقتصاد الوطني تماسـكاً رغـم الاضرار الفادحـة التـي تكبدهـا في مختلـف القطاعـات منذ بدأ العدوان والتي تجاوزت الـ100 مليار دولار.

انكشاف

في ابريـل مـن العـام 2014 أعْلـن وزيـر المالية المحسـوب على حزب الاصلاح في حكومة باسـندوة ارتفـاع العجز العام في الموازنـة العامة للدولة إلَـى أعلى المسـتويات، متوقعاً أن تصل الدولة حد العجز في صرف مرتبـات الموظفين العاملـين في الجهازين المدنـي والعسـكري، إلّا أن اللجنـة الثوريـة العليا والجهات الحكومية التي ورثت خزينه شبه فارغة لا تزال حتى اليوم تـصرف مرتبات موظفي الدولة دون اسـتثناء ودون انقطـاع على الرغـم من عدم لجوئهـا إلَـى اصدار نقدي جديـد أَوْ الاقتراض من مصادر خارجية رغم تراجع مستويات الدخل العام إلَـى أدنـى المسـتويات في ظل الحصـار والعدوان، وهو ما يكشف عن نجاح البنك المركزي والسياسة الماليـة التي يتخذها في الوقت الحالي والممثلة بأذون الخزانة العامة بآجالهـا الثلاثة وفوائدها المعروفة في ظـل الظـرف الاسـتثنائي الصعب التي تعيشـه اليمـن رغم سـلبيات تلك السياسَـة النقدية في ظل الأَوْضَاع الطبيعية التي تعيشها البلد.

ومـع اسـتمرار صمـود الجبهـة الاقتصادية في وجـه كُلّ جرائـم ووسـائل وآليـات العـدوان بحق الاقتصاد اليمني يواصل أدواته محاولاتهم البائسة لإحـداث أي اخـتراق مراهناً على الوقـت، إلا أن تلك المحـاولات كشـفت أَيْضـاً عـن محـاولاتٍ لتغطية فضائـح النهب العـام للمال العام خلال السـنوات الماضية في ظل تصاعد علامات الاستفهام الشعبية حول كيف كان يتعامل أُولئك الذين استقر مقامهم في الريـاض وقدمـوا الوطـن على صحـن من ذهب لأَلـد أعدائه لإرضاء نزعـة انتقامية من وطن أكلوا خيراته الوفيرة لسـنوات، بينما شـعبه كان يعيش حالة كفاف وعـوز وفقر مدقـع، فاللجنة الثورية العليا لـم تأتِ مصطحبة جبال مـن ذهب أَوْ فضة حتى تسـتمر في إدَارَة الشأن العام وصرف مرتبات الدولـة ومواجهة العـدوان بإنفاق عسـكري كبير في مختلـف الجبهات بمسـاندة شـعبية لم تتوقف قوافلها الغذائية يوماً واحداً عن مختلف الجبهات، بـل اسـتمرت في صرف ما تبقى من مـال عام رغم قلتـه، إلّا أن البقايـا لا تـزال تُـصرف وفـق آليـات الـصرف السـابقة وخُصُوصاً للموظفـين من أعلى السـلم الوظيفـي للدولـة إلَـى أدنـاه دون انقطاع ولا تزال السـيولة متوفرة في البنوك والبنك المركزي اليمني، وحتى الآن لم تحذر الجهات الحكومية من إفْـلَاس الماليـة العامية جراء توقـف كافة مصادر تمويـل الخزينـة العامة للدولة كتراجـع الضرائب والجمارك جراء الحصار واسـتهداف الموانئ البرية والبحريـة والجويـة وفـرض حصار خانـق عليها وكذلـك توقف صـادرات النفـط المحليـة وانقطاع تمويـلات المانحـين واحتجـاز العـدوان لتحويلات المغتربين وغيرها.

الرهان الخاسر

خـلال الأيَّـام القليلـة الماضية تواصلـت حملة اسـتهداف أَسـعار صرف الريـال اليمنـي أَمَـام العمـلات الصعبـة في السـوق المحليـة عـبر ماكنة الإعْـلَام المعـادي، إلّا أن تلـك الشـائعات التي باتت هـراء مفرغاً من المضمون والجدوى رفعت سـقف الزيـف إلَـى مسـتويات يصعـب تصديقهـا إلَـى الادعاء بان الدولار ارتفع في السـوق إلَـى حدود الـ 350 ريالاً إلّا من بعض مرضي النفوس من المغالين والمبالغين الذين يسـاندون العدوانَ ببث شـائعاته مسـتندين على هـراء إعْـلَام الريـاض ومتجاهلين الواقـع، والدليـلُ عـلى أن فشـل تلك المحـاولات أن المسـتوى العـام للأَسـعار لا يـزال في مسـتوياته السـابقة ولـم تطرأ أَية تغييرات في أَسـعار السـلع والمنتجـات الغذائية، وهو ما يؤكـد أن كُلّ رهانات العدو خاسرة، فالحالة التموينية للسـوق مستقرة وعـلى أتـم الاسـتعداد لتغطيـة كافـة احتياجـات المواطن اليمني باحتياجات الشـهر الكريم، والقوة الشرائية للريال اليمني والمواطن في وضعها السابق ولم تتراجع.

فجوة تمويلية

تقريـر حديـث صـادر عـن وزارة التخطيـط والتعـاون الـدولي بصنعـاء قـدر حجـم الفجـوة التمويلية في الموازنة العامـة للدولة للعام الحالي بـ 5.8 مليار دولار، وَأَشَـار إلَـى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بـــ 34.6% وتصاعد معدّل التضخّم بأكثر من 30 % عام 2015م.

وَأَشَـار تقريـر «المسـتجدات الاقتصاديـة والاجتماعيـة في اليمن» لشـهر أبريـل الماضي إلَـى التدنّي الشـديد في تدفّـق موارد النقـد الأجنبي من الخارج إلَـى اليمن؛ بسـبب العدوان والحصار الذي تسـبب بتوقّف صادرات السـلع والخدمات وتعطّل السـياحة والاسـتثمارات الأجنبيـة، وتعليـق المنح والقـروض التنمويـة، وخـروج معظم السـفارات والمنظّمـات المانحـة، ومنذ أبريـل 2015م، توقّفت مـوارد الموازنـة العامة للدولـة من النقـد الأجنبي «منح وقـروض خارجية، وصـادرات نفط وغاز»، حيث تراجعت من أربعة مليارات دولار عام 2014م إلَـى 700 مليون دولار عام 2015م، بنسبة 82%.

عوائق وتمويلات

وَأَشَـار التقريـر إلَـى وجـود عوائـق أَمَـام التحويـلات الواردة مـن الخارج بالـدولار، وعلّقت البنـوك الخارجيـة التعامـل مع البنـوك اليمنية في مجال التحويـلات وفتح الاعتمادات، وَأَشَـار إلَـى أن البنك المركـزي باع عروض أذون الخزانة «الدين العـام الداخلي» لتمويل عجز الموازنة العامة للدولة بمبلـغ 763.2 مليـار ريـال العـام المـاضي، وهـو مبلغ طبيعـي لو تم مقارنة تلـك التمويلات المالية للموازنة عبر آلية أذون الخزانة بالأعوام السـابقة التي كانـت الأَوْضَـاع طبيعية، وأفـاد التقرير بأن الاحتياطـي النقـدي الأجنبـي لا يزال في مسـتوىً جيدٍ رغم الحصار والعـدوان وتوقف كافة مصادر التمويـل بالعملة الصعبة التـي انخفضت من 4.7 مليـار دولار نهايـة عـام 2014م إلَـى 2.1 مليار دولار في نهايـة عـام 2015م، وارتفعـت مبيعـات البنـك المركزي من النقد الأجنبـي للبنوك وشركات الصرافـة من 404 ملايين دولار عـام 2014م إلَـى 667 مليـون دولار عام 2015م، ومع ذلك اسـتمر تصاعد سعر الصرف.

نقل الأَمْوَال

وأكـد التقريرُ أنه في عـام 2015م وحتى فبراير 2016م لـم تسـتطع البنوك الحصول عـلى طائرة لنقـل المبالغ المتراكمة لديها بالريال السـعودي من اليمـن إلَـى البحريـن أَوْ مؤسسـة النقـد العربي السـعودي وتحويلهـا إلَـى دولار؛ بسـبب الحرب الجاريـة في البـلاد، مـا نتـج عنـه تراكـم أرصـدة المصارف وشركات الصرافة بالريال السعودي.

وأوضـح أن البنوك اليمنية كانت تقومُ في العادة بتجميع أرصدتها من الريال السـعودي وإرسـالها إلَـى البحريـن شـهرياً، وتقيّـد هـذه المبالـغ في حسابات البنوك اليمنية في البنوك العالمية بالدولار، إلّا أن العـدوان والحصار حـال دون ذلك، لكنه أكد أن البنـوك اليمنية لا تزال قـادرة على تمويل وفتح الاعتمادات للتجّار لشراء واستيراد السلع.

أكثر من 37 مليار ريال خسائر مؤسسة الاتصالات منذ بدء العدوان

المسيرة - خاص:

ارتفعـت خسـائرُ المؤسسـة العامـة للاتصـالات جـراء العـدوان السـعودي الأمريكي منذ بدء العـدوان وحتى فبراير الماضي إلى 37 مليـاراً وَ496 مليوناً وَ318 ألـف ريـال، وأوضـح تقريـر صـادر عن المؤسسة أن العدوان استهدف 225 موقعاً تابعاً لها، منها مبانـي وأبراج ومحطات وتجهيزات السنترالات والانترنت والشبكة النحاسـية والقوى والتكييف والاتصالات الريفية.

وبـيّن التقريـر أن الأَوْضَـاع الأمنيـة في 20 محافظـة تسـببت أَيْضـاً في تلـك الخسـائر والمحافظـات هـي « إب، أبين، أمانة العاصمـة صنعاء، عـدن، الجوف، الضالع، البيضاء، المحويـت، تعز، حجة، ذمار، حضرموت، ريمة، سيئون، شبوة، صعدة، عمـران، لحج، مـأرب، صنعاء»، وَأَشَـار التقريـر إلَـى أن عـدد التوقفات والخـروج عـن الخدمـة للتجهيـزات في السـنترالات بلغـت 10 آلاف وَ406 مرات منذ بـدء العـدوان وحتـى نهايـة فبراير الماضي من العام الجاري.

ولفـت إلَـى أن نفقات صيانة وإصلاح كابـلات الألياف المتـضررة في المحافظات جـراء العـدوان والأَوْضَـاع الأمنية وصل إلَـى 153 مليوناً وَ826 ألف ريال.

وبـيّن أن فاقـد ايـرادات الهاتـف الثابـت، والإنترنـت ADSL، وايـرادات ايجـارات قنـوات، وفاقـد خدمـة إيجار مسـاحات وهوائيـات وقنـوات، وإيجار طاقة كهربائية مؤجـرة وتكلفة انقطاع خدمـات IP/IMPL، وخدمة اسـتضافة المواقع، والواي ماكس بلغت جميعها 11 مليـاراً و599 مليونـاً، وَ309 آلاف ريال، ولفـت التقرير إلَـى أن تحصيـلَ حصة المؤسسة من الحركة الإقليمية من شركة الاتصالات الدولية (تيليمن) للعام الماضي تعـذر تحصيلها نتيجـةَ امتنـاع الجانب السـعودي عن السـداد، ونوه بـأن قيادة المؤسسـة تبـذل جهـوداً كبـيرة بجهـود كوادرهـا البشريـة للاسـتمرار في تقديم خدماتهـا دون انقطـاع، وتفـادي وقوعِ خسـائر قـدر الإمْـكَان في ظـلّ الظروفِ الصعبـة المتمثلـة بالعـدوان والحصـار والظروف الأمنية غير المستقرة في البلاد.

وَأَشَـار التقريـر إلَـى أن مـن أهـمّ الصعوبات التي تواجه المؤَسّسة استمرار عمل وتشغيل تجهيزات القوى والتكييف وعـلى وجـه الخصـوص (المولـدات – البطاريات) على مدى 24 سـاعة في اليوم نظراً للانعدام الـكلي للكهرباء العمومية، ما ينذر بتوقف خدمات المؤسسة.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

(الفاو) تحذر من تحول وضع الأمن الغذائي والتغذية في اليمن إلَى كارثة إنْسَانية

المسيرة - خاص:

حـذّرت منظمـةُ الأُمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفـاو) من احتمال تحول وضع الأمـن الغذائي والتغذية في اليمن إلَـى كارثة إنْسَـانية، ما لـم يتوفر التمويل العاجل للمساعدة في الوقت المناسب في موسم زراعة الحبوب.

وقالـت المنظمـة في بيان صحفي اليوم إن نحو 14.4 مليون شـخص والذي يعد أكثر من نصف عدد سـكان اليمن، بحاجة ماسة إلَـى توفير الأمن الغذائي والمساعدة في تأمين سبل العيش، وأوضح البيان أن حجم المواد الغذائية المطلوبة في اليمن يفوق بكثير قدرة الجهات الفاعلة الإنْسَانية، لذلك ينبغي أن تكون الزراعة جزءً لا يتجزأ من الاستجابة الإنْسَانية لمنع تدهور حالة الأمن الغذائي المتردية بالفعل.

ولفتت منظمة (الفاو) إلَـى العوامل التي تؤثر سلباً على الأمن الغذائي من بينها انتشـار الجراد الصحراوي والذي يهدد سـبل عيش أكثر من 100 ألف من المزارعين والنحالين والرعاة في خمس محافظات يمنية.

وأضافت أن الفيضانات في شـهر أبريل الماضي تسـببت أَيْضاً في احتياج 49 ألف شخص إلَـى مساعدة عاجلة، كما أشارت المنظمة في بيانها إلَـى أهمية تعزيز مرونة الأسر في مواجهـة تهديدات الأمـن الغذائي لأهميته في إنقاذ العديـد من الأرواح، فيما تُعَـدُّ التدخـلات الزراعية في حالات الطوارئ حاسـمة في الحفاظ عـلى الأسرة، وأكدت في هـذا الصدد على أهميـة إنتاج الغذاء وسـبل إدرار الدخل خَاصَّـة في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

المجلس السياسي لأنصار اللّه: الشهيد ترك بصماته في كُلّ ميادين البطولة والشرف في مواجهة المشاريع الأمريكية والصهيونية

إنكار أمريكي ورائحة تنسيق سعودي اسرائيلي .. تفاصيل استهداف قيادي حزب اللّه بدر الدين

المسيرة - حسين الجنيد:

في مسيرةٍ جنائزيةٍ مهيبةٍ، شيّع حزبُ الله يوم الجمعة الفائتة 13 مايو، جثمان أحد أبرز قياداته العسكرية «السيد ذو الفقار»، الذي استشهد ليل الخميس بالعاصمة السورية دمشق، في تفجيرٍ كشفت عن ملابساته تحقيقاتُ الحزب، التي أكدت أنّ التفجير ناجمٌ عن استهداف أحد مراكزه الواقعة بالقرب من مطار دمشق الدولي، بقذائفَ مدفعيةٍ أطلقتها الجماعات التكفيرية المتواجدة في تلك المنطقة.

وفي بيانٍ له نعى حزبُ الله شهيدَه، والذي ابتدأه الحزب بكلماتٍ قالها ذو الفقار قبل شهورٍ من استشهاده « لن أعود من سوريا إلا شهيداً أو حاملاً راية النصر»، مؤكداً عودتَه شهيداً ملتحفاً راية النصر الذي أسّس له عبر جهاده المرير في مواجهة الجماعات التكفيرية في سوريا والتي تشكّل رأس الحربة في المشروع الأميركي الصهيوني في المنطقة.

وأشاد الحزب في بيانه بحياة الشهيد الحافلة بالجهاد والأسر والجراح والإنجازات النوعية الكبيرة التي اختتمها بالشهادة. موضحاً فخر المقاومة بقادتها المجاهدين العظام في حياتهم، وتعاظم فخرها بهم باستشهادهم.

كما أعلن الحزب في بيانٍ منفصلٍ عن تنظيمه لمهرجانٍ تكريميٍّ؛ تمجيداً لعطاءات القائد الكبير «ذو الفقار» في الخامسة من عصر يوم الجمعة القادم.

وعلى الرغم من أن القيادي «ذو الفقار» ليس أول من يرتقي للشهادة من قادة حزب الله في سوريا، وخَاصَّةً منذ تدخل الحزب في الأزمة السورية قبل حوالي ثلاث سنوات، إلا أنه يعدّ الأكثر أهميةً وغموضاً في قافلة شهداء الحزب الذين قضوا على الأرض السورية؛ كون قادة وكوادر الحزب الذين استشهدوا نتيجة عمليات استهداف مباشر من العدو الإسرائيلي في سوريا كحالتي الشهيد جهاد مغنية ورفاقه، والشهيد سمير القنطار، قد أعلن الحزب مسئولية العدو الإسرائيلي مباشرة وجرى الرد الميداني عليها بفارق أيام وأحياناً ساعات.

أما في حالة الشهيد «ذو الفقار»، فأتى بيانُ الحزب وكذلك تصريحاتُ نائب أمينه العام، أن التحقيقَ جارٍ لمعرفة من وراء الاستهداف. وهنا تستوقفنا العديد من التساؤلات أبرزها متعلقة بشخصية الشهيد المجاهد.

فمن هو «ذو الفقار»؟

مصطفى أمين بدر الدين ، المعروف في أوساط المقاومة اللبنانية بـ «السيد ذو الفقار»، وُلد عام 1961، وهو شقيق زوجة قائد الجناح العسكري لحزب الله العسكري الراحل، عماد مغنية، الذي استشهد في تفجير سيارةٍ مفخخةٍ استهدفته بدمشق عام 2008.

وكحال الكثيرِ من قادة حزب الله، ظل «السيد ذو الفقار» شخصيةً يحيطها الغموض حول طبيعة عمله أو المناصب التي يتولاها داخل الحزب، كما لم يصاحبه أيُّ ظهور علني، لكنه كان مقربًا بدرجةٍ كبيرةٍ من القيادي الشهيد عماد مغنية، الأمرُ الذي جعل الاحتلالَ يطلق عليه لقب «خليفة عماد مغنية»؛ نظرًا لندرة ظهورِه وروحه المقاومة التي تتشابه كثيرًا مع مغنية، كما يُعتقد أن بدر الدين هو الرجل الثاني في حزب الله بعد الأمين العام، حسن نصر الله.

ارتبط اسم بدر الدين منذ ريعان شبابه بالعمل المقاوم ضد الكيان الإسرائيلي، فمنذ أن كان ابن السادسة عشرة سُجن في الكويت، وصدر بحقه حكم بالإعدام عن دوره في هجمات بالقنابل في عام 1983، وهرب من السجن بعد أن غزا العراق الكويت تحت قيادة الرئيس الراحل صدام حسين في عام 1990، وعاد بعدها إلى لبنان؛ ليساهم في قيادة المقاومة العسكرية في نضالها لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، الذي استكمل في 25 مايو من عام 2000.

شهد له العديد من عناصر المقاومة بعقليته العسكرية الخلاقة وجديته واحترافه في عمله، فقد كان مبدعًا للتكتيكات العسكرية ومدربًا عسكريًّا شديد الانضباط، فاستطاع إنضاج تجربته العسكرية بالدمج بين العمل الميداني الذي فرضته طبيعة الصراع مع الكيان الإسرائيلي، والدراسات العسكرية المعمقة التي حظي بها، ما أهّله للمشاركة في جميع معارك المقاومة المفصلية منذ عام 1982.

في العام الماضي فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوباتٍ عليه ضمن سلسلة الشخصيات القيادية في الحزب الذين فرضت عليهم أمريكا عقوباتها الدولية، متهمةً إياه بالمسئولية الكاملة عن العمليات العسكرية لحزب الله في سوريا منذ 2011، وأنه رافق الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، أثناء اجتماعات للتنسيق الاستراتيجي مع الرئيس السوري، بشار الأسد، في دمشق، وأنه كان العقل المدبر لعمليات عسكرية ضد إسرائيل من لبنان والخارج.

وتمكن «السيد ذو الفقار» من الافلات من أيدي حكومات عربية وغربية بالعمل في الخفاء، وندرة المعلومات حول حقيقة شخصيته، حتى شهر إبريل من العام 2011 اتهمت المحكمة الدولية الخَاصَّة بلبنان، مصطفى بدر الدين بالتورّط مع آخرين في عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، في عام 2005، لكن حزب الله نفى الأمر بشكل حاسم.

غموض العملية وتعدد الفاعلين

ونظراً لشحّة المعلومات عن «السيد ذو الفقار» وطبيعة دوره في سوريا، فمن المؤكد أنه كان يضطلع بقيادة مهمات أمنية واستخباراتية بعيداً عن المواجهات الميدانية المباشرة، والتي استشهد خلالها عددٌ من قيادات الحزب، وآخرهم الشهيد علي فياض المعروف بـ "علاء البوسنة"، وهو ما يشي في الوقت نفسه أن تأخر حزب الله لإعلان من يقف خلف استهداف قياديها البارز؛ لوجود شكوك أن تكون هناك أطراف محلية وإقليمية قد تتشارك مع العدو الإسرائيلي في هدف التخلص من بدر الدين؛ كونه الشخص الذي أزعج منذ نشأة الحزب مختلف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وعلى رأسها الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية؛ ولاضطلاعه بالدور الأمني بنسبةٍ أكبر من الدور الميداني العسكري، فبحسب ما توفر من معلوماتٍ أوضحت بعضاً من طبيعة المهام التي كان يضطلعُ بها كالتصدي وكشف شبكات العملاء في الداخل اللبناني، إضافةً لاحتمالية مسئوليته عن العمليات الأمنية في الخارج، سواء بعد حرب 2006 أو قبلها، فما الحال إذاً بتواجد من يعتبره البعض الرجل الثاني في حزب الله بعد أمينه العام والأول وسط قادته العسكريين في سوريا وتماس مهامه مع مواجهة أطراف إقليمية ودولية بخلاف تل أبيب وواشنطن، مثل الرياض وأنقرة؟

علاوةً على ذلك فإعلان حزب الله التريُّث حتى الوصول لنتائج تحقيق أولي في الحادثة التي أودت بحياة بدر الدين، يدل بخلافِ ضبط الآلية والتقصي لحادث جلل مثل هذا، أن المتهمَ الطبيعي والمستفيد الأكبر هو العدو الإسرائيلي، إلا أنه قد لا يكون المنفذ المباشر كما في عملية اغتيال جهاد مغنية وسمير القنطار، والتي اعتمد فيها على الجماعات الإرهابية المتعاونة معه وخَاصَّة في جبهة الجولان، في جمع المعلومات حولهم ورصد تحركاتهم ومن ثم القيام بضربات جوية، وهو ما قد يعني أن هناك تبادل أدوار على مستوى إقليمي بين العدو وعواصم عربية وإقليمية مشتبكة في الأزمة السورية قد يكون فيه المخطط إسرائيلي والمنفذ أحد الجهات أو الجماعات المسلحة في الداخل السوري، فبخلاف الغطاء الإعلامي والدعائي المستمر منذ فترة والذي يمنح "شرعية" لإسرائيل في جرائمها واغتيالها لكوادر حزب الله بحجة تدخله في سوريا، فإن هناك انفتاحاً وتقارباً وتنسيقاً سياسياً وأمنياً بين دول عربية وعلى رأسها السعودية وإسرائيل في السنوات الأخيرة.

وما يعزز هذا الطرح تعليق مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، يعقوب عميدرور، أن اغتيال بدر الدين "أمر جيد لإسرائيل التي ليست مسئولة دائماً عن الاغتيالات التي تستهدف أعدائها" كإشارة لافتةٍ لاحتمالية مشاركة أطراف أخرى في استهداف حزب الله، سواء سياسياً وإعلامياً – وهو الأمر الذي تبنته السعودية عربياً- وهللت له إسرائيل عسكرياً وأمنياً، إضافةً إلى ذلك أن تصريح عميدرور لا يخرج عن التوصيات التي خرج بها اجتماعه قبل أيام مع رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، الأمير تركي الفيصل، والتي خلصت إلى "تطوير وعلانية التعاون بين الرياض وتل أبيب على كافة الأصعدة، خصوصاً فيما يتعلق بالخطر الذي يهدد أمن الطرفين"، حسب تعبير الطرفين.

الصحافة بين إنكار أمريكي ونشوةٍ إسرائيلية

وفي الوقت ذاته لم يترك الكيان الصهيوني كعادته نبأ استشهاد بدر الدين، يمر مرور الكرام دون شماتةٍ وتَشفٍّ، حيث قالت صحيفة «معاريف» العبرية: إن اغتيال مصطفى بدر الدين بالقرب من مطار دمشق، الليلة الماضية، يشكل ضربة قاسية بشكل خاص لقيادة حزب الله العسكرية، مضيفةً أن بدر الدين كان من الأوائل والمؤسسين للجناح العسكري لحزب الله، وهو بمثابة وزير أمن الحزب. مشيرةً إلى أنهم في إسرائيل بالطبع لا يتأسفون على موت بدر الدين، الذي كان مشاركًا بالتخطيط لعشرات الخطط وتنفيذ هجمات ضد تل أبيب.

من جهته قال المتحدث باسم البيت الأبيض «جوش إيرنست» للصحافيين: «لقد اطّلعتُ على تقارير تتحدث عن أن بدر الدين قُتل هذا الأُسْبُوْع في سوريا، ولاحظنا أن الاستعدادات جارية لتشييعه.. لكنني لا أستطيع، على نحو مستقلّ، تأكيد تلك التقارير بشأن موته.. ما أستطيع تأكيده هو أنه لم تكن هناك أية طائرات أميركية أو طائرات تابعة لقوات التحالف في المنطقة التي قيل إنه استهدف فيها».

وردّاً على أسئلة الصحافيين عن تداعيات استهداف بدر الدين، وعن المعلومات المتوافرة عن الضربة، علّق المتحدث باسم «قوات التحالف ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة الاميركية» من بغداد، الكولونيل «ستيف وارن»، «أنه من المبكر أن نعرف مَن نفّذ الضربة وما التأثير الذي سيتركه فقدان هذا القائد على حزب الله»، مؤكداً أن الولايات المتحدة ليست هي من نفّذ تلك الضربة.

وحين سأله أحد الصحافيين «إن لم يكن (بدر الدين) على لائحة أهدافكم وضرباتكم، على لائحة من كان اذاً؟» أجاب وارن «لا أعرف على لائحة من كان».

فيما تنوّعت تغطية الإعلام الأجنبي لاغتيال القيادي بدر الدين، بين البرودة من دون تسجيل موقف، والهجوم المباشر، وتصفية الحسابات السياسية، والغوص في مستنقع المذهبية، لكن الغالبية أجمعت على أهمية الشخص والحدث.

صحيفة «الغارديان» البريطانية أشارت بوضوح إلى إسرائيل في مقالها الطويل الذي حمل توقيع «مارتين شولوف» و«كريم شاهين»، تحت عنوانٍ يؤكد أنّ بدر الدين كان «هدفاً إسرائيلياً رئيسياً».

وأما صحيفة «اندبندنت» البريطانية فقد عنونت افتتاحيتها بتأكيد حزب الله مقتل قائده العسكري الكبير في دمشق، واصفةً استشهاد «ذو الفقار» بأنه أكبر ضربة للتنظيم المسلّح (حزب الله) منذ اغتيال عماد مغنية، حسب تعبيرها.

أنصار اللّه ومؤسسات دينية تعزي حزب اللّه والأمة الإسلامية

وفي تبادلٍ لمشاعر الحزن وتشاركٍ للمصاب عزّى المجلس السياسي لأنصار الله، السيد نصر الله وحزب الله والأمة الإسلامية في استشهاد القيادي المجاهد السيد مصطفى بدر الدين الذي نال الشهادة في ميادين العزة والصمود والكرامة في مواجهة قوى الاستكبار والعمالة.

وقال المجلس السياسي لأنصار الله في بيان عزاء صدر عنه مساء اليوم الجمعة 13 مايو 2016: «إننا إذ نعزي أسرة الشهيد القائد المجاهد فإننا نعزي سيد المقاومة السيد حسن نصر الله وقيادات وأعضاء وجمهور حزب الله في استشهاد هذا البطل الذي ترك بصماته في كُلّ ميادين البطولة والشرف في مواجهة المشاريع الأمريكية والصهيونية في المنطقة وترك وراءه تاريخاً حافلاً بالملاحم التي ستصبح نهجاً يسير عليها الثائرون في كُلّ زمان ومكان».

وأشار البيان إلى أن النهج الجهادي المقدس الذي انتهجه حزب الله في مواجهة الصهاينة الأمريكان ومشاريعهم في المنطقة جعل من الشهادة جسراً تعبر من خلاله الأمة لتحقيق الانتصار وجعل الشهادة أمنية لكل حر في هذا العالم.

وأكد بيان المجلس السياسي لأنصار الله أن دماء الشهيد الحاج مصطفى بدر الدين ستذكي في الأمة عزيمة وصموداً لا يمكن أن تذبل ستجتث كُلّ قوى الاستكبار ومشاريعها في المنطقة.. سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الشهيد وكل شهداء المقاومة بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

هذا وقدمت رابطة علماء اليمن والمجلس الصوفي تعازيهم لحزب الله في استشهاد المجاهد البطل بدرالدين، مؤكدين على تضامن أبناء الشعب اليمني مع المقاومة ضد العدو الصهيوني وأياديه في سوريا من الجماعات الإجرامية المتوحشة.

مشيدين بمآثر الشهيد بدرالدين الذي كان له السبق والمبادرة في جهاد المحتل الإسرائيلي، ومقاومة الغزو الأمريكي، ومواجهة الخطر الداعشي التكفيري الذي ينخر في جسد الأمة من داخلها ويهدد وجودها وهويتها الإسلامية والعربية ويشوه سماحة الدين الإسلامي وعدله ورحمته.

ومشددين على أن مواجهةِ تلك الجماعات الإجرامية التكفيرية يعتبر جهاداً مقدساً عادلاً ومشروعاً.

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)
المسيرة
www.almasirahnews.com

قبائل محافظتي الجوف ومأرب يعلنون النفير العام ضد الوجود العسكري الأَمريكي جنوب البلاد

المسيرة - الجوف:

خـرَجَ أَبْنَـاءُ مديريـات الزاهـر والمتـون والمطمَّـة بمحافظـة الجـوف، يـوم السـبت المـاضي، في مظاهرة أعْلنوا فيهـا حالةَ النفير العـام لمواجهة العـدوان والتواجـد الأَمريكي جنوب الـيَـمَـن.

ودَوَّت أصـواتُ المتظاهرين بالموت لأَمريكا والموت لإسرائيل، وسط تأكيدهم على بذل كُلّ ما يلزم لمواجهة كافة التحديات.

وأكـد المتظاهـرون أن الهدفَ مـن التواجد الأَمريكي واضحٌ، وهو الاحْتَلال ونهب الثروات وهتك الأَعراض، لافتين أن الـيَـمَـنيين صاروا يعون حجم الخطر الذي يحدق بهم.

إلى ذلـك أعْلـن أَبْنَاءُ الجـوف في مظاهرتهم جهوزيتَهـم التامـة لمواجهـة قـوى الغـزو والاحْتَـلال، مؤكّديـن أن الشـعب الـيَـمَـني سـيتَحَـرّك عـلى كافـة الصعـد وفي مختلـف الميادين لدحـر كُلّ الغـزاة ومرتزقتهـم مـن الـيَـمَـن.

وفي السـياق أعْلنت قبائـل محافظة مأرب في اجتمـاع لهـا السـبت بالعاصمـة صنعـاء نفيرهـا العام واسـتعدادها لخـوض معركة التحرر والاستقلال لمواجهة التواجد الأَمريكي في الـيَـمَـــن، ومواصلة الكفـاح لنيل الحرية الكاملة.

وشددت قبائل محافظة مأرب على اليقظة والاسـتعداد التام، معلنة جهوزيتهـا العالية لقتال الغزاة الأَمريكيين في أي شـبر من أرض الـيَـمَـن.

وأكـد بيـان اللقاء رفـض القبائـل لتواجد القـوات الأَمريكية جنـوب الـيَـمَـن تحت أي مسـمى، مُشَـدّداً عـلى ضرورة الوقوف صفا واحـدا مع أبطـال الجيش واللجان الشـعبية في المواجهة، كما حذر من مغبةِ الاسـتمرار في خرق وقف إطْـلَاق النار.

جديرٌ بالذكر أن الشعبَ الـيَـمَـني بقبائله مع جيشـه ولجانـه حاضرٌ في ميـدان النزال، وأيديهم قابضةٌ على الزناد، منتظرين إشـارة البدء لتجريع المحتـل الأَمريكي ومن معه من العملاء كؤوس المنية والنكال.

مسيرة غاضبة في محافظة حجة ضد المارينز الأَمريكي واستمرار العدوان والحصار

المسيرة - حجة:

خرجـت يـومَ السـبت المـاضي بمديريـة المفتاح محافظة حَجَّة مسيرةٌ طلابيةٌ وعامةٌ حاشـدةٌ؛ رفضاً لتواجد المارينـز الأَمريكي في جنـوب الوطـن وتنديـداً باسـتمرار العدوان والحصار.

وأكد المشـاركون في المسـيرة على ضرورة مواجَهة هـذا الصلـف السـعودي الأَمريكي بكل الوسائل والسـبل الممكنة، مؤكدين على اليقظة والحذر من مكر وخداع الأَعداء وعدم الغفلة عن مؤامراتهم ومكائدهم.

كمـا أعْلـن الحشـدُ الطلابـي جهوزيتَـه ورفضَه الكامـل لأي احْتَلال مباشر ومن أي طـرف كان للـيَـمَـــن مهما كانـت الحجج ومهما كانت المبررات.

وحمَـلَ الطـلابُ لافتـاتٍ تنـدد بالتواجـد الأَمريكـي وتؤكـد على الاسـتمرارية في خيار الصمود الشـعبي حتى يأتي نصر الله، ألا إن نصر الله قريب.

طلابُ مدرسة الكويت بصنعاء ينظّمون فعاليةً تنديداً بصمت المجتمع الدولي إزاء العدوان والحصار على بلادنا

المسيرة - صنعاء:

نظَّمت مدرسـةُ الكويـت الثانوية في مديرية الوحدة بالعاصمة صنعاء، السبتَ الآنفَ، فعاليةً طلابية حاشدة أدانـت اسـتمرار العدوان السـعودي الأَمريكـي عـلى الـيَـمَـــن وصمـت المجتمـع الدولي المخـزي إزاء عشرات الجرائم المرتكبة بحق الـيَـمَـنيين.

وأكـد الطـلاب عـلى ثبـات الـيَـمَـنيـين بوجـه العـدوان مهما طـال وتعـددت أشـكاله، وشـددت الكلمـات في الفعاليـة على أن كسـب المعركة العسـكرية تتطلب وعياً تاماً بحيـل ومؤامرات العدوان التي تتلون بين الفينة والأخرى.

ولفتـت قيـادات تربويـة ومحلية في مديرية الوحدة حـضرت الفعالية إلى أن الـيَـمَـنيـين وهـم يمـدون يد السـلام فإن بندقيتهم حاضرة لتصد كيـد الأَعـداء، وتُفشـل مؤامراتهـم بمـا يتطلـب ذلـك من وحـدة الصف الداخلي والوقوف بصلابة مع الجيش واللجان الشعبية.

قبائل همدان: الغزاة لن يعودوا من الـيَـمَـن إلا محمولين في الصناديق والتوابيت

المسيرة - صنعاء:

نظمـت قبائل وادعة وبني مُكرم بمديرية همدان يوم السـبت وقفة قبلية ضد التواجد الأَمريكـي في جنـوب الـيَـمَـــن، مؤكـدة ضرورة مواجهتهم حتى النصر، كما جهزوا قافلة غذائية ضخمة؛ دعماً للجيش واللجان الشعبية.

واحتوت القافلة المقدمة من قبائل وادعة وبنـي مكـرم بهمـدان عـلى مختلـف المواد الغذائيـة المتنوعـة؛ إسـناداً لأبطـال الجيش واللجـان الشـعبية الثابتـين في مواقعهـم، المرابطين في ساحات الشرف والعزة.

وأكـدت كلمـات قبائـل همـدان في وقفة مسـلحة لهم عـن السـخط الكبـير للتواجد الأَمريكـي جنـوب الـيَـمَـــن، مُشـيرين أن الغزاة لن يعـودوا من الـيَـمَـن إلا محمولين في الصناديق والتوابيت.

وأضـاف أَبْنَـاء همـدان الشرفـاء أنهـم جاهـزون في معركـة الشرف والتحـرر لبذل المال والنفس، حتى تحرير الأَرض الـيَـمَـنية مهمـا كان حجم التضحيات، معتبرين هذه المعركـة الكـبرى التـي تـدار ضـد الـيَـمَـن معركـة مصيرية وأن عـلى الجميعَ أن يكون له موقـف فعّال ومؤثر وإيجابـي فيها، وإلا فهي الخيانة والدناءة والذل والمهانة.

وقفة احتجاجية ليمنيين في ألمانيا احتجاجاً على التواجد الأَمريكي في البلاد

المسيرة - متابعات:

أقـام أحـرارُ الـيَـمَـــن بألمانيـا، السـبت المـاضي، وقفـةً احتجاجيـةً أمـام القنصلية الأَمريكيـة بمدينـة هامبـورج؛ للتنديـد والاحتجاج ورفض تواجـد القوات الأَمريكية على الأَراضي الـيَـمَـنية.

وتخلـل الفعاليـة التـي افتُتحت بالنشـيد الوطني، العديدُ من الكلمات بمختلف اللغات التـي أشـارت إلَى رفضهـا وتنديدهـا بهـذا الاحْتَلال الأَمريكي مـن خلال تواجُد قوات له على بعض الأَراضي الـيَـمَـنية تحت ذريعة محاربة القاعدة.

إلى ذلك تم تسـليمُ القنصل التابع للحكومة الأَمريكية رسـالةً نصيةً شديدةَ الاحتجاج والمطالبة بسُرعة خروج القوات الأَمريكية الغازية من أرض الـيَـمَـن.

ودعـا البيـان الختامـي للوقفة كُلّ أَبْنَـاء الـيَـمَـــن للتصدي لهذا التدخـل الأَمريكي السافر.

مسيرة حاشدة بالحديدة رفضاً للتواجد الأَمريكي على الأَراضي الـيَـمَـنية

المسيرة - الحديدة:

نظّـم أَبْنَـاءُ مديريـات الزيديـة، القنـاوص، الضحي، الزهـرة، اللحيـة، المنـيرة، الصليـف والمغـلاف بمحافظة الحديـدة، السـبت، مسـيرة جماهيريـة حاشـدة، أعْلنـوا خلالها رفضهم القاطع لدخول القوات الأَمريكية والغازية إلَى جنوب الوطن.

وأكـد المشـاركون في المسـيرة الحاشـدة، الاسـتعداد لمواجهة قـوى الغزو والعـدوان ومرتزقتهم.. واسـتنكروا استمرار العدوان السـعودي الأَمريكي بخروقاته السافرة لوقف إطْـلَاق النار.

ورفع المشاركون بالمسيرة شعاراتٍ ولافتاتٍ عبرت عن إدانتهم لاستمرار العدوان، ورفضهم للتدخلات الأَمريكية، وأن الـيَـمَـــن مقبرة الغزاة والاحْتَلال غير وارد في قاموس الشعب الـيَـمَـني أياً كانت صوره وأشكاله.

واعتبر المشاركون في المسيرة التواجد الأجنبي لأيةِ قوات على الأَراضي الـيَـمَـنية سيقابل بالرفض والمواجهة مهما كانت التضحيات.

وأكـدوا أن أَبْنَاء الوطن في كافة المحافظات سـيعملون على مواجهة هذا التدخل السـافر من خلال توحيد الكلمة والصـفّ ضـد كُلّ من يحـاول المسـاس بأمن واسـتقرار الوطن.

وطالب بيان صادر عن المسـيرة بسرعة خروج القوات الغازية مـن الأَراضي الـيَـمَـنية واحترام العهود والمواثيق والمعاهدات الدوليـة التي تُجَرِّمُ التعـدّي على أراضي الدول وسيادتها.

ودعا البيان المنظمات الدوليـة والحقوقية والدولية إلَى اسـتنكار مثل هذه الأعمال والتدخـلات وإدانتها والمطالبة بخروج القوات المعتدية والغازية من الأَراضي الـيَـمَـنية.

قبائل وأَبْنَاء ذيبين بمحافظة عمران: جاهزون لمواجهة العدوان ودعم الجيش واللجان الشعبية

المسيرة - عمران:

أكدت قبائلُ وأعيـان وأَبْنَاء مديرية ذيبين بمحافظة عمران، الجاهزيةَ الكاملةَ لمواجهة قوى العدوان السـعودي الأَمريكي ووقوفهم إلَى جانب الجيش واللجان الشعبية في ميادين وجبهات الشرف؛ دفاعاً عن الأَرض والعرض.

وأكد عضو اللجنـة الثورية رئيس طلائع شـباب الـيَـمَـــن الثوريـة المهنـدس صادق أبو شـوارب في اللقاء الموسَّـع لقبائـل وأَبْنَاء المديرية، السـبت، ضرورة توحيـد الصفوف والاسـتعداد لمواجهـة العـدوان ومرتزقتـه ومقارعـة الاحْتَـلال أينمـا وُجـد عـلى أرض الـيَـمَـــن والتصـدي للمحـاولات الأَمريكية لنشر قوات وآليات عسكرية في جنوب الوطن تحت أي مبرر.

وأهـاب بكافـةِ أَبْنَـاء المديريـة بضرورة مواصلـة التعبئـة المجتمعية لرفـد الجبهات ومواجهـة مـا تخطـط لـه قـوى العـدوان ومرتزقته.

وألقيت كلماتٌ لمدير مديرية ذيبين سـعد بهتان وأمين عام محلي المديرية محمد هادي الـبراشي وعـدد مـن مشـايخ قبائـل مرهبة وسـفيان وبني جبر، أكـدت ضرورة الوقوف صفاً واحداً أمام همجية وغطرسـة العدوان ومواصلة التحشـيد المجتمعي لرفد الجبهات بالمقاتلين إلَى جانب الجيش واللجان الشعبية لمواجهـة قـوى الغـزو الأَمريكـي ومرتزقـة الرياض في الداخل.

واعتبروا التدخلات الأَمريكية ومحاولاتها التمـدد جنـوب الـيَـمَـــن تأتـي تتويجـا للمؤامرات المتتالية التي تحاك ضد للـيَـمَـن.

وطالـب بيان صـادر عن اللقـاء بإيقاف العدوان ورفـض محاولته إدخال الصراع بين أَبْنَاء البلد الواحد.. مُشَدّداً على ضرورة توحيد الجهـود لتعزيـز الجبهـات والتصـدي لقوى الغزو والعدوان ومرتزقتهم.

وجـدد البيـان وقـوف أَبْنَـاء المديريـة في مواجهة العدوان والغزاة.. داعياً أحرار العالم وفي مقدمتهم الأُمَم المتحدة إلَى إيقاف العدوان ورفـع الحصـار عـن الشـعب الـيَـمَـني وتشـكيل لجنـة تحقيـق دوليـة مسـتقلة ومحايـدة للتحقيـق في جرائـم الحـرب التي ارتكبها تحالف العدوان.

المتظاهرون أعلنوا تفويض السيد القائد عبدالملك الحوثي في أي تحرك رسمي أو شعبي

اليمنيون للأمريكيين في مسيرة غاضبة في شارع الستين بصنعاء:

لن نسمح ببقائكم في أرضنا

المسيرة - زكريا الشرعبي:

خرج الآلافُ من أَبْنَاء الشعب اليَمَني، عصر الجمعة الماضية، في مسيرة جماهيرية حاشدة في شارع الستين بصنعاء؛ تنديداً وغضباً للوجود العسكري الأمريكي في جنوب البلاد.

المتظاهرون الذين توافدوا إلَى شارع الستين الشمالي في العاصمة صنعاء من مختلف الجهات ردّدوا هتافاتٍ كثيرةً أكدت على وَحدة اليَمَنيين وتماسكهم في معركتهم؛ دفاعاً عن اليَمَن واستقلاله وكرامته وأمنه وحريته وسلامة أراضيه، ورفضاً للغزاة على أرض البلد في أي مكان.

وألقيت في المظاهرة العديدُ من الكلمات والفقرات الشعرية والإنشادية المؤكّدة على رفض الشعب اليَمَني لكل المحتلين والغزاة واستمراره في مواجهتهم.

وألقى رئيس الجبهة الوطنية الجنوبية لمناهضة الغزو والاحْتَلال و"الناطق الرسمي باسم الحراك الجنوبي" أحمد القنع، كلمةً أكد فيها على صمود الشعب اليَمَني عاماً بعد عام ووقوفه ضد العدوان والمستعمر الأمريكي الذي كان يتخفّى خلف النظامين السعودي والإماراتي.

وقال القنع «اليوم يُدَنِّسُ جزءاً من الأراضي اليَمَنية من قبل الاحْتَلال الأمريكي».. داعياً أَبْنَاء الوطن في الجنوب خَاصَّة واليَمَن عامة إلَى مواجهة الغزو والاحْتَلال والنضال من أجل المستقبل الجديد.

وبعنوان «لن ترى الدنيا على أرضي وصياً» قدم أوبريت عبّر عن رفض الشعب اليَمَني للاحْتَلال الأمريكي وأن اليَمَن مقبرة الغزاة، كما ألقيت قصيدة للشاعر مصطفى المحضار.

شعاراتُ المظاهرة كانت حماسياً بشكل كبير، ورفع المتظاهرون بنادقهم عالياً وردّدوا بأعلى أصواتهم «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، كما رددوا كذلك عبارة «هيهات منا الذلة، هيهات منا الذلة».

كما تضمنت المظاهرة عرضاً عسكرياً رمزياً لأبطال الجيش واللجان الشعبية وهم يواجهون الأمريكان والنهاية الحتمية لهؤلاء الغزاة الأمريكيين على أيدي أبطال الجيش اليَمَني، في صورة عبرت عن الحس الكبير لدى اليَمَنيين في مقارعة الغزاة والمستكبرين.

وعبر المتظاهرون عن استعدادهم الكبير للتضحية بالأموال والأنفس فداءً للوطن ولطرد الغزاة والمحتلين، مؤكدين أن المرتزقة فقط هم من يتحالف مع هؤلاء الغزاة ويقبلون بهم.

وندد المتظاهرون بسياسَة ترحيل أَبْنَاء المحافظات الشمالية من مدينة عدن، مشيرين إلَى أنها بداية تكريس للانفصال، وأسلوب من أساليب الغزاة تهدف إلَى إحداث صراع مناطقي بين أَبْنَاء الشعب اليَمَني.

إلى ذلك صدر عن الجماهير المحتشدة بيان أكد استعداد الشعب اليَمَني للدفاع عن الوطن وجهوزيته لمواجهة الاحْتَلال والغزو وعناصر ما يسمّى بالإرهاب التي تتَحَرّك لتنفيذ عملياتها الإجرامية بحق المدنيين والجنود اليَمَنيين في الجنوب أَوْ في الشمال؛ باعتبارها أداة رخيصة بيد قوى الهيمنة والاحْتَلال الصهيو أمريكي.

وأعْلن المتظاهرون التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي واعتبار خطاباته بمثابة الخطوط العامة وتوجيهاته بمثابة الأوامر واجبة الاتباع في أي تَحَرّك رسمي أَوْ شعبي.

وقال البيان «إن الخطوة التي أقدمت عليها الإدارة الأمريكية مؤخراً بإدخال قواتها إلَى الأراضي اليَمَنية بقدر ما تؤكد وقوفها خلف العدوان الظالم على اليَمَن منذ البداية بقدر ما تفضح أدواتها ومرتزقتها وتكشف عجزهم عن تحقيق أي إنجاز على الأرض».

مُشيراً إلَى أن دخولَ قوات الغزو الأمريكية إلَى اليَمَن جاءت في حقيقة الأمر هروباً للأمام للتغطية على فشلها هي كراعٍ للعدوان أمام صمود وثبات الشعب اليَمَني من جهة ومن جهة أخرى ترويجاً دعائياً للتضليل على الناخب الأمريكي، موضحاً في السياق ذاته أن الحقيقة التي باتت تترسخ لدى شعوب العالم أن ما يسمى بالإرهاب هو صناعة أمريكية، الغرض منه تحقيق مصالح وأهداف الصهيونية العالمية على حساب دافعي الضرائب الأمريكيين وذلك بفرض الهيمنة على العالم بشكل أكبر من ذي قبل، لما يمثله خطرُ ما يسمّى بـ«الإرهاب» من تهديد مباشر على حياة الأفراد والشعوب واستقرار الحكومات والدول التي تتشكل من تكتلات سياسية وأسواق وثروات اقتصادية.

واعتبر البيان أن عجزَ المجتمع الدولي برمته عن مواجهة ما يسمّى الإرهاب كما يُصوّر في وسائل الإعْلَام الصهيوأمريكي من ناحية، وإصرار الإدارة الأمريكية على قيادة أي تحالف دولي للحرب على ما يسمى «الإرهاب» من ناحية أخرى، لا يعني أن هذه الإدارة تستفيد من هذا الوضع وهذا الإجرام والتوحش فحسب؛ بل وأنها المنشئ له والمتحكم بكل عملياته أيضاً، ويشهد بذلك ما يحصل في اليَمَن وسوريا والعراق وغيرها، إضافة إلَى حجم ما تجنيه من مكاسب سياسية واقتصادية كبيرة بشكل مباشر وغير مباشر.

إلَى ذلك استنكر البيان الصمت الدولي تجاه دخول القوات الأمريكية إلَى الأراضي اليَمَنية وخروقات تحالف العدوان لاتّفَاق وقف إطْلَاق النار، والعراقيل التي يصطنعها مراراً وتكراراً؛ بغرض إفشال المفاوضات الجارية حتى الآن في دولة الكويت، داعياً أحرار العالم إلَى الوقوف مع مظلومية الشعب اليَمَني ودعمه بكل الأشكال الممكنة في سبيل وقف العدوان ورفع الحصار الجائر.

وكعادته الشعب اليَمَني في المبادرة إلَى الدفاع عن الوطن والذود عن حياضه أكد بيان المظاهرة أن احتشاد الجماهير عصر الجمعة الماضية أتى كتعبير منهم عن الاستجابة العملية لتوجيهات قائد الثورة ودعوة العلماء بوجوب خروج كُلّ قادر على حمل السلاح للجهاد المقدّس دفاعاً عن اليَمَن في مواجهة العدوان وتطهيرها من دنس الغزو الأمريكي، وسرعة التوجه إلَى مراكز التدريب ومعسكرات الاستقبال التابعة للجيش واللجان الشعبية

ودعا البيان إلَى ضرورة تكثيف النقاط الأمنية والدوريات الراجلة ومراقبة العناصر المشبوهة وإبلاغ غرف العمليات المختصة بأية معلومات هامة.. لافتين إلَى أهمية التعاون مع الجهات الرسمية لضمان حالة الأمن والاستقرار ووصول الخدمات العامة إلَى جميع المواطنين وإحياء قيم الأخوة والتسامح والتكافل الاجتماعي بين اليَمَنيين وتفويت الفرص على الغزاة وعملائهم في الإخلال بالأمن والسكينة.

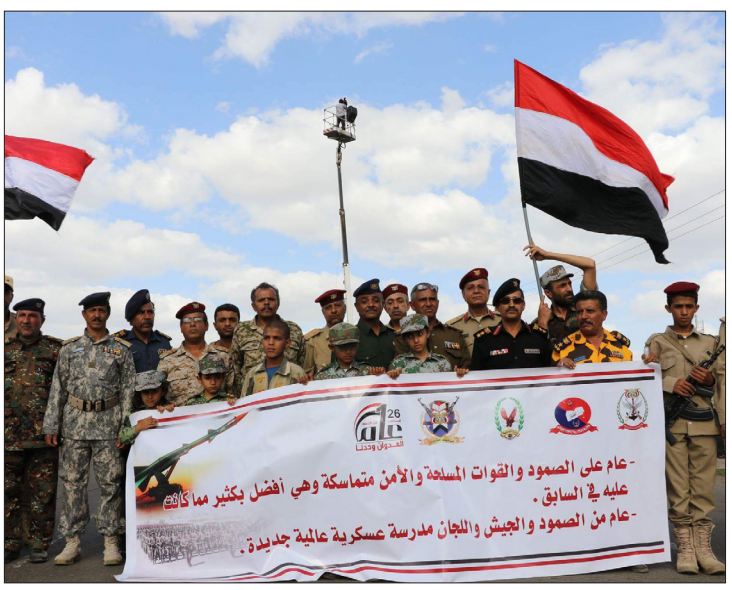

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

أراجوزاتٌ على مسرح المفاوضات

عبدالله علي صبري
Abdullah.sabrY@gmail.com

تقتضي الخطَّةُ الأُمَميةُ للحَلِّ في اليمن الدفعَ بالفرقاء إلى التوافق على خارطة طريق تقود إلى وقف العدوان ورفع الحصار بشكل نهائي، واستئناف العملية السياسية التشاركية، وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 عن طريق السياسة بعدَ أن عجزت قوى تحالف العدوان السعودي الأمريكي عن تحقيقه بقوة وآلة الحرب.

بيدَ أن وفد الرياض إلى مفاوضات الكويت يتصرَّفُ بمعزلٍ عن تطورات الحرب، ودراماتيكيا المشهد السياسي، متوهماً أن الوفد الوطني القادم من صنعاء جاء إلى الكويت كي يسلِّمَ رقبتَه للرياض وأدواتها. ولأنهم أسرفوا في الفجور وخيانة الوطن، فقد صُدموا حين وجدوا تغيراً محدوداً في لُغة وخطاب الأمم المتحدة والدول الراعية للعملية السياسية، ما دفعهم للتعامل مع استحقاق السلام بشكل صبياني، وعبر تصريحات ساذجة تنُمُّ عن تهافت كبير في خدمة أجندة الخارج على حساب المصلحة الوطنية العليا.

كلما تقدمت المناقشات خطوة ولو محدودة إلى الأمام، سارع المرتزقة إلى المراوغة والتهرب، وإطلاق تصريحات غير مسؤولة تنم عن مدى الصغار والانحطاط الذي باتوا عليه، وهم يستشعرون نهاية مخزية لهم ولَن راهن عليهم.

وكما أفشلوا مفاوضاتِ موفنبيك التي سبقت العدوان على اليمن، نراهم الآن يجددون التلهّي بمأساة اليمنيين، ويتمادون في التكسب من وراء الحرب والحصار، في لعبة مكشوفة تستهدف نسف الآمال في الحل السياسي وعودة السلام.

ولأنهم أراجوزات لا أكثر، تراهم مقبلين ومدبرين في المفاوضات بلا أفق أو رؤية يمكن التعاطي معها، فهم أنفسُهم لا يدرون إن كانت الرياض تريد الحل أم أنها تدفع بهم للمسرح لتحقيقِ مآربَ أخرى.

يُقْبِلُ دُمَى الرياض على المفاوضات تحت ضغط دولي لم يألفونه، فالمجتمع الدولي الذي استخدمهم ككفّار في الحرب، بات يستخدمهم كمطية للسلام، وهي مسألة لم يتوقَّعوْها، فقد راهنوا على الحرب لا غير، وظنوا أنهم عائدون إلى السلطة على ظهر دبابة الغزاة والمحتلين، فإذا بالمتغيرات تعصف بأحلامهم المريضة.

على أن هذا الجانب السيكولوجي الذي يعيشُه مرتزقة الرياض، إنما يفسّرُ جانباً من تعثُّر المفاوضات حتى الآن، لكنه قطعاً ليس عاملاً رئيسياً في نجاحها أو فشلها، ذلك أن قرارَ الحل والحرب كان وما يزال سعودياً-أمريكياً، وكذلك الأمر بالنسبة للحل السياسي، أما الأراجوزات فما عليها سوى إتقان الدورِ المسرحي المطلوب منها.

الولاءُ والعداء.. أثرُه وخطورتُه

محمد فايع

الشعبُ اليَمَنيُّ بشكل عام وإخوتُنا في المحافظات الجنوبية بشكل خاص حينما يظهرون عداءَهم الجَمْعِي الجماهيري حينما يصرخون في وجه الأمريكان سيوصلون للأمريكان رسالةً مفادُها أن هذه الملايين وهذه الحشود التي تحمل السلاح تعاديكم، بل تعلن الموتَ لكم، وهذا بحد ذاته يعتبر أمراً ليس عادياً بالنسبة للأمريكان، فهم يريدون أن يحتلونا بصمتنا وسكوتنا، أما أن يواجهوا الشعب فتلك قضية مخيفة، ولهذا رأيناهم كيف غادروا البلد؛ لأن الشعب المسلح صرخ في وجوهم، لقد خرجوا من اليَمَن كله بعد انتصار ثورة 21 سبتمبر على أوليائهم وقواعدهم التكفيرية.

واليوم عادوا إلى الجنوب معتمدين على أيادي الخيانة ومستغلين وضعاً شعبياً مشتتاً غير موحد وغير ساخط عليهم فهم بتلك الضمانات عادوا.. لكن صدقوني. حينما يكون هناك عملٌ يحرك أبْنَاء الجنوب في إطار التحشيد الجماهيري الصارخ في وجه الوجود الأمريكي فستجدون أمريكا تحمل أمتعتها وكِلابها من جديد وستغادر الجنوب بأسرع وقت، فأمريكا تخاف سخط الشعوب أكثر من أي سلاح والواقع يشهد.

خطورة الولاء والعداء

الخطورة في قضية الولاء وَالعداء التي لا شك يعيها اليهود، يعيها كهنة المشاريع الخطط الأمريكية الصهيونية، وأمريكا وإسرائيل مَن يحركون أولياءهم لتوجيه ولاء الشعوب الإسْلَامية لغير الله لغير رسله ولغير أوليائه.. فمِن أخطر القضايا في حياة الناس [التولي لليهود والنصارى]؛ لأنه في الأخير تصبح [الصلاة والزكاة والصوم والحج والدعاء..] أحياناً لا يعد لها قيمة عند الله سبحانه وتعالى نصلي، ندعو الله، نصوم، نزكي، نحج، [يا الله تكون بالشكل فقط لا يكون على أحد إثم إذَا تركها] أما أن تعطي ثوابها، تكون مقبولة عند الله فلا بد أن تكون مربوطة بأشياء أُخْرَى.

هناك حديثٌ مهم ومشهور عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أنه قال: (لو أن عبداً صام نهارَه وقام ليله وأنفق ماله عَلقاً عَلقا في سبيل الله، وعبد الله بين الركن والمقام حتى يكون أخر ذلك أن يذبح بين الر كن والمقام مظلوماً لما رفع إلَى الله من عمله مثقال ذرة، حتى يظهر الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله) هذا لفظ الحديث أَوْ معناه.

هذا الحديثُ يذكر أنه شخصٌ يصومُ النهارَ ويقوم الليل يتعبد وينفق أَمواله في سبيل الله ويتعبد في أفضل مكان وأقدس مكان عند الله ما بين الركن والمقام ثم يقتل مظلوماً.. عمله كله ما يرفع إلَى الله منه مثقال ذرة حتى يظهر المحبة لأولياء الله والعداوة لأعداء الله.

هذا حديثٌ خطيرٌ، القرآن يشهد له فيما يتعلق بخطورة الموالاة والمعاداة؛ ولهذا قال الله في القرآن: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} (المائدة 51) أليس الله هنا يخاطب مؤمنين؟ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ}؟ قال: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ} منكم أيها المؤمنون {فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} يصبح حكمه حكمهم.

الموالاة معناها: المعية، تشعر بأنك في هذا الجانب تؤيد هذا الجانب متجه إلَى هذا الجانب، هذه هي الموالاة سواءٌ أكانت موالاةً لأوليا الله أَوْ موالاة لأعداء الله، الموالاة معناها: المعية، المعية في الموقف، المعية في الرأي، المعية في التوجه، المعية في النظرة، هذه هي الموالاة.

الموالاة هي حالة نفسية والمعاداة هي حالة نفسية لكنها تتحول إلَى مواقف، وتنعكس بشكل مواقف وتعتبر في حد ذاتها مهيئة لهذا الشخص ولهذا الشخص ولهذا الشخص ولمجاميع من الناس، من هم على وتيرة واحدة في الموالاة تهيئ هذه الأَرضية، أرضية صالحة لانتشار توجه وأعمال الجهة التي هم يوالونها سواءٌ أكانت جهة محقة أَوْ مبطلة.

خطورتُها أنها تهيءُ، تجعلُ الناس يقفون مع هذا يصوتون لهذا يؤيدون عمل هذا، وهكذا سواء حق أَوْ باطل؛ ولأن الحالة النفسية لدى الإنْسَان هي النقطة الأساسية بالنسبة للتغيير نحو الأفضل، أَوْ التحول نحو الأسوأ كما قال الله: {إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفسِهِم} (الرعد 11) معظم ما يتوجه التغيير في النفس عندما تحاول أن تُكره نفسك على شيء، عندما تحاول أن تحصلَ على وعي، على فهم، إنما هو في الأخير من أجل ماذا؟ ترسم توجهك، التوجه في الموقف توجه النفس، توجه القلب، وهذا هو الولاء، هو الموالاة، التغيير أن يحصل لديك حالة، أَوْ لدى الأمة حالة من التوجه نتيجة وعي معين سواء وعي إيجابي فيما يتعلق بنهج الحق ووجهة حق، أَوْ سلبي وسيئ فيما يتعلق بالباطل ومنهج باطل.

ومما يدل على خطورة الموالاة إنها هي في الواقع عند ما يحصل لديك وعي كثير من خلال أشياء كثيرة أن معنى ذلك أن تصل إلَى درجة أن تتجه كذا، [ذات اليمين] أَوْ تتجه كذا، [ذات الشمال] هذا الاتجاه في صورته العامة هو موالاة، أليس معناه موالاة؟.

حتى بالنسبة لله سبحانه وتعالى عندما تقرأ القرآن، تدبر آيات الله، وتحاول أن تهذب نفسك، تحاول أن تذكر نفسك، ما هي الحالة التي تحصل عندك؟ ما هي حالة التوجه نحو الله؟ فسمي هؤلاء أولياء الله؛ لأنهم تولوا الله، أَصْبَح الله هو وجهتهم، اتجهوا نحو الله، تولوا الله، فبتوليهم لله أَصْبَحت وجهتهم متجهة نحو الله، يتقبلون ما يأتي منه، ينطلقون في رضاه، نفوسهم والبيئة التي هم فيها مهيأة لما يأتي من قبل الله.

وهكذا في الجانب الآخر، أولياء الشيطان، ألم يقل: {فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ} (النساء76) أولياء الشيطان تصبح نفسيته باتجاهه، هذا الاتجاه السيئ، ذات الشمال، يصبح موالي؛ لأن وجهته، حالته النفسية متجهة نحو خط الشيطان، والشيطان.. إلَى آخره.

هذا يصبح مهيأً بأنه كُلّ ما يريد الشيطان يمشي عليه، كُلّ ما يريد الشيطان ينطلق فيه، أعماله تخدم الشيطان وتخدم ما يريد الشيطان، وكل ما يريد الشيطان أن يعممه يصبح هذا وأمثاله أرضية قابلة للتعميم.

الأرضُ المقدّسة المغالطة الثانية

حمود احمد مثنى

نظريةُ الكاتب العراقي فاضل الربيعي في كتابه «فلسطين المتخيلة» غيرُ منطقية مع حقائق الجغرافيا التأريخية، وكذلك الأحداث الكبرى التي حصلت بالمنطقة خلال أكْثَر من ثلاثة آلاف عام، مروراً بولادة السيد المسيح واعتناق روما الشرقية للمسيحية تم توثيقها من قبل شعوب عدة وبعدة لغات ميتة وحية ما زالت إلَى يومنا هذا تشير وتؤكد على أسماء ومناطق دائرتها الجغرافية فلسطين أَوْ كنعان ومحيطها الجغرافي بلاد الرافدين ومصر ولم يحدث فاصلٌ (انقطاع) تأريخي في فلسطين بقرنين أَوْ أكْثَر كي يتم الاستشهاد به في ضياع الذاكرة الجماعية لشعوب المنطقة بمعنى توقف الحركة والأحداث في المنطقة خلال فترة زمنية تتجاوز أكْثَر من جيل.

والجميع يعلم أن فلسطين نقطة التقاء القارات الثلاث وكذلك الأُمَم وهي أحد أهم مناطق مرور الشعوب عبر التأريخ فالأحداثُ مستمرة فيها لم تنقطع، فمن يسيطر على فلسطين يسيطر على العالم.

وليس من المنطق العلمي أَوْ منهج البحث التأريخي أن تشابه الأسماء لبعض المناطق في اليَمَن وفلسطين تكون دليلاً على حقيقة أن أرض الميعاد هي اليَمَن وليست أورشليم الربيعي المصري أحمد عيد وكذلك الكاتب اللبناني كمال صليبيا الذي سبقهما بحوالي خمسة وعشرين عَاماً في كتابة اليَمَن هي الأصل ذكر نفس ما ذكره الربيعي ولكنة لم يجد ردود الافعال هذه وكما ذكر بعض الكُتاب أن هدف كمال صليبيا هو تفنيد وتحقير ادعاءات الصهيونية العالمية الّتي استحضرت التأريخ لاغتصاب فلسطين وتمرير المشروع الاحلالي لليهود ولا ادري هدف فاضل الربيعي من هذه الادعاءات الّتي اعتقد انها استخفاف بالزمان والوثائق التأريخية والأثرية الّتي لا تُقارن بتشابة أماكن أَوْ مناطق في اليَمَن مثل (دار سلم) و(بيت بوس) و(قدس) و(الاشمور) ويتم الاتكاء عليها بتغير كُلّ الجغرافيا والحقائق الاثرية والتي تتجاوز اثنى عشر الف نقش أن نقوش ومسلات والواح وبرديات الحضارات المعاصرة للوجود اليهودي أَوْ السابقة له كاليونانيين والامبراطورية الرومانية ومن قبلهم الفراعنة والبابليين والاشوريين والبارثيين تتناول المنطقة الجغرافية الّتي عاش وتواجد فيها اليهود والمقصود بها فلسطين (الأرض المقدسة لديهم) كما أن هناك مناطق في اليَمَن أَوْ غيرها عُرفت بأسمائها الحالية منذ زمن لا يتجاوز المئتين عام وليست موغلة في القدم؛ لأنه لم يتم الاشارة اليها في أي مصدر قديم وهى اغلب المناطق الّتي استشهد عليها العراقي فاضل الربيعي واللبناني كمال صليبيا وَالفلسطيني زياد مُنى وهذه تعد مغالطة للتأريخ وللشعوب ولفلسطين مرة أخرى بعد مغالطة الوطن اليهودي البديل. يعني باللهجة اليَمَنية شلوا علينا فلسطين وذلحين تشتوهم يشلوا علينا اليَمَن. وينحرف هدف تحرير فلسطين بالقبول بالأمر المقترح أَوْ البديل الجديد والنعم والمكتشفين الجدد.

أمريكا هي الطاعون 3

كيفَ مزَّقَ صندوق النقد الدولي الأمريكي يوغزلافيا ودمّر أوغندا

ترجمةٌ وإعدادُ/
د. حسين سرمك حسن..
عرض/ أنس القاضي

(تم تمزيقُ المجتمع اليوغوسلافي وتغذية وتمويل العصبيات فيه بعد تدمير بنيته الاقتصادية، كما أن الهيمنة عادت إلى اوغندا بعد انتصار الثورة عن طريق الإصلاحات الاقتصادية المعتمدة على شروط صناديق الإقراض.ونفس المؤامرة على اليمن التي أخذت شكلَ تمزيق مذهبي مناطقي، تجلت في مشروع الأقاليم الستة، وفي دعوات مرتزقة العدوان الذي جاء بعد اعلان ((الجرعة)) التي هي أحد شروط صناديق الإقراض).

حالةُ يوغوسلافيا

لقد هيّأ صندوق النقد الدولي (ص ن د) والبنك الدولي المسرح لزعزعة الاستقرار في يوغوسلافيا. فبعد حكم ديكتاتوري طويل لجوزيف بروز تيتو (مات عام 1980) نشأت أزمة كبيرة لخلافته في قيادة البلاد. في عام 1982، نظّم مسؤولون في السياسة الخارجية الأمريكية حزمة من القروض من الصندوق والبنك، تحت غطاء ما يُسمّى «برامج التكيف الهيكلي»، لمعالجة أزمة ديون يوغوسلافيا للولايات المتحدة البالغة 20 مليار دولار اقترضها نظام تيتو. كانت نتيجة هذه القروض، تحت شروط برامج التكيف الهيكلي، هي أنها عاثت في الاقتصاد والسياسة خراباً. هدّدت الأزمة الاقتصادية الاستقرار السياسي.. كما هدّدت بتصعيد التوتر العِرقي.

في عام 1989، أصبح سلوبودان ميلوسيفيتش رئيسا لصربيا، الجمهورية الأكبر والأقوى بين جمهوريات يوغوسلافيا، وفي عام 1989 أيضاً، سافر رئيس وزراء يوغوسلافيا إلى أمريكا للقاء بالرئيس جورج بوش الأول للنقاشحزمة مساعدات مالية جديدة. وفي عام 1990، بدأ تطبيق برنامج (ص ن د) مع بدء توجيه مصروفات يوغوسلافيا نحو دفع الديون. ونتيجة لذلك، تفككت البرامج الاجتماعية، وانخفضت قيمة العملة، واشتعلت الأسعار، وتجمدت الأجور.. وأشعلت الإصلاحات البنيوية والميولات الانفصالية التي تتغذى على العوامل الاقتصادية وكذلك الانقسامات العرقية، الأمر الذي أدى إلى انفصال كرواتيا وسلوفينا في عام 1991.

حالة أوغندا: برامج الإصلاح الهيكلي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

في عام 1971، وصل عيدي أمين إلى السلطة في أوغندا. اعتُبر عيدي أمين ديكتاتوراً وحشياً، استمر في الحكم حتى عام 1979 عندما استطاع الجيش التنزاني وجبهة التحرير الوطنية الموحدة إسقاطه. في كانون الأول عاد «ملتون أوبوت» إلى السلطة مرة ثانية. كان الاقتصاد في أزمة عميقة والبُنى التحتية متضررة بشدة من الحروب.

اتجه أوبوت إلى المؤسسات المالية الدولية لمساعدته في إعادة بناء الاقتصاد، ولم يجد غير صندوق النقد الدولي. هذا أدى إلى إدخال حزمة إصلاح اقتصادي في منتصف عام 1981، كان محور هذا البرنامج هو خفض قيمة الشلن الأوغندي بدرجة كبيرة من 7,80 شلنا للدولار الواحد إلى 78,00 شلنا للدولار الواحد !! مع عام 1980، انحدرت قيمة الشلن الأوغندي بصورة هائلة لتصبح 270 شلنا مقابل كل دولار !!!. ازداد تذمّر الناس وتصاعدت وتائر التمزّق الاجتماعي بسبب ذلك. وبعد تلك الإجراءات، سقطت أوغندا في أزمة مالية خانقة، بعد 18 شهراً من انكماش برنامج صندوق النقد الدولي والانقلاب العسكري اللاحق، سيطر جيش المقاومة الوطنية الذي شارك في الحرب الأهلية ـ على العاصمة، وشكل حكومة وطنية.

القروضُ والمصروفاتُ العسكرية

أدى «ياوري موسيفيني» رئيس مجلس المقاومة الوطنية اليمين كرئيس للبلاد في 29 كانون الثاني 1986، ووافقت حكومته على حزمة إصلاحات جديدة من (ص ن د) والبنك الدولي سُمّيت برنامج الإنعاش الاقتصادي في بداية عام 1987 وبدأت بتطبيقه في أيار 1987، وفي تشرين الأول 1987 التقى الرئيس موسيفيني بالرئيس الأمريكي «رونالد ريغان» ونائبه المجرم «جورج بوش الأول» في البيت الأبيض.

كان هدف برنامج الإنعاش الاقتصادي هو إحكام قبضة المؤسسات المالية العالمية على أوغندا. قفز الدين الخارجي بين ليلة وضحاها إلى ثلاثة أضعاف وبلغ 3,7 مليار في عام 1997. مع عام 1997، كان دين أوغندا لصندوق النقد هو 2 مليار دولار، مع العلم أن القروض قُدّمت للبلاد من أجل مساعدة البلاد على إعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي.

بإشراف البنك الدولي، الأموال التي اقتُرضت لتنفيذ برامج الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي تم توجيهها لشراء الأسلحة وتمويل «قوة دفاع الشعب الموحّدة»(العميلة) التي كانت تشارك في العمليات العسكرية في رواندا والكونغو. أصبحت الكونغو دولة منفّذة لعمليات الولايات المتحدة السرّية في شرق أفريقيا. وضَمَن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تمويلاً كافياً للعمليات العسكرية الأوغندية.

أهمية تحرير القرار السياسي اليمني

أحمد ناصر الشريف

وأنا أتابع ما يجري في الكويت من سجال بين القوى السياسية اليمنية، ممثلةً في الوفد الوطني ووفد الرياض، وتدخل الخارج بينهما؛ بهدف الوصول إلَى اتفاق يخرج الشعب اليمني من أزمته ويوقف العدوان الظالم عليه – وإن كنت غير متفائل بما ستفضي إليه النتائج، وقد سبق لي أن كتبت في هذه الزاوية مقالاً قبل انطلاق حوار الكويت بعشرة أيام وصفته بأنه سيكون تجربة تضاف إلَى تجاربنا الفاشلة في الحوارات – وجدت نفسي مضطراً للعودة إلَى تأريخ الحوارات التي كانت تجري بين اليمنيين المختلفين سياسياً وعلى شؤون الحكم منذ قيام ثورة 26 سبتمبر عام 1962م وحتى اليوم فاكتشفت أن العهودَ والمواثيق إذا لم يتم الالتزام بها واحترامها والعمل على تنفيذها فإنها تتحول إلَى وبال على المجتمعات وتدخلها في متاهات خلافية لا نهاية لها.. ونحن في اليمن مشكلتنا الأَكْبَر تتمثل في أننا نجتمع ونتفق ولكن لا ننفذ فينطبق علينا قول الله سبحانه وتعالى: (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)؛ بسبب أن قرارنا ليس بأيدينا وهذه الحالة التي نعيشها اليوم ليست جديدة علينا أَوْ وليدة الأمس القريب وإنما هي حالة أصبحت مزمنة ومرافقة لتصرفاتنا وملتصقة بحياة الشعب اليمني السياسية منذ أَكْثَر من خمسة عقود.

فمنذ ذلك اليوم الذي قامت فيه ثورة 26 سبتمبر التي لم نعد لها الإعداد الجيد أنقسم الشعب اليمني على نفسه بين مؤيد ومعارض وفتح الباب على مصراعيه للتدخل الخارجي وأصبحت الساحة الوطنية مكاناً مناسباً لتصفية الحسابات بين قوى اقليمية ودولية لا يزال اليمنيون يدفعون ثمنها غالياً إلَى اليوم.

ولأننا لم نحسن قيادة الثورة لمصلحة الشعب اليمني ولم نوجد لها إدَارَة كفؤة فقد تعددت جبهات الصراع التي كان يغذّيها الخارج.. ولذلك لم يكن أَمَام اليمنيين سوى عقد المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات بين عقلاء اليمن من مختلف الأطراف المتصارعة بهدف تحقيق مصالحة وطنية تفضي إلَى انهاء كُلّ أَسْبَاب الصراع والاختلاف والعمل على توحيد الصف الوطني، بحيث يتم التفرغ للبناء والتنمية.. لكن مع الأسف الشديد فلم يكن ينتهي أي اجتماع أَوْ لقاء رغم ما يخرج به من اتفاقات يتم التوقيع عليها من مختلف الأطراف المشاركة فيه حتى يتم النكوص عنها والتلاعب في التنفيذ فتعود المشاكل أشد تعقيدا مما كانت عليه قبل الاتفاق.

وخير مثال ما حدث لمؤتمرات عمران واركويت في السودان وحرض وبيروت والقاهرة وجدة وطرابلس الغرب والكويت والعاصمة الأردنية عمان وغيرها من الأماكن الأُخْرَى، وهو ما دفع بزعيمَي الحركة الوطنية اليمنية في الستينيات من القرن الماضي القاضي محمد محمود الزبيري والأستاذ أحمد محمد نعمان رحمهما الله إلَى الانشقاق عن النظام الجمهوري فتم اغتيال الأول في برط وسحبت الجنسية اليمنية من الثاني، وهو في بيروت مما جعله ينضم إلَى الصف الملكي ويعود إلَى صنعاء ممثلاً للطرف الآخر كعضو في المجلس الجمهوري مع زميله الأستاذ أحمد محمد الشامي رحمه الله عقب تحقيق المصالحة الوطنية.

وهكذا ظلت الأَوْضَاع تراوح مكانها وتسيرُ في اتجاه غير صحيح إلَى أن جاء الخارج ممثلاً في جارة السوء السعودية وفرض علينا رؤيته غير الوطنية في يوليو عام 1970م ليحقق من خلالها مصالحة بين اليمنيين أفرغت ثورة 26 سبتمبر من مضمونها وجمدت أَهْدَافها وحل هذا الخارج محل الأشقاء في مصر بعد انسحابهم من اليمن، وهو الأمر الذي جعل السياسيين في اليمن لا يستطيعون أن يتحركوا لا شرقاً ولا غرباً إلا بحسب توجّه جارة السوء ورضاها لدرجة أن اليمنيين اختلط عليهم كُلّ شيء، حيث لم يعد يعرفوا هل هم يعيشون في ظل نظام جمهوري أم في ظل نظام ملكي؟ وقد أشار إلَى هذه الحقيقة تفصيلاً شاعر اليمن وأديبها الكبير الأستاذ عبدالله البردوني رحمه الله في كتابه: (اليمن الجمهوري) مؤكداً أن التحسُّس من الوضع في اليمن وصل إلَى درجة أن أمرَ رئيس الوزراء حينها القاضي عبدالله احمد الحجري رحمه الله بإلغاء الشعلة الحمراء من ترويسة صحيفة: (الثورة) بحُجَّة أنها تعبر عن المد الثوري.

إذاً ما يحدث لنا اليوم في ظل واقعنا الراهن ليس جديداً علينا كيمنيين وإنما هو امتدادٌ لصراعات الماضي التي عشناها ورضينا أن تظل سائدة ولم نضع لها حدا وإنما كنا نرحل الخلافات لتزداد تعقيدا رغم محاولة الشهيد إبْرَاهيم محمد الحمدي رحمه الله الانقلاب على هذا الوضع المؤلم للتخلص منه لكن الذين لا يفكرون إلا في مصالحهم الخَاصَّة على حساب المصلحة الوطنية العليا ضاقوا ذرعاً بتوجه الزعيم الوطني الحمدي فاغتالوه واغتالوا مشروع الدولة الذي كان يحمله لتعودَ الأَوْضَاع أسوأ مما كانت عليه قبل قيام حركة 13 يونيو التصحيحية عام 1974م فتسلم السلطة بعد ذلك مجموعة يصعب علينا تسميتهم بالعصابات قضت على الأخضر واليابس وجعلت من اليمن وشعبها صاحب الحضارة العريقة الأخير في المنطقة رغم ما يمتلكه من موارد محلية وسيادية لو وجدت إدَارَة كفؤة لضبطها لكفت اليمنيين ولما احتاجوا إلَى مساعدة الخارج بل ولفاضت عن حاجتهم.

والسببُ أن ممثلي التحالف الثلاثي الذي تربع على عرش السلطة في اليمن منذ العام 1978م مع الحاشيات والأتباع والأنصار (كوشوا) على كُلّ شيء وتعاملوا مع الوطن اليمني وكأنه قطعة أرض خَاصَّة بهم ورثوها عن الآباء والأجداد.

ونتيجةً لهذا التوجه غير السليم في حكم اليمن لم يورثوا مؤسسات دولة بعد الاطاحة بهم شعبياً ليتم البناء عليها وإنما ورثوا للشعب اليمني الفوضى الادارية والأمنية وثقافة الفيد وحصروا كُلّ الدولة في الشؤون المالية فلم يصدق من أتى بعدهم من الأحزاب إلَى السلطة أن يستغلوا هذا الوضع المأساوي لخدمة مصالحهم الذاتية فكانوا أسوأ منهم.. وعندما هيأوا بتصرفاتهم غير المسؤولة الأسباب لمكون انصار الله ليقود ثورة شعبية ضدهم تبنت قضايا الشعب والوطن كانوا يعتقدون انهم سيتعاملون معه بأساليبهم القديمة حيث كان لا هم لأي مكون سياسي إلا الوصول إلَى السلطة بأية طريقة كانت وليذهب الشعب اليمني إلَى الجحيم فكانت المفاجأة بالنسبة لهم انهم وجدوا في مكون انصار الله المسنود بإرَادَة شعبية توجها آخر يتمثل في إصراره على شراكة حقيقية في السلطة لكل المكونات تحت رقابة صارمة يعمل الجميع من خلالها على بناء الدولة المنشودة – دولة النظام والقانون – التي طال افتقادها.. ولذلك لم تجد معهم مناوراتهم الهادفة إلَى الالتفاف على اتفاق السلم والشراكة ومخرجات الحوار الوطني حيث اكتشفوا أن هناك توجها جدياً للتنفيذ بعيداً عن المماطلة والتسويف وحتى الخارج الذي تعود أن يد س أنفه في الشأن الداخلي اليمني تفاجأ بهذا الموقف الوطني، وهو ما يذكرنا بالشهيد إبْرَاهيم الحمدي رحمه الله الذي سارع إلَى التخلص من تلك القوى المعرقلة والمعطلة لبناء الدولة الحديثة ليفسح المجال أَمَام نظامه لتحقيق أَهْدَاف حركة 13 يونيو التصحيحية التي قامت من أجلها.

لكن كان عيبُ الشهيد الحمدي أن ثقتَه في من حوله كانت مطلقةً ولم يكن يعتقد أنه تم اختراقُهم للتآمر عليه وعلى مشروعه التحديثي، فاغتالوا مشروع وطن وقضوا عليه.. ونعتقد أن مكونَ أنصار الله قد استفاد من تجربة التآمر على الزعيم الحمدي وعلى مشروعه الوطني فصار أَكْثَر حذراً عند التعامل مع القوى المعطلة، وكان سيمضي في الطريق إلَى النهاية لولا أنهم سارعوا بإعلان الحرب عليه وعلى الشعب اليمني ليحدوا من طموحات مكون أنصار الله في بناء دولة وطنية حديثة قوية وعادلة ليشغلوه بمواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، غير مدركين أن الشعب اليمني يقفُ اليومَ إلَى جانب من يتبنى قضاياه الوطنية أياً كان توجُّهه السياسي والفكري والمذهبي بل والديني.. ونقصُدُ بالديني أنه لو قام يهودي يمني بتبني الإرَادَة الوطنية فإن الشعب سيقف إلَى جانبه؛ لأنه لم يعد يستطيعُ تحمل معاناة أصبحت فوق طاقته طالبا من الله الفرج بعد أن ذاق الأمرّين.. ولا شك أن فرجَ الله باليمنيين لقريب.

غداً سيحفر التأريخ في جدار اليوم حقيقة الرفاق

الشيخ عبدالمنان السنبلي

غبيٌ كُلّ من لم يحاول أن يستشف المستقبل أَوْ يستقرئ حتى عناوينه العريضة.

وَغبيٌ أيضاً كُلّ من يظن أنه بحاضره الأسود اليوم يستطيع أن يجعل المستقبل يصنع له تأريخاً مشرقا وَمشرفاً..

أيها الدائرون في رحى العدوان.. تخيلوا لو أنكم فقط قلبتم في الإرشيف العثماني أَوْ البريطاني وَقرأتم التقارير الكثيرة التي كان يتم رفعها وَكتابتها خلال التواجد العثماني وَالبريطاني في اليمن وَالتي كانت تتحدث – كما كُتِب – مثلاً عن المتمرد المطهر بن شرف الدين وَأتباعه المخربين وَعن المتمرد راجح بن غالب لبوزة وَرفاقه من الخارجين عن شرعية سلطات المحميات وَالمشيخات يومها، ثم تلقون نظرةً على ما كتب التأريخ اليوم عن تلك الحقبة وَتلك الشخصيات!!

هل كتب التأريخ اليوم عنهم أنهم كانوا مجرد متمردين وَمخربين أم أنه عرّفهم بأنهم كانوا رموزاً وطنية تحررية وَهاماتٍ لا يطاولها أحد أفنوا حياتهم كلها في مقاومة وَمقارعة الغزو والاحتلال؟!!

وَكذلك هم نحن اليوم المدافعين وَالمقاومين لقوى الغزو والاحتلال وَالعدوان وَإن كنا في نظر الدنيا جميعاً اليوم متمردين وَخارجين عن الشرعية الموالية وَالمدعومة من قبل قوات العدوان والاحتلال!!

أما أنتم أيها الداعمون وَالمؤيدون لشرعية العدوان وَالاحتلال اليوم، فلن يكون حالكم إلا كحال أولئك أمثالكم من الأمراء وَالسلاطين وَالمنتفعين وَالذين كان يُنظر إليهم أنهم أصحاب الشرعية الحقيقية ليتم استخدامهم كغطاءٍ لبقاء وَاستمرارية الاحتلال سواءً العثماني أَوْ البريطاني، وَقس على ذلك في بقية الأقطار وَالأمصار في كُلّ المراحل الزمنية الماضية!!

فلا تظنون أن التأريخ غداً سيكتب عنكم يا أصحاب شرعية الرياض المساندة وَالمبررة للعدوان اليوم على شعبكم وَوطنكم أنكم وطنيون وَأحرار وَغيورون على وطنكم إلا إذا كتب ذلك من قبل على أبي رغال وَحيدر الأفشين وَبن العلقمي وَبابك الخرمي وَأحمد الجلبي وَغيرهم ممن أعانوا الغازين وَالمعتدين على أوطانهم وَشعوبهم عبر التأريخ حتى وَلو تظاهرتم اليوم بمظهر المحررين وَالحريصين على مصير وَمصلحة شعبكم!!

وَغداً سيكتب التأريخ عنكم وَبأيدي أحفادكم وَأحفادهم قبل غيرهم أنكم أبحتم بلادكم وَشعبكم اليوم لكل غازٍ وَمعتدٍ أن يقصف وَيقتل وَيهلك الحرث وَالنسلَ وَيعيث في الأرض الفساد وَأنكم كلما تعب وَيأس العدوان اختلقتم له فرصةً وَبكائيةً أُخْرَى لاستئناف واستمرار عدوانه!!

وَغداً سيكتب التأريخ أيضاً أنكم أسهمتم في تجويع وَحصار شعبكم بينما كنتم أنتم وَعوائلكم تقبضون ثمن ذلك بمختلف العملات الصعبة وَتعيشون حياةً مترفةً وَباذخةً بعيداً عن معاناة وَحرمان من كنتم تدّعون أنكم تمثلونهم من عامة الناس وَبسطائهم!!

وَغداً سيكتب التأريخ كذلك أنكم دفعتم بالمغرر بهم من الشباب للقتال في صفوف الأعداء ضد أهلكم وَشعبكم مستغلين حاجتهم وَفقرهم وَحماسهم بعد أن قمتم بغسل أدمغتهم بأفكاركم وَطموحاتكم المسمومة..

وَلن ينسى أن يكتب أنكم قد تجاوزتم بدجلكم وَأكاذيبكم وَخداعكم كُلّ خطوط المروءة وَالقيم الأخلاقية وَالإنسانية بطريقة ميكافيللية حقيرة.

وَسيظل التأريخ يكتب وَيكتب عنكم غداً وَبعد غدٍ حتى تصبحون مضرب الأمثال لكل من تسوّل له نفسه بعدكم أن يبيع نفسه وَوطنه، وَإن غداً لناظره قريبٌ.

يا للهول أمريكا في اليمن!!

أحلام عبدالكافي

يا إلهي ما الذي يحدث؟، كيف سيصبح مصيرنا؟.. ما الذي ينتظرنا؟، أمريكا وصلت لليمن بل وتوغلت في المحافظات الجنوبية بقواتها وعتادها وأساطيلها.. إنها الأسلحة الأمريكية وإنه النووي وإنها البوارج الأمريكية هي مَن استوطنت في سواحلنا وإنه المارينز الأمريكي في أراضينا.

لماذا ينتاب البعضَ الهولُ من احتلال أمريكي لليمن لما حدث مؤخراً من توغلهم في المحافظات الجنوبية؟ ولماذا يتعامل البعض بذهول مع هذه الأحداث؟ بل لماذا البعض اعتبر التدخل الأمريكي المباشر نهاية العالم؟.

للذي لا يعرف.. أمريكا متواجدة في اليمن منذ أمد بعيد.. نعم إن أمريكا في اليمن من بعد ثورة 26 سبتمبر عام 1962 عندما أطاحت بالنظام الملكي بالتعاون مع الأنظمة العربية وبخونة الأمس آنذاك والذي عاثوا في اليمن الفساد وارتكبوا أفظع الجرائم عندما جعلوا أنفسهم أدوات أمريكية وبريطانية حققت ما يراد منها بكل انصياع وعبودية.

أمريكا في اليمن منذ حرب صيف 94، بل أمريكا في اليمن في الحروب الست التي دمرت محافظة صعدة والتي ضربت الجيش اليمني وضربت مقدراته حين استنزفته لقتل اليمنيين وقصف منازلهم في الأحياء والحارات والمدن والقرى اليمنية.

إنها أَمريكا في اليمن بأدواتها التي امتدت في كُلّ مرافق الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية إبان حكم النظام السابق والتي جعلت من اليمن أحدَ التوابع لها في المنطقة عبرَ سفرائها الذي كان يتم تعاقبهم واحداً تلو الآخر، وأَمريكا في اليمن منذ عام وشهرين بذلك القصف وهذه الحرب الوحشية التي تشنها أَمريكا بتحريك مملكة الشر وعاصفة الذل والخذلان بتخطيط صهيو أَمريكي مدبَّر له مسبقاً في البيت الأبيض.

فما حدث اليوم من دخولهم بشكل مباشر هو عبارة عن تحصيل حاصل.. عندما وجدت أدواتها وقواتها ومخططاتها على مدار العام قد اندحرت وأسلحتها ودباباتها قد سُحقت فما كان من رأس الشر أَمريكا إلا أن تجد نفسها ملزمةً بالظهور أمام العالم؛ لأن ماء وجهها قد هُدِرَ وهيبتها قد هُزمت في اليمن وبأن المقاتل اليمني قد جعل أسطورةَ القوة الأَمريكية التي لا تقهر تحت قدميه.

إنه الله وإنها ثقة الشعب اليمني والجيش اليمني والأرض اليمنية بقوة الله، وإنه الوعيُ والإرادة هي مَن ستسحقُ الجندي الأَمريكي، وإنه هو الاستعداد وإعداد العدة هو من سيقف لأَمريكا ولألف من أَمريكا الذي وصفهم اللهُ بالذلة والمسكنة والذي توعَّدهم بالخزي والهزيمة والتنكيل على أيدي عباده المؤمنين، بل هو كيد الشيطان الذي وصفه الله بأنه كان ضعيفاً.

المرأة وطاولة الحرية !

أحلام شرف الدين

لماذا حازت المرأةُ كُلّ هذا الاهتمام من القريب والبعيد والصديق والعدو، فمن منظمات حقوق إلَى جماعات ودعاة تحرر واهم، وهل المرأة حقاً عبدٌ يعيشُ قيودَ الرقّ، ويعاني أسر الحجاب ويحتاج إلَى ثمن باهض للتخلص من أوكاره وإلى كُلّ تلك الهتافات الداعية إلَى التحلل من الأخلاق والتفسخ من العادات والقيم!

يبدو أن المرأةَ تمثل دوراً مهماً للغاية أدركه العدو الذي وضعها في قائمة استهدافه اليوم للشعوب قديماً وحديثاً، فليست المرأة بحاجة إلَى مثل هكذا حقوق ولا تحمل على عاتقها أية واجبات أَوْ التزامات تذكر فهل هي تواقة لرؤية نفسها التي كرمها الله على نعل أَوْ قصاصة ورق يدوسها الشرفاء بكبرياء وكيف هذا!!! والغربيات هناك يصرخن من عبودية الحرية واسترقاق المجون والخلاعة وهل الحرية ماديات ومواد مبتذلة ولا معنى للمعنويات والقيم الهادفة.

هل تلك النساء الأربع التي حازت لقب سيدات نساء العالمين شعرن يوماً ما بهذا الإحساس الذي تحاول المنظمات الإسْرَائيلية والمؤسسات العميلة بث دواعي قلقه في أذهاننا لزعزعة الأسرة المسلمة المستقرة وإشعارنا أن ثمة أمراً ما متعلقاً بأدبيات الدين وأخلاقيات الإنسانية يمنعنا من ممارسة حياتنا الطبيعية فيما الحقيقة أن المرأة الملتزمة بفكر الثقافة القرآنية لا تشكو أي نوع من أمراض العصر اليوم وهي تعيش حالة من الهدوء والسكينة والطمأنينة التي تفتقر إليها نساء المجتمع المتحرر بحسب قولهم وهو ما أكد عليه فكر الشهيد القائد السيد حسين الحوثي في دعوته المرأة إلَى القرآن الكريم والاقتداء بمن يمثلن أنموذجاً سليماً في الحياة أمثال السيدة فاطمة الزهراء -سلام الله عليها- فأبعدوا عنا تلك الأبواقَ الناعقة فو الله لو علمتم كم نحن أحرارٌ للبثتم في غيظكم حانقين.

ذرائعُ أمريكا لاحتلال اليمن

عندما يحين وقت التدخل يأتي الأمريكي بعباراته نفسها، ونسمع الأمريكي يقولها أيضاً هذه الأيام: الحرب على داعش ستستمر سنوات، كما وضّح السيد حسين بقوله: «وحينئذ سيأتي العمل الطويل كما قالوا هم - عندما تحركوا ضد أفغانستان -: إن الفترةَ ستكونُ طويلةً، لماذا؟؛ لأن المسألة ليست مسألة أن هناك إرهابياً يُضرَب، ثم يعودون، سيقولون: إذاً هذا إرهابي، صحيح. إذاً باقي جذور إرهاب، باقي منابع إرهاب، باقي وباقي وهكذا، ثم سيصنعون إرهاباً هم - كما قلنا أكثر من مرة - ستسمع تفجيرات هنا وتفجيرات هناك، ثم يقولون: إذاً من الضروري - وسيكونون متجملين ومحسنين كما يبدو لنا - أن تأتي التعزيزات من مختلف البلدان تحت قيادة الأمريكيين إلى اليَمَن كما حصل في أفغانستان، حينئذ سيفهم الناس - إذا لم نفهم من الآن - أن المستهدف هو الشعب نفسه، الشعب بكله بدولته، حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت».

ويمكن ببساطة المقارنة الآن بين وضع اليَمَن الحالي ووضعه في بداية ما سمّي الحملة على الإرهاب، فالتفجيراتُ قد عادت لتتنقل بين المدن اليَمَنية، وكذلك الاغتيالات.

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الباحثُ أبو عواضة المتخصِّصُ في فكر الشَّهِيْد القائد حُسَيْن بدر الدين:

أهمُّ إنجازات مشروع الشَّهِيْد القائد تأصيلُ الهُوية الإسْلَاميةِ الجامعةِ واستباقيةُ الرؤية ومصداقيتُها

قدّم الشهيد القائد الرؤيةَ المتكاملةَ من خلال القُرْآن الكريم ومن المعالم الأساسية لهذهِ الرؤية: تعزيزُ الثقةِ باللهِ وإحياءُ الشعور بالمسؤولية، وإحياءُ الروح الجهادية لدى الأُمَّـة، وإحياءُ المبادئ الإيمانية وتعميم الوعي والفهم الصحيح للدين

من يتأمَّل هذه المرحلةَ بنظرة قرآنية لا يمكنُ أن يحصلَ لديه إحباطٌ، ولا يحصل لديه يأسٌ

لن يستطيعوا مواجهة المشروع القرآني مهما كانت قوتُهم وإمكانياتُهم، عندما تتوفر ركائزُه الثلاثُ: المنهجُ والقيادةُ والأُمَّـةُ

الطريقَ لإصلاح واقع الأُمَّـة هو إصلاحُ أبنائها، وإصلاحُهم يأتي عبرَ الثقافة الصحيحة البنَّاءة

لَا بُدَّ لهذه الأُمَّـة أن تتجهَ نحو الاكتفاء الذاتي؛ لتعتمدَ على نفسها

قال المتخصِّصُ في فكرِ الشَّـهِيْدِ القائدِ حُسَـيْن بـدر الدين الحوثـي الباحث يحيى قاسـم أبـو عواضـة: إنَّ الشَّـهِيْدَ القائدَ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْه- لخَّـصَ الوضعيةَ التـي وصَلَت إليـه الأُمَّـةُ في حديثِهِ حولَ آيـات من سـورة آل عمران الـدرس الثاني «الوضعيـة التـي يعيش فيهـا العرب هي وضعية سخط، الوضعية التي يعيش فيها المسـلمون وضعيةُ سـخط من الله لماذا؟؛ لأنهـم أضاعـوا دينـه الـذي فيـه ذكرُهم، وفيـه شرَفُهم، وفيه عزَّتُهـم فلا يمكنُ أن يتحقـقَ لهـم شيءٌ إلا بعدَ أن يعـودوا هم، ومتـى ما عـادوا سـيصبحون هم سـادةَ الدنيا، سـيصبحون هم مَن يفكر الآخرون باللحاق بهم، بالاهتداء بهم، بالتقليد لهم، بالتثقُّـف بثقافتهم، بالتحـلّي بأَخْـلَاقهم، فيعـم الهـدى الدنيـا كلهـا».. ويقـول في محـاضرة دورس مـن وحـي عاشـوراء «وهكذا يجب أن نعـود إلى القُـرْآن الكريم، وأن نعـود إلى تأريخنـا، وأن يكون إحياؤنا لهـذه المناسـبات في هـذه الوضعيـة التـي الأُمَّـة تعيشُ فيها هو كلام مَنْ يسـتلهمُ العِبَرَ والـدروسَ ليصحِّحَ فهمَـه؛ ليصحِّحَ نظرتَه، ليقوي إيمانـه، ليُعَزِّزَ من موقفه، لينطلق الجميعُ انطلاقـةً واحدةً، يخلعون من فـوق أبدانهـم تلك الأسـبابَ التي أدت بالحُسَيْن إلى أن يقتل.

تلـك الأسـباب وَالانحرافـات، وتلـك النظـرات، وذلـك الضلال.. ليـس فقط من عاشوراء أو من قبل عاشوراء، إنها مسيرة تسيرُ في الناس إلى يومنا هذا».

وأضـاف الباحـثُ أبـو عواضـة: لقـد تَحَـرّكَ السَّـيِّدُ حُسَـيْن -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَـيْـه- بهذا المـشروع القُـرْآني التنويري النهضوي الشـامل، مَا شَكَّلَ صدمةً كبيرةً لمحور الـشر المتمثـل بأمريـكا وإسرائيل، فقد أدركـوا بأن تَحَـرُّكَهم للسـيطرة على العالم بدأ بالسـيطرة على الشرق الأوسـط والـذي خطّطـوا له منـذ عشرات السـنين وصنعـوا لـه الذرائـعَ المطلوبـة سـيجابَهُ بمـشروع حقيقـي، يتمثـل في أقدس كتب الله القُـرْآن الكريم وبقيادة عَلَم من أعلام الهـدى يسـير بالأُمَّـة عـلى أسـاس هذا الكتـاب، مشروع سـيكون معـه الله ولن يسـتطيعوا مواجهتَه مهما كانـت قوتُهم وإمكانياتُهم، عندما تتوفر ركائزُه الثلاثُ: المنهجُ والقيـادةُ والأُمَّـةُ.. لقد كان القلق الأمريكـي والإسرائيـلي واضحـاً وكتبت صحـفٌ إسرائيلية عن خطرِ هذه المسـيرة على إسرائيل قبل الحرب الأولى وبعدها.

وحول تقييمِ الشَّـهِيْد القائد حُسَـيْن بدر الدين لوضعية الأُمَّـة يقول أبو عواضة: لقـد تأمـل السَّـيِّد حُسَـيْن كثـيراً في واقع الأُمَّـة وبـدأ يبحـثُ ويدقِّـقُ فيما حصل مـن أحداث في تأريـخ هـذه الأُمَّـة، من أيـن أُتيت الأُمَّـة؟ ومـن أين ضُربت؟ وما الـذي أوصلها إلى ما وصلـت إليه؟ يقول في الدرس الأول سورة المائدة «ألف وأربعمائة سنة أليسـت فترة طويلة؟ ألف وأربعمائة سنة والمسـلمون لم يجلسوا جلسةً واحدةً ليناقشـوا، لمـاذا؟ ما هو الخلـل؟. ما الذي حصـل حتـى أصبحنا على هـذا النحو؟ إلى تحـت، إلى تحت، بعد كُلّ مائة سـنة هبوط هبـوط، وكـم قد جـاء من ضربـات للأمة هذه، ضربها الصليبيون ضرباتٍ شـديدةً، ضربهـا التتار والمغـول ضربات شـديدة، الصليبيـون مـن قبـلُ، والصليبيـون في فترات الاسـتعمار المتأخـرة، وهكذا ضربة بعـد ضربة حتى أصبحـوا الآن تحت أقدام اليهود، ولم يجلسـوا ليناقشوا المسألةَ من جديد، ويرجعوا إلى القُـرْآن الكريم لينظروا هل فيه حل؟ هل هو وضع حلاً؟ هل عالج المشـكلة هذه؟ هل تحدث عن أسباب هذه المشكلة؟.. أبداً».

من هنا كان منطلق المشروع

وأشـار الباحـث أبـو عواضـه في بحثه «قرآنيـة المشروع الـذي تَحَـرّك به السَّـيِّد حُسَـيْن بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْـه-» إلى أن الشَّـهِيْدَ القائـد حُسَـيْن الحوثي حـرص على تذكـير الأُمَّـة ولفت نظرهـم إلى نعمـة القُـرْآن الكريم، وكيف كانـت أمة تعيـش حالة مـن البدائيـةَ ثم حصولهـا عـلى هـذه النقلـة العظيمة من مرحلـة البدائيـة مرحلـة الأمية إلى أن تُمنـحَ هـذا القُـرْآن العظيم، الـذي جعله اللـه مهيمنـاً عـلى كُلّ الكتـب السـماوية السـابقة، أن تمنـح كتابـاً عظيمـاً، كتاباً واسـعاً، ثقافتـه عاليـة جـداً، عاليـة جداً تجعـل هـذه الأُمَّـة لـو تثقفـت بثقافته أعظم ثقافـة، وأكثر إنجـازاً، وأعظم آثاراً في الحياة، وأسـمى روحاً، وأسمى وضعيةً وأزكى وأطهر نفوسـاً من أيّ أمم أخرى».. منوهـاً إلى أن السَّـيِّد حُسَـيْن -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَـيْـه- تحـدث في آيـات من سـورة الكهف بأن هذه المرحلةَ من يتأمَّلها بنظرة قرآنية لا يمكنُ أن يحصلَ لديه إحباطٌ، ولا يحصـل لديه يأسٌ، بل يمكـن أن يرى هذه الفترة من أفضل وأحسن الفترات بالنسبة للإسْـلَام، لمَن يعرفون كيـف يتَحَـرّكون في سـبيل الإسْـلَام فعلاً.. ومَن لا ينظرون نظرة قرآنيـة يجدونها فترة مظلمة وفترة رهيبـة.. هـي فعـلاً رهيبة وخطـيرة لكن لمن لا يتَحَـرّكون عـلى هدي القُـرْآن، فهي خطـيرة ورهيبـة فعـلا هنـا في الدنيـا وفي الآخرة.

وقال الباحث أبـو عواضة: هكذا انطلق الشَّـهِيْد القائـد عـلى اسـم اللـه موجهاً ومعلماً ومرشداً؛ ليقدمَ ما تحتاجُه الأُمَّـةُ وما فيه عِزَّتُها وسعادتُها ونَجَاتُها في الدنيا والآخـرة من خـلال القُـرْآن الكريم ومما قـال في (الثقافة القُـرْآنيـة): «نحن إذا ما انطلقنـا من الأسـاس وعنـوان ثقافتنا أن نتثقـفَ بالقُـرْآن الكريم سـنجدُ القُـرْآنَ الكريـمَ هو هكـذا، عندما نتعلّمـه ونتبعه يزكينا يسـمو بنا، يمنحنا الله به الحكمة يمنحنـا القوة، يمنحنا كُلّ القيم، كُلّ القيم التي لما ضاعت، ضاعت الأُمَّـةُ بضياعها، كما هو حاصل الآن في وضع المسلمين، وفي وضع العـرب بالـذات.. وشرف عظيم جداً لنـا، ونتمنى أن نكونَ بمسـتوى أن نثقفَ الآخريـن بالقُـرْآن الكريـم، وأن نتثقـفَ بثقافـة القُـرْآن الكريـم «ذَلِكَ فَضْـلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»، يؤتيه من يشـاء، فلنحـاولْ أن نكونَ ممن يشاء الله أن يؤتوا هذا الفضل العظيم».

وأضاف أبو عواضة: لقد تَحَـرّك السَّـيِّدُ حُسَـيْن -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْـه- لتثقيفِ الأُمَّـة بثقافة القُـرْآن الكريم بعيداً عن النطـاقِ المذهبـي الضيّق الذي مـزَّقَ كيانَ هـذه الأُمَّـة وجعلها أمـةً مخترقةً مهيأةً وقابلـةً للاقتتـال والتناحُـر مـع بعضها البعـض ودعاهـا إلى أن تعـودَ إلى الأفـق الأرحـب والأوسـع، إلى الثقافـة القُـرْآنيـة الشـاملة، الثقافـة التي تبني أمـةً واحدةً قويـةً في مواجَهـة أعدائهـا قـادرةً عـلى الصمود والتحدي.. كما أن الشَّـهِيْدَ القائدَ تناوَلَ واقعَ الأُمَّـةِ ومشاكلها من منظور قرآني وقـدَّمَ الحلولَ من خـلال ذلك، وأكَّد أن الثقافـةَ الصحيحـةَ قـادرةٌ عـلى بنـاء أُمَّـةٍ عظيمـة وقوية لا يسـتطيع أعداؤها كسرهـا.. وأن الطريـقَ لإصـلاح واقـع الأُمَّـة هو إصـلاحُ أبنائهـا، وإصلاحُهم يأتي عبرَ الثقافـة الصحيحة البنَّاءة، التي تبني المجتمع وتبني الحياةَ وتجعل تعاطيَ المجتمع مـع الحيـاة عموماً ومـع الواقع بكل ما فيـه حكيماً وصحيحاً وعلى قاعدة (إِنَّ اللَّـهَ لا يُغَـيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّـى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ).

خطوطٌ عريضةٌ تضمنها القُـرْآنُ الكريمُ

كما أن الشَّـهِيْدَ القائدَ قـدَّمَ من خلال القُـرْآن الكريـم الخطـوطَ العريضةَ التي تضمنهـا القُـرْآنُ الكريـمُ في كُلّ مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والتربويـة والصناعية والإعلامية، موضحاً بـأن الكثـيرَ مـن أبنـاء الأُمَّـة يجهلون الشـمولية التـي قدمهـا القُـرْآن الكريم في نظرتـه للحياة وأن القُـرْآن لكريـم كمـا قال اللـه عنـه «وَنَزَّلْنَا عَلَيْـكَ الْكِتَابَ تِبْيَانـاً لِّكُلِّ شَيْءٍ» وبكل مـا تعنيه الكلمة؛ لذلـك عمل السَّـيِّدُ مـن خـلال طرحه على تقديم الإسْـلَام بشـموليته وكماله، وأن المسـلمين يجبُ أن يثقوا بهذا القُـرْآن الذي هو تفصيـلٌ لكل شيء وهدىً ورحمةٌ لهذه الأُمَّـة في كُلّ مجـالات حياتها، محملاً أولئك الذين قدَّموا الإسْـلَام للناس ناقصاً ومشوَّهاً المسئوليةَ في النظرة الهابطة التي تولَّدت لدى أبناء هذه الأُمَّـة وعدَمِ ثقتهم بهـذا الدينِ الذي قُدِّمَ مفصولاً عن شـئون حياتهـم أن يمثِّلَ الحَـلَّ والمَخْرَجَ؛ بسـببِ التقديـم الناقـصِ لهـؤلاء، وعمـل على أن يقدّمَ الإسْـلَامَ في نظـر الأُمَّـة باعتباره ديناً جديراً بأن يقوا به ويعتمدوا عليه.

وأشـار الباحث أبـو عواضـة إلى أن من أكـبر معانـاة الأُمَّـة في المـاضي والحاضر هـو حالـة التمـزق والتفرق التـي ضُربت الأُمَّـة وأضعفتها وجعلتهـا أُمَّةً لا قيمةَ لها في الحياة ولا تمثِّلُ أيَّ رقم، والمُشكلةُ أن حالـة التفرق والتمزق قـد أصبحت ثقافةً داخـل المـوروث الثقـافي للأُمَّـة وأصبحت دينـاً يتعبّدون اللهَ به، وهـذا من أغرب ما حصـل داخـل هـذه الأُمَّـة؛ ولذلـك فإن مثـلَ هذه القضية حظيت باهتمام السَّـيِّد حُسَـيْن -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْـه- فتحدَّث عـن الوحدة الإسْـلَامية كمبـدأ مُهَمٍّ من مبادئ الإسْـلَام وعن علاقتها بمسؤولية الأُمَّـة.. ولم ينْسَ السَّـيِّدُ حُسَـيْن أن يناقش الأسـبابَ التـي مزَّقـت الأُمَّـةَ وفرّقتها وأضعفتها، مبيناً هـذه الثقافات المغلوطة وبُعدهـا عن دين الله وعـن منهجية الله في كتابـه العزيـز، ثم قـدّم للأُمَّـةِ أعظمَ مشروع وحـدوي من خلال مـا قدمه الله سـبحانه وتعالى في القُـرْآن الكريم لعباده، وهو مشروع قابـل للتطبيـق ويكون الله معه.

الرؤية المتكاملة للشهيد القائد

وقال أبو عواضة: أكد السَّـيِّد حُسَـيْن بأن في هـذه المرحلـة لم يعـد صراعاً عسـكرياً فقط، بل أصبح صراعَ أمة، صراعَ حضارة، صراعـاً في كُلّ مجالات الحيـاة؛ ولذلك لَا بُدَّ لهذه الأُمَّـة أن تتجهَ نحو الاكتفاء الذاتي؛ لتعتمدَ على نفسـها في مجال غذائها فتهتم بالزراعة تهتم بالتصنيـع، في كُلّ المجالات، تهتمُّ بالتصنيع العسكري، تهتمُّ بالتصنيع في مختلف الأشـياء التـي يحتاجُها الناسُ؛ لتكونَ بمُسـتوى المواجهة، تهتمُّ أن تنشئَ جيـلاً يعرفُ كَيفَ ينظُـرُ إلى الغربِ، يصرُخُ بالعـداء لأمريـكا بالعداء لإسرائيـل.. وقد عمـل الشَّـهِيْد القائـد بالدرجـة الأولى إلى دعـوةِ الأُمَّـة إلى القُـرْآن الكريـم وقدم الرؤية المتكاملـةِ من خلال القُـرْآن الكريم ومن المعالم الأساسية لهذهِ الرؤية، بحسب مـا ورد عـن السَّـيِّد عبدالملك حفظـه الله حـول تعزيز الثقـةِ باللهِ وإحياء الشـعور بالمسـؤولية، وبـيَّنَ خطـورةَ التفريـط والتخـاذل وإحيـاء الـروح الجهادية لدى الأُمَّـة وحرص على إحياء المبادئ الإيمانية وتعميـم الوعـي والفهم الصحيـح للدين، وصحح الكثير من المفاهيم المغلوطة وَقَدَّمَ القُـرْآن الكريم في واقع العمل.

وحولَ أَهَـمِّ إنجازاتِ المشروع القُـرْآني، أشـار الباحث أبـو عواضة إلى أن مِـنْ أَهَمِّ إنجـازاتِ هذا المـشروعِ القُـرْآنـيِّ تأصيل الهوية الإسْـلَامية الجامعة واسـتباقية الرؤيـة ومصداقيتها.. وتوجيـه بوصلـة العـداء تجـاه اليهـود الذيـن يقفـون في مواجهـة القُـرْآن الكريم، كما أشـار إليه الشَّـهِيْد القائد حُسَـيْن بدر الدين الحوثي.

ردى واشنطن

عبد الله البردوني

بعد هذي الحرب ثالثةٌ
قل: ورابعةٌ وزدْ رقما
قيل لي: (واشنطن) اتّحدتْ
بالردى، شاخ اتحادهما
قد أراها في هجوم غدٍ
للردى الثاني غدتْ خَدَما
فهي أرمى بالحتوف إلى
كلِّ شعبٍ ثار أو حَلُما
ما أنا الأولى بدفترها
لا (مَنَجُوا) آخرُ القدما
أيُّ قطرٍ فيه ما اضطرمَت
أو بعدوى نارها اضطرما
فهْي تأتي اليوم قاتلةً
ثم تأتي ضيف مَن سلما
تثبت الأولى إدانتها
ترتضي الأخرى بها حكَما

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

من 1 - 14 شعبان

- محياي ومماتي.
- الثقافة القرآنية.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (126) الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ

إلى المثقف والأقلام الصامتة

منى الزيادي

ميدان الفكر والثقافة من أهم ميادين الصراع المحتدم بين الحق والباطل...

وقد برزت المواجهة الفكرية أكثر فأكثر في عصرنا الحاضر...حيث صارت أسلحة النفط تتنال على الشعوب ..

وما تزال بالبطش والإستكبار تشن حروبها على الدول والبلدان....وتُغرِق العالم بزبَدها الخاثر، وسيلها الجارف.

ويسعى تجار تلك الأسلحة من أنظمة العدوان إلى تشكيل العقول وَفق النمط الذي تريد...

ولما كان للغة أثرها البالغ في صياغة التفكير وتشكيل الثقافة ،بذل العدو الأكبر ما في وسعه لعزل لغة المسلمين عن واقعهم وتهميشها في حياتهم بتعمُّد إقصائها... وإشاعة اللهجات الممتلئة بخطاب الانصياع والرضوخ.

ليس ذلك هو موضوعنا وإنما تطرقت إليه للفت الانتباه..لشيء هام ...بل أكثر من هام إليك أخي المثقف اليمني..أهمس بهمسات خفيفة...وأقول ما دورك في الدفاع عن وطنك المتعرض لأبشع وأعنف عدوان شهده الوطن العربي...بل شهدتهُ المنطقة بأسرها؟؟

إن ما يتعرض له وطننا من عدوانٌ غاشم وظالم استنكرتهُ السموات والأرض

واستُنفرت لأجله الجبال والرمال...وهاجت لصُنعه البحار والأنهار وتعجبت منه جميع الغابات والأدغال.

لماذا كل هذا الاجرام في حق الشعب اليمني المسكين؟

مضى عام ووطني تحت خط النار ليل نهار،،مضى عام ووطني هدف للصواريخ الأمريكية... والإسرائيلية...تعبث...وتدمر وتحطم مقدرات الوطن ومنجزاته .. تقتل ..وتشرد.

وتقصف الأسواق والأعراس والمدارس والمشافي، وكل ما يتعلق بخدمة حياة الإنسان،، يا تُرى أين هي الإنسانية؟؟

جرائم إبادة جماعية باليمن ولا أحد يُحرك ساكنا ...وكأن الأمر لا يعني أحدا..!!

لم نسمع أي تنديد...لا من جامعة الدول العربية..ولا من مجلس الأمن الدولي

ولا من المجتمع الدولي ولا من مؤسسات وشخصيات ثقافية ..

الجميع اشترتهم جارة السوء بالمال القذر،،مضى عام والحصار الجائر قد خنق جميع اليمنيين..

إليك أخي المثقف اليمني الذي لا تزال مترددا، ولم تكتب بكلمة لأجل وطنك

ماذا أنت تنتظر؟ لابد أن تقوم بواجبك الوطني، حتى تبرأ ذمتك ، وتخلو مسؤليتك أمام التاريخ ..لابد أن تكتب وتسخر قلمك للوطن.. هكذا يقول المنطق حتى لو لم تجد من يتفاعل معك...

كلنا نكتب لأجل الوطن،،حتى لو انطبق علينا البيت الشعري القائل :

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو ناراً نفخت بها أضاءت
ولكن أنت تنفخ في رمادِ

لا بأس علينا...حتى لو سدوا أذانهم...واستغشوا ثيابهم...وأصروا واستكبروا استكبارا.

فواجبنا كمثقفين...بجميع توجُهاتنا...وأحزابنا... في مثل هذا العدوان البربري

لا بد أن يكون كل توجهنا وطنيا يمنيا خالصا ليعلم أعداؤنا أننا أصحاب رأي واحد.

وتوجهنا واحد وثقافة يمنية واحدة .. ولا ولن نخضع أو نركع لعميل..قد يُغرينا بالمال..ليشتري أقلامنا...لن نبيع أقلامنا بثمن بخس...ونكتب لأعدائنا... حتى لو عرضوا علينا كنوز الأرض.

فأقلامنا شريفة حرة...وستظل كذلك إلى الأبد، فهل آن الآوان أيها المُثقف أن تضم قلمك إلى قلمي ،وصفحتك إلى صفحتي ،ونكتب سوياً للوطن الغالي، الذي مهما كتبنا...ومهما صنعنا من معروف فلا ولن نستطيع رد ذرة من أفضال الوطن وقدسية استقلاله .. وأن نتدارك أنفسنا ،وندفعها إلى حب الوطن حباً حقيقياً لا تشوبه شائبة ونغذي قلوب أجيالنا به وأقلامنا نقية من شائبة الارتهان للخارج .

أرجو أن تكون قد وصلت رسالتي .

طاولة الحوار.. مائدة الجوار

أمل الحملي

جمعت الاوفياء والتقيت بالسفراء وضيوف الشر العملاء..

حينها خانوا الأوفياء فأصبحت مائدة يتناولون فيها طعام الغدر ويحلون بالعذر.. متيقنين أن الأوفياء الأقوياء على غير حذر ولم يعِ أنهم قد سبق أن حذر وأنذر.

مهلا...فطاولة الحوار ستنقلب على الجوار فلا تستطيعون الفرار من طاولة الإصرار ستنقلب المائدة بالرد وطعامهم العد والحد هذه طاولة الإصرار وحسم القرار للوفد اليمني المغوار وبداية المشوار.

المفاوضات اليوم ما هي الا وسيلة وليست غاية .. فنحن في العام الثاني من تصدي العدوان وتلقي العنفوان تحت مبرر تهدئة الحرب .. ولكن أي حوار مع العرب وسماتهم الهرب تحت قيادة الغرب المتمكن بتنفيذ مخططاته المستنجد بمشروعه الممتد.

هنا... لا يبقى شيء عدا الإصرار بالموقف الجاد أمام تلك القوى الطاغية قوى الشر الثلاثي ..بحسم العدة والعتاد السامي.

اليوم الشعب اليمني بجميع أطيافه يعي نسبة كبيرة جدا وخاصة بمزامنة المفاوضات أدرك الخطر المحدق، وباتت جراحه تلتئم ويصعد على سفينة العز والحرية، والكرامة وشد الشراع ،متوجها الى رفع النزاع ونهي الصراع وسد الفراغ.

شعب تزود بالتقى وسينال المنى فزادهم الصمود ثباتا واصرارا وجهوزية، ملبين باستمرار.

نعم.. انه شعب تخلد بالإباء ولن يرضى بالانحناء ، شعب أذل الأعداء، وبقوميته لبى النداء وببسالته أصبح رمز للفداء.

إن هذا الشعب الصامد المهيب وبهدفه المصيب لن يخيب،، هم الثوار الأحرار بحشدهم ومسيرتهم وصمودهم المتواصل،، فهي رسالة قوية ،وتم ارسالها .

بينما العدو سيحبط من جديد لأن رسالته لم يتم إيصالها بنجاح بل بفشل حربهم ووهن دربهم وعلى عجل أصبحوا في خجل وموقعهم «الخزي والعار» فعهدا منا للشهداء ان نسقط كل العملاء فدماؤهم لن تذهب هدرا ،ولن نقبل بأي عذر.

اختم المقال بالشكر للوفد اليمني الذي نال العلى وعلى على العدو صعب المنال، نشكرهم لبذل جهودهم المضنية وبروح السيادة التي ترأسها القيادة وبمعنوياتهم العالية أثبتوا حسن الريادة فأصبح الشعب في كنف الرعاية .

فالسلام عليك أيها الشعب الصامد يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا أبيا شامخا.

القوة.. ما بين الاستبداد ورد الظلم

رباب حسين

يقول شاعر المعلقات عمر وبن أبي ربيعة :

ليت هنداً أنجزت ما تعد***وشفت أنفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة***إنما العاجز من لا يستبد

قد يتبادر للذهن للوهلة الأولى أن القوة كما وردت في البيت الشعري هي للاستبداد فقط ،لكن الصحيح أن للقوة معنى آخر.

اليوم بات جلياً أن القوة في العالم تستخدم للاستبداد ونادراً ما تستخدم لرد الاستبداد نفسه..

فهل يا ترى ما زال هناك في العالم من يستخدم القوة لرد الظلم؟

نعم،،كثيرون هم من يفعلون ذلك في العالم، قد نعلم بهم وقد نجهلهم، قد يكونون بسطاء جداً وقد يكونون عظماء، قد يكون الظلم كبير وقد يكون صغير.

في النهاية هناك قوة استخدمت لرد الظلم.

والقوة كمفهوم لها معنيان مادي ويتمثل بالأشياء المادية الكثيرة في الحياة.

ومعنوي ويتمثل في المعاني الراسخة للعقل والروح حتى صارت من نسيجه كقوة الذكاء للعقل، الحنكة، سرعة البديهة، إيجاد حلول صحيحة، الإبداع، الإبتكار، صحة التخطيط،،إلخ

وما يتعلق بقوة الروح يتمثل بالصبر، الحلم، الوفاء، الصدق، التحمل، العطاء إلخ..

المحظوظ هو من يمتلك في وقت واحد هتين القوتين..

نحن هنا في اليمن من خلال ما لمسناه منذ عام أجزم أننا لحد الآن نمتلك القوة المادية والمعنوية والدليل هو الصمود و عدم الانهيار إلى هذه اللحظة.

تماسك الوفد الوطني المفاوض لحد الآن دليل على تملك القوتين.

فشل العدوان في تحقيق ما يصرح به،

إعادة صياغة الأوراق من جديد للمنطقة برمتها، طول وقت الحرب، كل هذا يؤكد على أننا نمتلك القوتين.

التي تتمثل بالجيش واللجان الشعبية في الميدان، وما يمتلكوه من عتاد وروح قتالية وتدريب عالي ، والعقل والروح الذي يتمثل بالوفد المفاوض.

نحن هنا في اليمن جعلنا للقوة معنى آخر وهو رد الظلم، فلنستبد إذاً لرد مظلوميتنا.

لأن العاجز هو من لا يستبد وهو مظلوم.

قصيدة شعبية إلى الجيش واللجان الشعبية

معاذ الجنيد

يـَالله باسكود للعمق السعودي يطير
إما بدأنا السنه باسكود والا .. فلا
ماغاب توشكا بيوم المهرجان الأخير
هو منتظر بس يتجمع كلاب الفلا
يا جيشنا الحر يا بأس اللجان المغير
استفتحوا عام بالستي وقولوا هلا
اعزم توكل بربك دك واعلن نفير
على الصواريخ وابدأ بالكبير الحلا
ما دام رمزك أبوجبريل إوثق وسير
حليفك الله والقرآن بين الملا
أقارن الكون ذا فيكم واشوفه صغير
واشوفكم فوق هام الكون فوق العلى
شعب اليمن عيَّنك يا سكود أعظم سفير
تنقل تحيات صنعا لا رياض البلا
ونبشرك يا طويل العمر عمرك قصير
دامك تناسيت حجمك يا أمير الخلا
عروقكم إيش فيها غير بول البعير
لكن دم العروبه في حشانا اغتلى
أضحوكة الدهر صرتم يا غزاة السعير
مسكين غازي جهنم في لضاها اصطلى
بقوة الله بهذلنا السلاح الخطير
وكانت الحرب برعه من فنون السلا
شعري لكم يا لجان وجيش يا اصدق ضمير
وجوابكم يا يكون سكود والا .. فلا !!

الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ العدد (126)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

في ذكرى النكبة.. 7 آلاف أسير داخل السجون «الإسْـرَائيلية»

قال «مركَزُ الأسرى للدراسات»، السبت: إن نحوَ 7 آلاف أسير وأسيرة من بينهم مسنون وأطفال أقل من 18 عاماً ومَرْضَى يعانون من «الاستهتار الطبي»، يقبعون في السجون «الإسْـرَائيلي» ويعايشون واقع النكبة وآثارها.

وبحسب المركز، فإنّ مليونَ أسير فلسطيني اعتقلوا منذ بداية الاحتلال وحتى اللحظة، وأنّ من بينهم من اعتقل وتم إعدامُه إبان بداية العدو «الإسْـرَائيلي» على يد العصابات الصهيونية.

وأشار المركز إلَى أن الأسرى يتعرضون لسلسة خروقات للقوانين والمواثيق الدولية ومعاملتهم بشكل غير إنساني، ومنعهم من الزيارة وعزلهم وعدم تقديم العلاج الطبي اللازم وغيرها من الانتهاكات.

وذكر أن قائمة الأسرى المرضى وصلت إلَى ما يقارب (1700) أسير ممن يعانون من أمراض مختلفة تعود أسبابها لظروف الاحتجاز الصعبة والمعاملة السيئة وسوء التغذي دون أن يتلقون الرعاية اللازمة.

وطالب المركز، المؤسسات الدولية والحقوقية لمقاضاة «إسْـرَائيل» على جرائمها المستمرة منذ النكبة 15 آيار 1948 وما سبق ذلك من جرائم على يد العصابات الصهيونية وما تلاها على يد الجيش «الإسْـرَائيلي» وأجهزة الأمن الإسْـرَائيلية وخَاصَّة في قضية الأسرى.

51 شهيداً فلسطينياً في الضفة منذ بداية 2016

أفاد مكتبُ الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، أن عددَ الفلسطينيين الذين استشهدوا في الضفة المحتلة على يد قوات العدو الصهيوني منذ مطلع عام 2016 بلغ 51 فلسطينياً، مستعرِضاً عدداً من الاعتداءات الصهيونية بحق المدنيين العزل في أراضي فلسطين المحتلة.

ووثّق تقرير «أوتشا»، الذي يغطي الفترة بين 3 و9 أيار الجاري، استشهاد مواطنة تبلغ من العمر 54 عاماً، أثناء عملها في أرضها الزراعية شرق خان يونس، إضافة إلَى إصابة ثمانية مدنيين آخرين بجروح، من بينهم ستة أطفال، جراء سلسلة من الغارات الجوية الصهيونية وقصف الدبابات في أنحاء قطاع غزة.

وقال التقريرُ: «لقد ازدادت حدّة التوتر في 4 أيار بعد أن دخلت القوات الصهيونية غزة، ونفذت عمليات عسكرية، بعد اكتشاف نفق أسفل الحدود، وردّت المجموعات الفلسطينية بإطلاق قذائف هاون باتجاه القوات الصهيونية، ولم يبلّغ عن وقوع إصابات في صفوف الصهاينة، وفي خمسة حوادث وقعت هذا الأسبوع توغلت القوات الصهيونية داخل قطاع غزة ونفذت عملية تجريف وحفر للأراضي»، وفق تعبيره.

قيادي بالجهاد الإسلامي: لا حلول للاجئين سوى العودة إلَى الأرض

أكد القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي»، الشيخ خالد البطش، أن «فلسطين كافة من نهرها إلَى بحرها ملك لأبناء شعبنا الفلسطيني ولا يمكن أن تقبل القسمة على دولتين أَوْ شعبين».

وقال البطش: «إن ذكرى النكبة تؤكّدُ لنا أن الصراع مع العدو الإسْـرَائيلي لن ينتهي، لا بالإعتراف المتبادل أَوْ التسوية السياسية أَوْ المفاوضات، لكن الصراع سينتهي بالسيف والمقاومة وصولاً إلَى تحرير مسرى النبي محمد صل الله عليه وسلم».

جاء ذلك خلال كلمة للقيادي البطش في مهرجان «انتفاضة القدس.. طريق العودة»، الذي نظمته حركة الجهاد الإسلامي في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، اليوم الخميس، بمشاركة واسعة من أبناء شعبنا وقادة العمل الوطني والإسلامي.

وقال القيادي البطش: «إن الاحتلال الإسْـرَائيلي استغل اختلال موازين القوة في الفترة السابقة واحتل أرضنا وهجر آباءنا من الديار». واكد أن العودة إلَى الأرض لن تتم إلا بالمقاومة، وصراعنا مع العدو مستمر لن ينتهي إلا لصالحنا. وبين أن «لعة سكين مهند الحلبي وشباب فلسطين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين وأراضي الـ48 جددت الأمل، وأكدت أن شعبنا لن يتخلى عن أرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية».

ورفض القيادي البطش، مبادرة السلام العربية؛ لأنها تنتقص من حقنا في فلسطين، مؤكداً أن حق العودة إلَى الأرض لا يمكن النقاش فيه، وأي مبادرة تنتقص من حقنا فهي مرفوضة.

ودعا أبناءَ الشعب الفلسطيني والعربي والإسلامي إلَى إعادة مركزية الصراع الحقيقي في فلسطين والقتال ضد العدو الإسْـرَائيلي الذي يحتل المقدسات الإسلامية والمسيحية.

كما دعا البطش، العلماء والدعاة وقادة الرأي والسياسيون في الأمتين العربية والإسلامية، إلَى «وقف نزيف الدم العربي ووقف هدر المقدرات والأموال، والعودة إلَى فلسطين وإنقاذها من المحتل الإسْـرَائيلي، مطالباً الجميع للمشاركة في دعم المقاومة والمرابطين في باحات المسجد الأقصى المبارك». وطالب الأمتين العربية والإسلامية بـ«المشاركة في رفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر».

مستوطن يتعرض للطعن بالقدس

أصيب «إسْـرَائيليٌّ» صباح الخميس، جراء تعرضه للطعن على يد مجهول في مستوطنة «بزغات زئيف» شرقي مدينة القدس.

وأشارت هذه المواقع أن الإسْـرَائيلي (20 عاماً) تعرض للطعن في الجزء العلوي من جسده على يد مجهول، وجرى نقله إلَى مستشفى «هداسا عين كارم» في القدس بعد وصف حالته بالبسيطة.

وفتحت الشرطة الصهيونية تحقيقاً في ملابسات الطعن؛ لتؤكد في وقت لاحق أن الخلفية جنائية، بحسب المواقع العبرية.

مستوطنون يعتدون على عائلة وسط الخليل

هاجم مستوطنون صهاينة، فجر السبت، منزلاً فلسطينياً في حيّ تل الرميدة في مدينة الخليل جنوب الضفة المحتلة.

وأفاد الناشط عماد أبو شمسية، أنَّ «مجموعة من المستوطنين هاجمت منزل المواطن رياض أبو هزّاع، واعتدت بالضرب على أفراد عائلته، ورشّ المستوطنون غاز «الفلفل» في وجه ابنته البالغة من العمر (17عاماً)».

وأوضح بأنّ «العائلة تلقت العلاج الطبي في المكان، دون الحاجة لنقلها إلَى المستشفى»، لافتاً إلَى أنّ «الاعتداء جرى بحماية أمنية إسْـرَائيلية مشددة، والتي لم تمنع الاعتداء على العائلة الفلسطينية».

وأشار أبو شمسية إلَى «تصاعد الاعتداءات على المواطنين في حيّ تل الرميدة»، لافتاً إلَى أنّ «الأيّام الماضية شهدت هجمات بالعصي من جانب المستوطنين على الأطفال والمارة في الحيّ، ناهيك عن رشق عدد من المنازل بالحجارة».

وذكر أنّ «المواطنين لا يملكون في هذا المكان سوى العمل على توثيق انتهاكات الاحتلال بالتصوير، إضافة إلَى إبلاغ الجهات المختصة وخَاصَّة الارتباط المدني بالهجمات والاعتداءات التي يجري تنفيذها في هذه المواقع».

وطالب أبو شمسية «الجهات المسؤولة بمزيد من الاهتمام بنقاط التماس؛ لتدعيم صمود الناس ومواجهتهم الانتهاكات المتوالية والمتواصلة التي ينفذها المستوطنين».

لماذا لم يعد اليمنيون «رافضةً ومجوساً» برأي عادل الجبير؟!

عبدُالباري عطوان *

تستحقُّ تصريحاتُ عادل الجبير وزير الخارجية السعودي اهتماماً خاصاً من أي محلل سياسي، يريد فهم توجهات بلاده (السعودية) الاقليمية والدولية تجاه العديد من الملفات الباردة والساخنة، على حد سواء؛ لأن الرجل يمكن النظر اليه كلسان حال الامير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، والحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية، وصاحب القرار الاقوى فيها.

فاذا كانت تصريحات الجبير تصيب البعض بالملل والكآبة لطابعها التكراري، خَاصَّة عندما يتعلق الأمر بسوريا، وتأكيداته على رحيل رئيسها بشار الأسد، سلماً أَوْ حرباً، فإن تلك التي أدلى بها إلَى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، ونشرتها وتحدث فيها عن تطورات الأَوْضَاع في اليمن، جاءت مختلفة، وتتضمن الكثير من المواقف الجديدة والمفاجئة في الوقت نفسه؛ لأنها تعكس تغيراً جذرياً في أولويات بلاده في هذا البلد، الذي تقصفه طائرات «عاصفة الحزم» منذ أكْثَر من عام، وتقتل وتدمر كيفما تشاء (خلا لك الجو فبيضي واصفري).

الجبير قال للصحيفة الفرنسية «إن تنظيمي داعش والقاعدة هما أول أعدائنا في الجزيرة العربية، فهؤلاء هم الإرهابيون الحقيقيون، أما الحوثيون فهم يمنيون وجيراننا، ونحن نتفاوض معهم في الكويت، وجرى تقدم في المحادثات حول بعض القضايا، ولا تزال هناك بعض الخلافات حول الأُخْـرَى».

الحربُ ضد تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في اليمن لم تكن في قمة اولويات المملكة السعودية أَوْ ذيلها، وكانت طائرات «عاصفة الحزم» تمر فوق تجمعاتهما في أبين والمكلا وعدن مرور الكرام، ولم يحدث مطلقاً أن شنت أية غارات عليها، حتى بعد استيلاء الأوْلَى، «القاعدة» على مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، وأقامت «إمارة» فيها.

هذا التغيير في سلّم الأولويات في الجبهة اليمنية، أملته عدة اعتبارات نوجزها في النقاط التالية:

أولاً: بعد دخول «عاصفة الحزم» عامها الثاني دون أن تحقق أياً من مطالب أَوْ شروط الذين يقفون خلفها، وخَاصَّة عودة (هادي ومعظم وزرائه يقيمون حالياً في الرياض)، واستسلام الحوثي وصالح، والانسحاب من صنعاء، وتسليم الأسلحة الثقيلة للحكومة الشرعية.

ثانياً: الضغوط الامريكية المكثفة التي مورست على القيادة السعودية للبدء في قصف مواقع التنظيمين المذكورين بشراسة؛ لأن «الحرب على الارهاب» يجب أن تعطي الاولوية القصوى، حتى أن الإدَارَة الامريكية هددت بإيقاف التنسيق العسكري مع القيادة العسكرية السعودية، وتبادل المعلومات وتحديد الأَهْـدَاف، في حال لم تنخرط الرياض في مفاوضات الحل السلمي مع اليمنيين وتضع الحرب على الإرهاب على قمة سلّم أولوياتها.

ثالثاً: استجابة الإدَارَة الامريكية لطلب إمَارَاتي بإرسال قوات خَاصَّة للقتال إلَى جانب قواتها (الإمَارَات) في المحافظات الجنوبية ضد تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وأرسلت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) أَكْثَر من 200 جندي من القوات الخَاصَّة إلَى حضرموت فعلاً.

رابعاً: تعاظمت قوة التنظيمين المذكورين، وقدراتهما العسكرية والتسليحية بفضل انهيار الحكومة اليمنية، وتجنب الصدام معهما من قبل قوات وطائرات «عاصفة الحزم»، ووصول معدات حربية حديثة من الدول المنخرطة في هذه «العاصفة»، سقطت كميات كبيرة منها في أيديهما، مما جعل عمليات قواتهما في عدن وحضرموت أَكْثَر فاعلية، ومن بينها اغتيال العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية، ومهاجمة معسكرات للجيش والتحالف العربي.

إذا تأملنا هذه العوامل الأربعة منفردة، أَوْ مجتمعة، يمكن فهم التحول الكبير والمفاجئ في الاستراتيجية السعودية في اليمن، وانقلاب سلّم أولوياتها رأساً على عقب، ولكن نجاح هذه «المقامرة» محفوف بالمخاطر، فشن حرب ضد عدوين قويين في الوقت نفسه، وفتح جبهة جديدة دون حسم الجبهة الأوْلَى، ربما يؤدي إلَى تشتيت الجهود، وتكبد خسائر كبيرة.

ربما يجادل البعض، وما أَكْثَر المجادلين هذه الأيَّام، بأن السعودية وحلفاءها لم يغيروا هذه الأولويات إلا بعد الانخراط في مفاوضات الحل السياسي مع الحوثيين وصالح في الكويت، وهذا جدل ينطوي على بعض الصحة وليس كلها، فماذا لو انهارت هذه المفاوضات، واحتمالات الانهيار كبيرة؛ لأن كُلّ التقدم الذي تم تحقيقه انحصر في الافراج عن نصف المعتقلين في غضون 20 يوماً، ولم يتم تحقيق أي تقدم على صعيد الملفات الأمنية أَوْ السياسية، حسب ما أكدت لنا مصادر مطلعة تشارك في هذه المفاوضات وجلساتها.

ولعل التصريحات الذي أطلقها أحمد عسيري المتحدث باسم «عاصفة الحزم» (أين كان مختبأ طوال الأيَّام الماضية) مؤخراً وهدد فيها باقتحام العاصمة صنعاء، تؤكد ما ذكرناه آنفاً حول هشاشة هذه المفاوضات، ودورانها في دائرة مفرغة، واستمرارها حتى الآن يأتي بسبب التدخلات الكويتية على أعلى مستوى.

تهديدات الفريق عسيري في الملف اليمني، مثل تهديدات نظيره الجبير في الملف السوري، فقد سمعنا هذه التهديدات عن اقتحام صنعاء أَكْثَر من 10 مرات، إن لم يكن أَكْثَر، منذ بداية الأزمة وحتى الآن، وها هو يمر أَكْثَر من عام وقوات الفريق، ما زالت تقاتل في مأرب وتعز، ولم تستول عليهما كلياً.

ما دمنا نذكر الفريق عسيري بتصريحاته التي ربما يكون نسيها حول اقتحام صنعاء، فانه بات لزاما علينا أن نذكر رفيق دربه الجبير حول الحوثيين، الذين أكد مراراً أن التفاوض معهم «خط احمر»، وأن عليهم الاستسلام كلياً لشروط «عاصفة الحزم» الخمسة، وهي معروفة على أي حال، ولا داعي لتكرارها.

بمعنى آخر، لم يعد الحوثيون، وحسب الجبير، رافضة ومجوس، وتحولوا بقدرة قادر، وفي لمح البصر، إلَى يمنيين، وجيران، وبشر، وسبحان مغير الأحوال.

هل سنسمع الجبير يقول الكلام نفسه عن السوريين الذين يقاتلون في الجانب الآخر، ويطالب برحيل رئيسهم سلماً أَوْ حرباً في «يوم ما» في المستقبل المنظور؟

ليس هناك أي شيء مستبعد على الجبير أَوْ قادته، فالوقائع على الأرض تغير الأولويات وتحول الأعداء إلَى جيران، وما علينا إلَّا الانتظار.

* رأي اليوم- بتصرف يسير.

سينظم مهرجاناً تكريمياً لعطاءات الشهيد الجمعة المقبلة

حزب اللّه يؤكد استشهاد بدر الدين بقصف مدفعي للجماعات التكفيرية وَأن المعركة واحدة ضدّ الصهاينة والإرهابيين

المسيرة - خاص

أعلن حزبُ الله، يوم السبت عن نتائجِ تحقيقاته التي أجراها في استشهاد القيادي في الحزب السيد مصطفى بدر الدين.

وقال الحزبُ في بيان له التحقيقات أثبتت إن "الانفجارَ الذي استهدف أحد مراكزنا بالقُرب من مطار دمشق الدولي والذي أدى إلَى استشهاد الأخ القائد السيد مصطفى بدر الدين، ناجم عن قصف مدفعي قامت به الجماعات التكفيرية المتواجدة في تلك المنطقة".

وأكد الحزبُ أن نتيجةَ التحقيق "ستزيد من عزمنا وإرادتنا وتصميمنا على مواصلة القتال ضد هذه العصابات الإجرامية وإلحاق الهزيمة بها"، لافتاً إلَى أن هذه "هي أمنية وآمال شهيدنا العزيز السيد -ذوالفقار- ووصيته لإخوانه المجاهدين".

وأضاف أن المعركة واحدة ضد المشروع الأميركي الصهيوني في المنطقة الذي بات الإرهابيون التكفيريون يمثلون رأس حربته وجبهته الأمامية في العدوان على الأمة ومقاومتها ومجاهديها ومقدساتها وشعوبها الحرة الشريفة".

وكان القائدُ الجهادي الكبير الشهيد مصطفى بدر الدين «السيد ذو الفقار» الذي قضى نحبه في انفجار كبير استهدف أحد مراكز الحزب بالقرب من مطار دمشق الدولي يوم الثلاثاء الماضي.

هذا وسينظم حزب الله مهرجاناً تكريمياً تمجيداً لعطاءات القائد الكبير مصطفى بدر الدين يوم الجمعة القادم الخامسة عصراً

نبذة من سيرة القائد الجهادي الكبير الشهيد مصطفى بدر الدين «السيد ذو الفقار»

- الاسم: مصطفى أمين بدر الدين
- مواليد: الغبيري في 6 نيسان من العام 1961
- عام 1982 عمل على تشكيل مجموعات جهادية وقام بتدريبها لمواجهة العدو الصهيوني.
- يعتبر من أبرز المجاهدين الذين تصدوا للاجتياح الإسْـرَائيلي عند مداخل خلدة جنوب العاصمة بيروت وأصيب خلال المواجهات. كما انه كان من طلائع المشاركين في مواجهات الغبيري وجسر المطار في العام 1982.
- عمل الشهيد القائد على تشكيل وتدريب مجموعات عسكرية مقاومة لمواجهة الاحتلال الإسْـرَائيلي والعمل على طرده من العاصمة والضواحي.
- عام 1992 تسلم قيادة الوحدة العسكرية المركزية، وقام ببناء التشكيلات والخطط العسكرية، وخطط للعديد من العمليات البطولية والاستشهادية والنوعية من اقتحامات للمواقع وزرع العبوات والمواجهات، دفعت بالمحتل الصهيوني إلَى الانسحاب عام 2000.
- لعب دوراً بارزاً في مواجَهة عدوان تموز عام 1993 وأجبر رئيس وزراء العدو آنذاك رابين على الاعتراف بالهزيمة أمام حزب الله.
- عام 1996، وخلالَ عدوان عناقيد الغضب أسَّس لمرحلة جديدة جعلت العالم يعترف بشرعية المقاومة وحقها بالدفاع عن أرضها.
- عام 1997 كان له الدورُ البارزُ لناحية التخطيط والإشراف لعملية أنصارية النوعية.
- عمل على تفكيك عشرات شبكات التجسس لعملاء العدو الإسْـرَائيلي في الداخل اللبناني.
- مع بدء الأزمة السورية عام 2011 كان من أوائل القادة الذين حضروا وخططوا وقادوا وواجهوا المخطط التكفيري على امتداد الاراضي السورية عسكريا وأمنيا.
- ظل الشهيد القائد متابعاً لعمله الجهادي إلَى أن نال شرف الشهادة قرب مطار دمشق الدولي بتأريخ 2016/5/13.

رئيس مجلس النواب الأردني: نرفض «اتفاقية السلام» الموقعة بين حكومتنا والكيان «الإسْـرَائيلي»

المسيرة - متابعات

قال رئيسُ «مجلس النواب الأردني» عاطف الطراونة، السبت: إن موقف مجلس النواب الأردني المناهض والرافض للكيان «الإسْـرَائيلي» يعبر عن المشاعر الحقيقية للشعب الأردني تجاه كيان يقتل ويشرد الأطفال الفلسطينيين بدم بارد يومياً على الحدود.

وأضاف الطراونة في حواره لبرنامج «لقاء خاص»، المذاع على قناة «الغد» الإخبارية، أن البرلمان مُستقل يمثل الشعب الأردني ويختلف مع الحكومة التي وقعت اتفاقية سلام مع الكيان «الإسْـرَائيلي»، مشدداً على أن موقف المجلس من الكيان «الإسْـرَائيلي» مناهضاً ورافضاً له، مشيراً إلَى رفض المجلس استقبال عدد من عضوات الكنيسيت «الإسْـرَائيلي» تحت القبة.

وأكد أنه عندما قال لن نسمح لمن قتل شبابنا وبناتنا واغتصب أرضنا بدخول البرلمان، وذلك بعدما أعلنت «إسْـرَائيل» رغبتها في حضور ممثلات لها لمؤتمر البرلمانيات بالأردن، فإنه لم يكن يتصور أن يسبب ذلك مشكلة للأردن؛ لأن برلمان الأردن مستقل في قراراته ويمثل الشعب وما نطق به هو نفس رأيهم.

ويكيليكس: الرئيس البرازيلي المؤقّت يتجسّس للأميركيين!

المسيرة - وكالات

نشر موقعُ ويكيليكس، الجمعةَ، برقيةً دبلوماسيةً تظهر أن الرئيسَ البرازيلي المؤقّت ميشال تامر كشف لدبلوماسيين أميركيين معلوماتٍ سياسيةً "حساسة" قبل الانتخابات في عام 2006.

وفي البرقية التي يعود تأريخها إلَى 11 يناير 2006 والمدرجة في خانة "حساس لكن غير مصنف"، ملخص محادثات أجراها تامر مع المسؤولين الاميركيين عندما كان لا يزال نائبا عن حزب الحركة الديموقراطية البرازيلية بحسب موقع «راي اليوم».

وادعى موقعُ ويكيليكس في تغريدة على تويتر أن تامر كان "مخبراً لدى السفارة للاستخبارات الأميركية".

وتذكُرُ الوثائقُ الدبلوماسية سفارة الولايات المتحدة في برازيليا دون الخوض في تفاصيل عن وضع ميشال تامر.

ولم تحدد البرقية التي نشرها موقع ويكيليكس رتبة وهُوية المسؤولين الاميركيين الذين قدم إليهم تامر المعلومات.

واعتبر تامر، وفقاً للمعلومات، أن انتخاب الرئيس الاسبق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا في عام 2002 أوجد "أملاً كبيراً" لدى الشعب، لكنه أشار إلَى أن رئاسته كانت في المقابل مخيبةً للآمال.

وانطلاقا من ذلك كان حزب تامر يدرس امكانية تقديمه كمرشح للانتخابات الرئاسية عام 2006. ولم يكن مستبعداً، وفق الظروف، اجراء تحالف مع حزب العمال (اليساري) الذي ينتمي اليه دا سيلفا وديلما روسيف.

وانهى تصويت تأريخي في مجلس الشيوخ البرازيلي الخميس مهمات الرئيسة روسيف، وبات نائبها تامر (75 عاماً) رئيساً، في زلزال سياسي انهى 13 عاماً من حكم اليسار في أكْبَر دولة في أميركا اللاتينية.

قلقٌ أمريكي من تصريح بوتين حول الدرع الصاروخية

المسيرة - متابعات

أعرب البنتاغون عن قلقه الشديد من تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول سبل الحد من المخاطر المحتملة لأمن روسيا من نشر عناصر الدرع الصاروخية الأمريكية في رومانيا وبولندا.

أعلن ذلك نائب وزير الدفاع الأمريكي روبرت وورك وفقا لما أفادت به صحيفة WALL STREET JOURNAL.

وكانت رومانيا قد شهدت يوم الخميس 12 أيار الجاري حفل افتتاح القاعدة الأمريكية للمجمعات الصاروخية AEGIS ASHORE في بلدة ديفسيلو الرومانية وفي اليوم التالي تم في قرية ويدزيكوفو في شمال بولندا وضع أساس قاعدة مماثلة ستصبح جاهزة في 2018.

++++

أمريكا تبيع صواريخ للإمَارَات بقيمة 476 مليون دولار

المسيرة - متابعات

ذكرت وزارة الحرب الأمريكية (البنتاغون) أن الخارجيةَ الأمريكيةَ وافقت على صفقة محتملة لبيع صواريخ «هيلفاير 3 جو-أرض» ومعدات وخدمات مرتبطة بها للإمَارَات بقيمة 476 مليون دولار.

وأضافت الوزارة في بيان الجمعة 13 مايو أن المقاولَ الرئيسي في الصفقة شركة «لوكهيد مارتن ميسيل آند فاير كونترول» ومقرها دالاس بولاية تكساس، وتتبع الشركة مجموعة «لوكهيد مارتن كورب».

وقالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي إن «وزارة الخارجية أبلغت الكونغرس أيضاً بصفقة محتملة لبيع صواريخ «هاربون 2» وهي صواريخ مضادة للسفن تطلق من غواصات، بالإضافة إلَى معدات وتدريب لمصر.

إرتفاع عدد السلفيين الألمان المنضمين لداعش في سوريا والعراق!

المسيرة - متابعات

غادَرَ 820 سلفياً ألمانياً إلَى سوريا والعراق، في مقابل 740 آخرين بحسب تعداد سابق في سبتمبر، وفق ما أعلنت الاستخبارات الألمانية الجمعة، مبديةً قلقَها إزاء تطرف القاصرين بعد حادثين حصلا في الآونة الأخيرة.

وبحسب رأي اليوم، فقد دخل زهاء ثلث هؤلاء المتطرفين الـ820 إلَى ألمانيا مجدداً، فيما قُتل نحو 140 آخرين. ولا يزال نحو 420 في الأراضي السورية أَوْ العراقية.

وكان نحو 5% (نحو 40 شخصاً) من مجموع هؤلاء السلفيين، قاصرين عندما غادروا ألمانيا، نصفهم من الفتيات.

إلى ذلك أبدى مكتب حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) قلقه ازاء ظاهرة التطرف بين الشباب، خصوصاً بعد إقدام ألمانية من أصل مغربي تبلغ 15 عاماً على طعن شرطي أواخر ابريل، وهجوم بالمتفجرات شنه فتيان على معبَد للسيخ.

وقال رئيسُ الاستخبارات هانس جورج ماسين في بيان «من الواضح أن الشباب يتجهون بسرعة نحو التطرف». وأضاف أن "قدرتهم على تلبية دعوات يطلقها تنظيم داعش لقتل «الكفار» في بلدهم تثير مشكلة".

وطلبت الاستخباراتُ في الاونة الاخيرة من الحكومة أن تتيح لها جمع البيانات الشخصية للقاصرين دون السادسة عشرة والذين يشتبه بتطرفهم، وهو امر محظور حالياً.

فنزويلا تعلن حالة الطوارئ لمدة 60 يوماً

المسيرة - متابعات

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو حالة الطوارئ لمدة 60 يوماً؛ بسبب ما وصفه بمؤامرات من داخل البلاد ومن الولايات المتحدة للإطاحة بالحكومة.

وفي كلمة له اتهم مادورو واشنطن بإثارة انقلاب سري ضده، وتعهد بإكمال فترة رئاسته، معتبراً مسألة إقالة رئيسة البرازيل ديلما روسيف الأسبوع الماضي علامة على أنه التالي.

وأضاف مادورو أن الولايات المتحدة تفعلُ هذه الإجراءات ضدَّ بلاده بناء على طلب اليمين الفاشي الفنزويلي الذي شجّعه الانقلاب الذي حدث في البرازيل.

تركيا تعالج الدواعش في مستشفياتها!!

المسيرة - متابعات

فضيحةٌ جديدةٌ لتركيا، تفيدُ بأن المستشفى التركي «أرسين أرسلان»، في مدينة غازي عنتاب التركية، يقوم بعلاج الإرهابيين التابعين لتنظيم «داعش» الإجرامي.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية قال طبيب المستشفى، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه بأنه في صباح يوم 5 مايو(أيار)، نُقِلَ أربعةُ جرحى من الإرهابيين للمستشفى، موضحاً أنه يتم تدفق عدد كبير من المسلحين للمستشفى للعلاج.

ومن المعروف أن الجيشَ التركي زعم مؤخراً أنه قام بإطلاق النار على المقاتلين الأجانب التابعين لـ«داعش»، الذين حاولوا عبورَ الحدود السورية بطريقة غير مشروعة، ونتيجة لتبادل إطلاق النار قتل ثلاثة مسلحين وأصيب 11 آخرون، وتم نقل أربعة منهم إلَى مستشفى أرسين أرسلان.

وقال طبيب في المستشفى ما يلي: نقل إلَى المستشفى أربعة مسلحين، واحد منهم «بيجار فرهاد» الأفغاني ولد في عام 1993، وأضاف أن الأطباء والعاملين في المستشفى لا يريدون علاج المسلحين؛ لأن بعض الأطباء والعاملين يأتي من كيليس، وهم يتعرضون لإطلاق النار والصواريخ التي يطلقها «داعش» من الأراضي السورية.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (126) الإثنين 16 مايو 2016م الموافق 9 شعبان 1437هـ

إننا وحزب الله في الخندق نفسه نواجه قوى الطغيان والاستكبار ونرى في اخوتنا المجاهدين في حزب الله النموذج المعاصر الأرقى في ميدان القتال وساحات النزال.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الإعْلَام الكاذب لم يعُد مُجدياً

محمد علي الحوثي

الإعْلَامُ الاستفزازيُّ والتخبط الواضح يكشفُ نفسَه بنفسه، ولا يحتاج إلَى عناءِ الرد، فالواقعُ يعكسُ الممارساتِ ويفضَحُ الموهومين ويُثبِتُ فَشَلَهم، وقديماً قيل:

لو كُلّ.... ألقمته حَجَراً لأَصْبَح الصخرُ مثقالاً بدينار

فما يقال إن أَنْصَار الله تمدّدوا وأَنْصَار الله هجروا وأَنْصَار الله يزايدون في شعاراتهم المطالبة بإنصاف إخواننا في الجنوب، وأَنْصَار الله يريدون إعَادَة العجلة إلَى الوراء وأَنْصَار الله يريدون السيطرة على صنعاء و... و... وَبينها وبين الواقع بونٌ شاسعٌ.

وهذه الشائعات ليست وليدة اليوم وَإنما تترافق دَائماً عندما يرفض المستضعفون استعلاءَ المستكبرين.

وَهنا نرى اسْتِرَاتيْجية الإعْلَام الكاذب يبني رؤيته على الاستفزاز ليستر مساوئَ صانعيه ويوجد تشويشَ الإرهاب الفكري؛ ليجعل من بعضِ الكُتَّاب صيداً سهلاً يندفع معه فينقد ويكتب ضد المستضعفين مثلاً، معتقداً أنه بذلك ابتعد عن الخطر أَوْ أَصْبَح محايداً، ينقد الكل، ومثله من يسلك مسلك المهاجم ليثبت حياديته وقبول كتاباته لدى الكل، طبعاً وهذا الشاعر يؤكد قدم هذا الأُسْلُوْب:

يا بنَ الكرامِ ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمع

وأقصد بالكُتاب الأحرار المستقلين؛ لأنهم ينطلقون من دون حكم مسبق أَوْ عدو محدد أَوْ خطط تكتيكية واسْتِرَاتيْجية، وهنا قد تحصل ردة فعل من جمهور المستضعفين ويصبح من يتعاطى مع هذا النوع من تسويق الأخبار المفبركة أَوْ الخاطئة منبوذاً شعبياً في الغالب وغير مقرب عند الآخرين؛ كونه لا تنطبق عليه معاييرُهم و... و...

وأعتقد أن العودة للمهنية والموضوعية من خلال البحث العلمي لمعرفة الحقيقة من الشائعة تحتاجُ إلَى التفكير الناقد والقراءة الميدانية وجمع الأدلة والقرائن، إذ نقل الواقع وكشف الشائعات هي مسؤوليتهم الأَوْلَى وكذا بناء مجتمع بَعيداً عن الأخبار الكاذبة والشائعات المزيفة أصل المهنية الإعْلَامية خصوصاً في ظل ظروف عصيبة مثل هذه التي يعاني منها شعبنا الذي يرزَحُ تحت ذل الوصاية والفقر، وبالتالي فما من حل في مقابل اسْتِرَاتيْجيتهم الاستفزازية غيرُ التجرد من الذات والمهنية المطلقة لتبقى مصلحة الوطن شعار المرحلة.

الفاعلُ المستترُ في مشاورات الكويت!

عبدالملك العجري
AALELRI@GMAIL.COM

العقبةُ الأَسَاسيةُ التي تواجهُ مشاوراتِ الكويت وتهدّدُها بالفشل أن أحد أَطْرَاف الصراع والفاعل الحقيقي مُصِرٌّ على لعب دور الضمير المستتر، يؤثِّرُ على تشكيل الجُملة وحركة الإعراب دون أن يظهر في الصورة، وأية قراءة للجملة لا تضع في اعتبارها الفاعلَ المستترَ حتماً تكون قراءة خاطئة، ونائب الفاعل وإن تلبس دورَ الفاعل في الرسم والشكل لا يغيّر من حقيقته شيئاً كمفعول ومنفعل، وستظل كُلّ الخيوط بيد الفاعل المعلوم المنزوع من السياق لأسباب تعلمها الأُمَم المتحدة والدول الكبرى.

في الليلة الأولى للعدوان، كشف الجبير-وكان حينها سفيراً للمملكة في واشنطن- أن التدخل العسكري في اليمن كان قيد الدراسة بين الرياض وواشنطن منذ سته أشهر. كلام الجبير معناه أن التفكيرَ في الحرب كان قبل ستة أشهر من إعلانها ولا علاقة له بمزعوم الشرعية ولا باستقالة هادي وحكومة بحاح.

العدوانُ السعودي على اليمن، كانت قد اكتملت دوافعه وشروطه عند الجانب السعودي ومنذ 21 سبتمبر 2014 وهي في حالة تربُّصٍ بانتظار الفرصة المواتية والحصول على الضوء الأخضر من حلفائهم الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية.

وجود السعودية كطرف أَسَاسٍ في خريطة الصراع يعكس تأثيرَه الحَادَّ على سير مشاورات الكويت، من ناحية تركز جدول المشاورات على المبررات المعلنة للحرب لا على دوافعها الحقيقية، ومن ناحية تشكيلة طاولة المفاوضات بين طرفين يمنيين، طرف هو جزء أَسَاسي في الصراع (وفد صنعاء)، وطرف يعلب دور الأَدَاة (وفد الرياض) للفاعل المقابل في الصراع وهو السعودية، ومن ثم ستظل المشاورات تراوح مكانها دون تقدم ما لم يحصل اختراق سياسي يعيد توجيه البوصلة في الإتجاه الصحيح.

تشكيلة طاولة المفاوضات على هذه الصيغة لا تفيد في حلحلة الوضع الآسن ولا تنتج اتفاقاً سلمياً يطمح له اليمنيون. فالسعودية التي فشلت في تحقيق أهدافها بالحرب، ستظل تفتعلُ العراقيل بوجه أية تسوية يمنية -يمنية. ويراودها أمل بأن تنتزع بالسياسة ما عجزت عنه بالحرب. وهي في سبيل ذلك تستخدمُ تأثيرَها على حلفائها اليمنيين وعلى القوى الدولية بما في ذلك الأُمَم المتحدة والأَدَاء الرديء لمبعوثها الأُمَمي ولد الشيخ أحمد.

من المعروف أن إيران هي عُقدة السعودية في المنطقة عموماً، وتعتقد أن اليمن قد ذهب بعيداً في علاقته مع إيران واستحق بذلك عقابها. ومن هذا الخلفية الإقليمية للصراع في اليمن، على المجتمع الدولي، إن كان جاداً في وقف الحرب على اليمن، أن يتوجَّهَ مباشرةً إلَى الرياض ويسأل ببساطة: ماذا تريدون؟! وأن يضغط باتجاه تسوية مع الرياض تتعامل مع الدوافع الحقيقية لا الموهمة، سواء بحوار مباشر أَوْ غير مباشر أَوْ بأية طريقة كانت. وباعتقادي أن القوى الوطنية في الداخل لا تمانع من تفهم أية مطالب معقولة ومشروعة للرياض. وما لم يحدث هذه الاختراق ستظل المشاورات تراوح مكانها، وأية انفراجة في هذا الاتجاه تنعكسُ مباشرةً على التسوية اليمنية-اليمنية.

* * *

يكاد الشهر يكتمل ومشاوراتُ الكويت «مكانك سر» باستثناء اللجان المتناسلة التي يعاد دمجها وتشكيلها بطرق جديدة كلما وصلت المشاورات لطريق مسدود.

ولد الشيخ أحمد يعتقد أن جمعَ الأَطْرَاف على طاولة واحدة يعتبر نجاحاً بحد ذاته، ولا يهم

البقية ص >> 4

بالسم

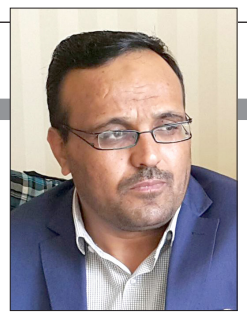

حميد رزق

من الكويت 2

من الكويت لن أكتُبَ عن المفاوضات التي ما تزالُ تراوحُ مكانَها؛ بسبب المكر السعودي الأمريكي الذي يريدُ تحويلَها إلَى مجرد وسيلة ضغط، ولكن الأهم من المفاوضات هي المسيرة الشعبية الثورية التي شهدتها العاصمةُ صنعاء الجمعة الماضية، فهي عنوانُ السلام الحقيقي والتعبير الحقيقي عن إصالة وقيم الشعب اليمني الذي يرفُضُ الامتهانَ والإذلالَ تحت أية العناوين والشعارات.

بعد عام ونيّف من العدوان على اليمن يزدادُ الوعيُ الشعبي بخصوص أَهْدَاف ما يسمى المجتمع الدولي الذي يلبَسُ ثيابَ المكر ويذرفُ دموعَ التماسيح، زاعماً الحرْصَ على السلام، ومع ذلك هو مَن يوفّرُ الدعمَ الماديَّ والغطاءَ الدولي للسعودية وتحالف الأَشْرَار ليمارسوا القتلَ الجماعي ويمعنوا في حربِ الإبادة بحقّ الشعب اليمني عن طريقِ القصفِ والغارات التي دمرت كُلّ ما فيه حياةً وعن طريقِ الحصار الخانق ووضع القيود والعراقيل أَمَام تنقُّلات المواطنين اليمنيين إلَى درجة منع الجرحى من السفر للعلاج.

إنَّ المواطنَ اليمني لم يعُدْ مكترثاً أَوْ معوِّلاً على المفاوضات ولا شعارات الأُمَم المتحدة ومثالياتِ ما يسمى المجتمع الدولي، يتجلى ذلك في الحرص على الحضور في ساحات الثورة ورفد الجبهات بالمال والعتاد والرجال، والشعب اليمني بذلك يؤكد أنه صاحبُ القرار، وبقدرِ الجدية في إتاحة الفرصة للسلام الجاد والحقيقي إن جنح له الأَعْدَاءُ، لكنه غيرُ مستعد أن يعطيَهم إعطاءَ الذليل ولا أن يتمَّ التعامُلُ معه تعامُلَ العبيد.

إن الثباتَ في جبهات القتال من قبل أَبْطَال الجيش وباللجان الشعبية والموقفَ الواضحَ في طاولة المفاوضات بالنسبة للقوى الوطنية هو الترجمةُ الواقعية للحضور والوعي الشعبي، وبقدرِ رهانِ الأَعْدَاء على المخادعة في المفاوضات المتزامنة مع التحشيد في الجبهات، فإن موقفَ الشعب اليمني ثابتٌ ومستندٌ إلَى قضية عادلة ومطالبَ محققةٍ في صدارتها الحقُّ في العيش الحُرّ والكريم في وطنٍ مستقلٍّ لا يحكمُه اللصوصُ وموظفو السفارات الأجنبية.

إن تكالُبَ قوى الشر على اليمن لَهو خيرُ دليلٍ على صحة مسار الثورة والنهضة الشعبية اليمانية التي لم يشهد لها تأريخُ الجزيرة العربية مثيلاً منذُ فجر التأريخ، وليس من ذنب لليمنيين استحقُّوا به هذا العقابَ الأمريكي السعودي غير إسقاطهم لأئمة الفساد وأمراء الحرب والقاعدة التي تغوّلت على مدى عقود وسيطرت على البلد وحكمتْهُ بالفساد والإجْرَام وأباحت سيادتَه لنفوذِ المخابرات الأَجنبية.

لم تتحرك آلةُ العدو الضخمة والطائرات والبارجات وآلاف العربات والمدرعات من أجل إرجاعِ شخصٍ رخيصٍ مثل عبدربه منصور هادي، ولم يكن العدوانُ السعودي الأمريكي حُباً في حزب الاصلاح والزنداني أَوْ صعتر وأولاد الأحمر وغيرهم من قوى السقوط والانحطاط، وإنما من أجل استعادة السيطرة على اليمن وإذلال شعبه ونهب ثرواته والتحكُّم في موقعه الهام والاستراتيجي، وليست الشرعية المزعومة وبقية الأحزاب والأطراف الأخرى غير واجهة وأداة لاستعمار اليمن والانتقام من الشعب، وإلا منذ متى كانت السعوديةُ مصدراً للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومنذ متى كانت أمريكا مؤتمنةً على الشرعية واستقلال الشعوب..!!، لماذا لم تعد أمريكا والسعودية الأمنَ والاستقرارَ إلَى المحافظات الجنوبية..!، لماذا عادت الاغتيالاتُ والسياراتُ المفخَّخةُ والتفجيرات؟!.

إنَّ مَن يراهِنُ على الخارج، وبالأخص دول العدوان، إنما يراهِنُ على السراب والفوضى، ولا مجالَ أَمَام الشعب اليمني غيرُ الاستمرار في الرهان على الله ورَصِّ الصفوف والتحرك الجاد والفاعل في مختلف الجبهات، وسيرغم العدو على التقهقرِ والانكفاءِ بعَون الله وثباتِ الجيش واللجان الشعبية في جبهات القتال وصمودِ أبناءِ الشعبِ اليمني.